

الرسائل الثلاث
المستطابرة
في نسب سادات طابة

لِلْعَلَّامَةِ النَّسَابَةِ
السَّيِّدِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٩٩٨-٩٤١ هـ



زُهْرَةُ الْمَقُولِ وَ
نُجَّةُ الزُّهْرَةِ الثَّمِينَةِ
فِي نَسَبِ تَانِي فَرْعِي الرَّسُولِ وَ
فِي نَسَبِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ

لِلْعَلَّامَةِ النَّسَابَةِ
السَّيِّدِ الْقُدُّوسِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

٩٧٦-٩٢٢ هـ

أَشْرَافُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ



shiabooks.net

رابطہ پیدل < mktba.net

الْمُسَيَّاتُ لِلثَّلَاثِ

الْمُسَيَّاتُ لِلثَّلَاثِ

فِي نَسَبِ سَيِّدَاتِ طَابَةِ

لِلْعَلَامَةِ النَّسَّابَةِ

السَّيِّدِ الْقَبِيْرِ الْبَرْزِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ الْكَلْبِيِّ

٩٤١-٩٩٨ هـ

زَهْرَةُ الْمَقُولِ

فِي نَسَبِ ثَانِي فِرْعَوِي الرَّسُولِ

و
نُجْبَةُ الزَّهْرَةِ الثَّمِينَةِ

فِي نَسَبِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ

السَّيِّدِ الْقَبِيْرِ الْبَرْزِيِّ عَلِيِّ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ الْكَلْبِيِّ

٩٧٦-١٠٣٣ هـ

أَشْرَافُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ الْكَلْبِيِّ

نَجِيْبُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّيِّدِ الْكَلْبِيِّ

شدقمی، حسن بن علی، ۹۴۱-۹۹۸ق.

الرسائل الثلاث:

المستطابة في نسب سادات طابة / النقيب بدرالدين حسن بن علي الشدقمي الحسيني: زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول (ص). نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة / زين الدين علي بن حسن النقيب الشدقمي الحسيني: تحقيق: سيّد مهدي الرجائي. - قم: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبير (قدس سره)، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، مركز الدراسات لتحقيق انساب الاشراف، ۱۴۲۳ق. = ۲۰۰۲م - ۱۳۸۱ش. ۲۲۸ ص. - (مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبير (قدس سره)، الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية، مركز الدراسات لتحقيق انساب الاشراف: ۲۹-۳۱)

ISBN 964-6121-79-9

فهرستوبسی بر اساس اطلاعات فیما.

عربی.

۱. سادات (خاندان) - - نسیبنامه. ۲. نسب شناسی. الف. شدقمی، حسن بن علی، ۹۴۱-۹۹۸ق. المستطابة في نسب سادات طابة. ب. شدقمی، علی بن حسن. ۹۷۶-۱۰۲۳ق. زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول (ص). نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة. ج. رجائي، مهدي، ۱۳۳۶ش - - مصحح. د. کتابخانه بزرگ حضرت آیت الله العظمی مرعشی نجفی (ره)، گنجینه جهانی مخطوطات اسلامی، مرکز نسب شناسی. ه. عنوان. و. عنوان: الرسائل الثلاث. ز. عنوان: المستطابة في نسب سادات طابة. ح. عنوان: زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول (ص). ط. عنوان: نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة.

۲۹۷/۹۸

۵م ۴ش / ۵۳/۷ BP

۸۱-۱۵۵۷۱م

کتابخانه ملی ایران



الرسائل الثلاث:

المستطابة في نسب سادات طابة: زهرة المقول في نسب ثاني

فرعي الرسول (ص): نخبة الزهرة الثمينة في نسب اشراف المدينة

المؤلفون: العلامة النسابة السيد النقيب بدرالدين حسن بن علي الشدقمي الحسيني

(۹۴۱-۹۹۸ق): السيد زين الدين علي بن حسن النقيب الشدقمي الحسيني (۹۷۶-۱۰۲۳ق)

المحقق: السيد مهدي الرجائي

منشورات: مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي الكبير

«الخزانة العالمية للمخطوطات الاسلامية» - قم - ايران

مركز الدراسات لتحقيق أنساب الأشراف «۲۹-۳۱»

الطبعة: الأولى: ۱۴۲۳ق / ۱۳۸۱ش / ۲۰۰۲م

العدد: ۱۰۰۰ نسخة

المطبعة: ستاره - قم

ليتوغرافيا: تيزهوش

ردمك: ۷۹-۶۱۲۱-۹۶۴

www.marashilibrary.com... or net or org

E-mail: sm-marashi@marashilibrary.org

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه:

هو السيّد أبوالمكارم بدر الدين الحسن النقيب بن علي النقيب بن الحسن الشهيد^(١) ابن علي بن شذقم بن ضامن بن محمّد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن شهاب الدين الحسين بن الأمير أبي عمارة المهنا الأكبر بن الأمير أبي هاشم داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر المحدث بن يحيى النسابة بن الحسن بن جعفر بن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام الحسيني المدني .

المؤلف في كتب القوم :

ذكره ولده العلامة النسابة في كتابه زهرة المقول، وقال: وأما والذي طاب ثراه، فكان تابِعاً أباه، سالكاً سبيل هداة، وكان نقيباً ذا عِفَّة وفصاحة، وبلاغة وسماحة، ونظم وتأليف، ودرس وتصنيف، متّصفاً بالذِّلة للضعفاء المهتدين، وبالعرّة على الكبراء المعتدين، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة للغناء، تولّى النقاية بعد والده، بلى ذلك ممّا لا أشكّ في خبره، وبه نطقت بعض صكوك أملاكه .

(١) قتله بنو سالم سنة (٨٠٩) وعمره أربعون سنة. تحفة الأزهّار ٢: ٢١٧.

وإنما لم يشتهر بها لعقد مدته فيها، فإنه مكث بها مدة يسيرة وخلع نفسه منها، وله في ذلك أسوة بجده الحسن السبط عليه السلام، حيث مكث في الخلافة مدة يسيرة ونزعت منه، ولم يشتهر بها إلا عند الخواص القليلين .

ثم دخل الهند من المدينة الشريفة سنة «ظسب»^(١) وأفداً على سلطانها خالي حسين نظام شاه .

ثم منها إلى بلاد العجم، فزار ثامن الأئمة الكرام، وارث علوم سيد الأنام، علي ابن موسى الرضا، عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي سنة «ظسد»^(٢) .

ثم رجع إلى الهند وتزوج بها والدتي رحمهما الله، وأقام بها مكرماً معظماً، وبيده من السلطان قرئ عظيمة ونعم جسيمة، وإذا أدخل إليه نزل عن سريره وجلس إلى جنبه، ولم يتعلّق بشيء من أمور الدولة والديوان .

ثم لما مات السلطان عاد بأولاده وأُمهم إلى وطنه سنة «ظعو»^(٣) وأقام مدة . ثم رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة «ظصب»^(٤) وأقام بها تمام العمر على حاله المعهود، حتى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى على ملكه القروء، وتفادى أذى خلّة الحسود، وتعالى الوضع، وساد الموسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، واستولى المرض، واستعلى العرض، وتوقّى بخبو من أرض الدكن، ودفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من

(١) أي سنة ٩٦٢ هـ .

(٢) أي سنة ٩٦٤ هـ .

(٣) أي سنة ٩٧٦ هـ .

(٤) أي سنة ٩٩٢ هـ .

صفر سنة «ظصح»^(١).

ثم نقل بوصية منه ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة «ظصح»^(٢) وعمره سبع وخمسون سنة.

ثم قال: وأما والدتي قدس الله روحها، فإنها مع صفر سنّها، وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرئاسة، المجبولين على حب الدنيا وبهجتها، والتفاخر بها وبنصرتها، كانت مجانبة لسبيلهم ومؤلفها، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها، سالكة سلك الأتقياء والعلماء، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء، قالية اللهو واللعب، تالية للقرآن والكتب، مكبة على الدعاء والقيام، محبة للطاعة والصيام.

وكانت وفاتها بالمدينة بعد ما ولدت حسيناً بسنة أو سبعة أيام، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمة الأربعة سلام الله عليهم أجمعين^(٣).

وقال العلامة النسابة السيد ضامن بن شدم في كتابه تحفة الأزهار: قال جدّي علي قدس سرّه، والسيد أحمد^(٤) بن حسين بن عبد الله السمرقندي: فعلي النقيب خلف الحسن المؤلف^(٥)، أمّه حزوا بنت ثابت بن ملعب البلبل.

مولده بالمدينة في سنة (٩٤١)^(٦) وبها نشأ، وعلى والده قد قرأ، وعنه أكثر

(١) أي: سنة ٩٩٨ هـ.

(٢) أي: سنة ٩٩٨ هـ.

(٣) زهرة المقول ص ١٦ - ١٧ طبع النجف الأشرف.

(٤) والصحيح: محمّد.

(٥) كان يعبر عن السيد حسن النقيب بـ«المؤلف» لتأليفه كتاب المستطابة في نسب طابة. وكان هذا الكتاب هو الأساس لتأليف ابنه كتاب زهرة المقول، ونخبة الثمينة، واعتمد حفيده عليه كثيراً في كتابه تحفة الأزهار. وقد يقال له باعتبار كتابه الكبير المستقى بزهرة الرياض وزلال الحياض.

(٦) في التحفة المطبوع: ٩٣٢. وقال المحقق في الهامش: في النسختين (٩٦٢)

العلوم قد روي، فاغتنم باكتسابه منه أكثر الفضائل، وتبحّر وتغزّر بأقصى المحامل، وقطف أزهار الفضائل من أهل الكمالات، وتفرّد بأحسن المعارف على أمثاله، وبارئ بأفضل العلوم أبناء زمانه، وفاق بأنواع السعادات على أقرانه، ورقا بأعلى درجات الكمال.

فسطعت أنواره وأضاءت المشرقين بفضلته وإحسانه بتقوى وعفافة وصيانة وزهد وورع وعبادة، تابعاً لأثر أبيه، سالكاً سبيل هذه، حسن الأخلاق، عذب الكلام، لين الجانب، معمور الخاطر، سريع الرضا، بعيد الغضب، يكرم جليسه، ويقبل عذر من جنى عليه.

يتألف أصحابه بالموّدة، ويقضي مآربهم، ويعينهم بماله وجاهه عند الشدّة، متّصفاً بالذّلة مع الضعفاء المهتدين، رقاً للعلماء العالمين، معتزاً بالعزیز على الكبراء المعتمدين، وبالفخر على الأمراء المتمرّدين، لا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة الموصلة للغناء.

تولّى منصب النقابة بعد والده، وبه نظقت صكوك بعض أملاكه، ثم عزفت نفسه عنها، فخلع ذاته المقدّسة منها تورّعاً منه، وزهداً، وله بجده الحسن السبط عليه السلام أسوة. ثم إنّه طاب ثراه اختار السفر بعد ترادف الأشوار عليه والاستخارة، كما هو دأب العلماء الكبار والصلحاء الأخيار، فجرّد عزمه لثاني شهر شعبان سنة (٩٦٢) من المدينة قاصداً سلطان الدكن وأحمد آباد السلطان حسين نظام شاه بن برهان شاه المذكور آنفاً، فأنعم عليه بأجزل النعم الجسام، فرأى خاطره متشوّشاً، والقلب على فراق أبيه متألّماً.

فرحل عنه إلى بلاد الفرس شيراز، وقد عرف صفات أهلها وهواءها، يقرّر

والصواب ما أثبتناه. وأقول: والصحيح ما أثبتّه هنا حيث صرح بوفاته سنة ٩٩٨ وكون عمره ٥٧.

الخاطر، ويسر الناظر، إذ رأى أنهارها كثيرة مليحة، ثمارها جيّدة لذيدة، هواها غالب لاجلاب العلم، ونضارتها تحدّ الكليل إلى الفهم، وأهلها شعارهم التقوى والصلاح، والزهد والورع والفلاح، متّصفين بالعلم والعمل، والفضل والكمال، أقام بها مدّة مديدة مشتغلاً بالعلوم الشريفة، فاقتطف بأزهارهم أفضلها، واغترف من فضائلهم أعذبها .

ثمّ توجه إلى زيارة ثامن الأئمّة الأطهار علي بن موسى الرضا عليه السلام الضامن الفوز بالجنان عن النار، عليه وآبائه صلوات العزيز الغفار، وقد عرف بمحاسن جيرانه المتمسّكين بعمرانه، هو أنّ الزائر لم يزل مكفوّ المؤونة مدّة إقامته، فإذا عزم أمّده بما يليق بحاله .

وفي شهر ذي القعدة سنة (٩٦٤) قابل السلطان الأعظم السيّد الحسيب النسيب الأفخم، سلالة آل طه ويس الأكرم، الشاه طهماسب بن الشاه إسماعيل الأوّل الصفوي الحسيني الموسوي، فأجرى عليه النعم الجسام بالعشي والابكار، وأمّده بأجزل العطايا الفخار .

وفي ضمن هذه المدّة استقوى السلطان حسين نظام شاه، فأرسل إليه ملتمساً منه الوصول إليه، فقال: امتثال الأمر خير من سلوك الأدب .

فلما وصل إلى قرب البلاد أمر السلطان أركان الدولة والفضلاء والأعيان باستقباله وملاحظة صفاته، فاجتمعوا به ورأوه على أنّهم صفات الكمال، فعرفوه فاستبشر فرحاً مسروراً .

وأسرع له بالعرس والزفاف على أخته فتحشاه المنذورة، فكان من العناية الإلهية والارادة الربّانية، أنّه متمسّك بالآثار النبويّة، ما قطّ لبس الذهب والجوهر، منزّه مجلسه عن استماع المنكر، بل دائماً فيه المباحثة في العلوم مع الفضلاء الأمجاد، فزاد فيه السلطان الاعتقاد، وصدّره على سائر الكبار والأعيان، حتّى إذا

دخل عليه في مجلسه الخاصّ قام له قائماً، ونزل له من سريره وأجلسه بازائه عن يمينه، وأمدّه بنعم جسيمة، وقرئ جليلة عظيمة .

وكان طاب تراه لم يتعلّق بشيء من أمور الدولة والديوان، بل أنّه التمس منه العفو عن العشور والمكوس، من كثرة المحصول إلّا بطيب النفوس، ماعدا الكفّار المجوس، وحفظ أموال الأيتام والغياب إلى أن يبلغوا الرشد، أو يأتي لذلك طالب ولو طالّت الأيتام .

ففي ضمن هذه المدة جهّز السلطان حسين العساكر على الملك الكافر المعروف بالغازي، فمنّ الله تعالى عليه بالنصر والفتح، فحرّ جميع مملكته بعد القتل والأسر، فأعلى بها كلمة الاسلام، وأسلم بوجوده جمّ غفير من الأنعام، وأطاعه الكبير والصغير، فاتّسعت مملكته، وزكت شوكته، وتمّت قوّته، واستضاء نوره، ودام نظامه، واسترّت قلوب العباد بعدله، فعمر عوض البيع والكنائس بأحسن المساجد والمدارس، وأسكنها طلبة العلم الشريف، وأوقف على كلّ صالح وضعيف .

ومنها أنّه أمر حكامه بصرف جميع ما يحصل من المراكب الذاهبة إلى جدّة يفرق بمعرفة آل شدقم على السادة الأشراف بني حسين أهل المدينة .

وكان ذا همّة عالية، وشهامة ومروءة وغيره، ونفس جزلة سمحة، وشرف نفس، وعفّة، وكلّ وارد إليه أجزل عليه نعمه، ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

وليوم السادس عشر من شهر جمادي الأولى سنة (٩٧٢)^(١) مضى قتيلاً برزراخان ومحالفين من العجم، فولي في الساعة الراحنة - وقيل السادس - ابنه

(١) وفي التحفة المطبوع: ٩٩٧، وهو تحريف فاحش .

مرتضى نظام شاه وقيل: برهان شاه، وفي اليوم الثاني ظفر أركان الدولة بمرزاخان ومحالفيه بقلعة أحمدانكر من أرض الدكن، فقتلوه عن آخرهم .

فاختار أركان الدولة السيد حسن بن علي النقيب أن يقوم بأمر السلطنة والديوان لصغر سنّ السلطان، فتعاطى ذلك كرهاً عليه مدّة يسيرة، فعزفت نفسه الشريفة عنه، فالتمس العفو وطلب الرخصة للحجّ والزيارة بالزوجة والأولاد وجدّتهم بيبي آمنة .

فوصل بهم إلى وطنه في شهر ... سنة ٩٧٦، فأفاض برّه على السادة الأشراف قاطبة والعلماء والفضلاء حتّى العامّة، فلم يزل يجري عليهم النعم المتواصلة، وهو على أحسن حال، وأكمل نظام، واشترى أملاكاً كثيرة، وعمرها أحسن عمائر، وجعلها وقف دائم، فمنها ما خصّ به نسله، ومنها ما قدّمه لذاته يوم لقاء ربّه .

وكانت زوجته المشار إليها مع صغر سنّها ومن سلالة الملوك معرضة عن حبّ الدنيا وبهجتها والغرور بزهوتها، سالكة سبيل الأتقياء والصلحاء، عاملة لآخرتها، ملازمة لتلاوة القرآن المجيد، ومطالعة الحديث في كلّ يوم جديد، صائمة أكثر أيامها، قائمة ليلها، إلى أن توفيت بعد وضعها بابنها حسين بن حسن المؤلف طاب ثراه بسنة أو سبعة أيّام، وقبرت في أزج شامي قبة الأئمة عليهم السلام بالمدينة .

ثمّ إنّ والدتها توجّهت إلى وطنها بالدكن، فأوقفت على أولاد بنتها أوقافاً تغلّ كلّ زمن اثني عشر ألف هُنّ تحمل إليهم غسر تسعة آلاف هُنّ وغيرها من الهدايا والتحف، وغير ما يرسل إليهم السلطان مرتضى نظام شاه .

وقال السيّد محمّد بن حسين السمرقندي: وسألت السيّد حسن المؤلف من مشايخه الذين قرأ عليهم واستفاد منهم العلوم، فقال: أولهم والده، والشيخ العلامة المحقّق الفهامة، رئيس الفضلاء والمدرّسين، إمام الأئمة في الدين، الناسك نهج أجداده الطاهرين، السيّد الشريف شاه نعمة الله بالمدينة .

ومنهم: الجامع للفصاحة والبلاغة، العارف بطرق النباهة، كاتب ديوان الاشارة الموقع الأعلام الموسعة، المحدث بالعلوم المفيدة، ملاً علي المنشئ بالمدينة .

ومنهم: العالم العامل، الفاضل الكامل، خادام الديوان الشريف بالصدق والتصديق والتشريف، الراقي أعلى رتب الوزارة بالعلم والفضل الشريف والفصاحة والبلاغة على كل عريف، أمير الأمراء ملاً عناية الله بالمدينة .

ومنهم: شيخ مشايخ الاسلام، وبقية الفضلاء العظام، أبلغ البلغاء، وأفصح الفصحاء الكرام، الشيخ محمد بن أبي الحسن البكري، نقل عن والده أبي الحسن عن القاضي زكريا عن الحافظ ابن حجر بالمدينة .

ومنهم: العلامة المحقق والفهامة المدقق، محيي شريعة سيد المرسلين إمام الأمة، ومفتي المسلمين، الشيخ محمد بن جارا الله بن ظهيرة المخزومي القرشي الحنفي بمكة المشرفة .

ومنهم: العالم الفاضل الكامل، إمام القراء بالأقطار الاسلاميّة، وشيخ الأمة الشافعيّة، الشهاب أحمد بن عبدالحق بن محمد بن عبدالحق السباطي الشافعي بمكة نقل عن والده .

ومنهم: زبدة العلماء العظام، ونخبة الفضلاء الفخام، شيخ مشايخ الاسلام، سراج الدين عمر بن علي بمكة .

ومنهم: العالم العلامة المحقق الفهامة، جمال الدين محمد بن علي التولاني البصري، قرأ عليه عدة علوم، فمنها في العريّة والأديّات ببلدة شيراز .

ومنهم: العالم الفاضل الكامل الصالح التقى العابد، الورع التقى الزاهد، السيد محمد بن أحمد النذيري الحجازي الحسيني الموسوي، جوّد عليه القرآن المجيد على القراءات السبع، وقرأ عليه في النحو والصرف والمعاني والبيان والمعقول والمنقول، كان منفرداً بذلك على أبناء زمانه، يلقي تلامذته المسائل كما يلقي طلع

النخل، فما من أحد قرأ عليه إلا وانتفع من علومه ببلدة شيراز .
ومنهم: العالم الفاضل الكامل العارف بطرق المسائل الشهير بملاً علي رفيعي،
قرأ عليه جملة من الفروع والفتاوي .

ومنهم: عمدة العلماء العظام، وزبدة الفضلاء الفخام، الجامع للسباني المفيدة
للمعاني الشيخ حسن ابن الهمداني ببلدة قزوين .

ومنهم: العالم العامل الفاضل الكامل الصالح العابد الورع التقى الزاهد السيّد
حسن بن علي الحسيني الموسوي، قرأ عليه في المعقولات بأحمدانكر أحد قراء
الدكن .

ومنهم: الحكيم الحاذق والطبيب الفائق، المجمع على جلالة علمه وفضله
وحداثة معرفته ملا رستم بالدكن .

ومنهم: المولى الأفخم والرئيس الأكرم زبدة الأطباء الكرام وصدر الصدور
الفخام لقمان دهره وأفلاطون عصره قاسم بيك .

ثم ذكر تفصيل سلسلة إجازاته، وذكر أيضاً نبذة من أشعاره الرائقة في مدح
جده الرسول ﷺ وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام .

ثم قال: قال جدّي علي قدّس سرّه: وفي اليوم السابع من شوال سنة ٩٨٨ عزم
على السفر إلى زيارة السلطان مرتضى نظام شاه وجدّته بيبي آمنة بمملكة الدكن
عملاً بقوله تعالى ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾^(١) فاجتمع بهما تمام العمر على حاله
المعهود، حتّى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى على ملكه القروء، وتغازى
ذو خلد الحسود، فتعالى الوضع وساد المسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، فاستولى
المرض، واستعلاه العرض، فتوفي طاب ثراه بخيو من أرض الدكن لرابع عشر من

شهر صفر سنة ٩٩٨ فدفن هناك، ثم نقله ابنه الأصغر حسين بوصية منه ودفن في أزج شامي قبة الأئمة بالمدينة بإزاء قبر والده وحليلته، وعمره يومئذ سبع وخمسون سنة^(١).

وذكره المحدث الجليل الحرّ العاملي في أمل الآمل، وقال: فاضل عالم جليل محدث شاعر أديب، له كتاب الجواهر النظامية من حديث خير البرية، ألفه لأجل نظام شاه سلطان حيدرآباد، يروي عن الشيخ حسين بن عبد الصمد العاملي، وعن الشيخ العلامة نعمة الله بن أحمد بن خاتون العاملي، جميعاً عن الشهيد الثاني^(٢). وذكره العلامة الميرزا عبد الله الأفندي في كتابه رياض العلماء، وقال بعد سرد نسبه كاملاً: كان رحمه الله سيداً جليلاً فاضلاً عالماً فقيهاً محدثاً مؤرخاً، وهو المعروف بابن شدم المدني، وقد يطلق على أبيه أيضاً.

وكان ولده السيد زين الدين علي بن الحسن بل والده السيد نورالدين علي أيضاً من مشاهير أكابر علماء الامامية.

ومن مشاهير مؤلفات السيد بدرالدين أبي المكارم حسن هذا كتاب التاريخ المشتمل على أحوال الأئمة عليهم السلام وشرح ما يتعلق بالمدينة ونحو ذلك، المسمى بكتاب زهرة الرياض وزلال الحياض في مجلدات، ورأيت بعض مجلداته، وهو من أحسن الكتب وأنفسها كثير الفوائد.

ثم قد سافر رحمته الله إلى حيدرآباد من بلاد الهند على ما بالبال^(٣)، وقد ألف فيها بعض المؤلفات لسلطانها الذي كان إمامي المذهب، ومن جملتها الجواهر

(١) تحفة الأزهار ٢: ٢٢٣ - ٢٥٢.

(٢) أمل الآمل ٢: ٧٠ برقم: ١٩٣.

(٣) لا شك في ذهاب المؤلف إلى الهند ووفاته بها، ثم انتقل جنمانه الطاهر بوصية منه إلى المدينة المنورة ودفن بالبقيع.

النظامشاهية .

ثمّ الظاهر أنّه قدّس سرّه كان من حكام المدينة، أو متولياً للحضرة المقدّسة النبوية أو نحو ذلك، كما يشعر به بعض كلمات مدح الشيخ نعمة الله المجيز له الآتي ذكره .

ويروي هذا السيّد^(عليه السلام) عن جماعة من الأفاضل، منهم: الشيخ نعمة الله بن علي ابن أحمد بن محمّد بن علي بن خاتون العاملي. ومنهم الشيخ حسين بن عبد الصمد الحارثي والد الشيخ البهائي وتلميذ الشهيد الثاني، ومنهم: السيّد محمّد ابن علي بن أبي الحسن الموسوي العاملي صاحب المدارك .

ثمّ قال: وهؤلاء المشايخ الثلاثة الأوّل قد أجازوه في إجازات منفردة ومدحوه فيها. وقد نقل هو نفسه قدّس سرّه طائفة من مشايخه في أوّل كتابه المسمّى بالجواهر النظامشاهية، ولا بأس بنا من نقل المواضع المحتاج إليه في هذا المقام من الاجازات الثلاث المذكورة ومن أوّل كتاب الجواهر المذكور .

أمّا إجازة الشيخ نعمة الله المشار إليها، فقد قال فيها :

وبعد فإنّ السيّد الجليل النبيل الامام الرئيس الأنور الأطهر الأشرف المرتضى المعظم، بدر الدولة والدين، شرف الاسلام والمسلمين، إختيار الأنام، وافتخار الأيّام، قطب الدولة، ركن الملة، عماد الأمة، عين العترة، عمدة الشريعة، رئيس رؤساء الشيعة، قدوة الأكابر، ذا الشرفين، كريم الطرفين، سيّد أمراء السادة شرقاً وغرباً، قوام آل الرسول^(صلى الله عليه وآله) أبو المكارم بدر الدين الحسن ابن السيّد السند الشريف إلى آخر نسبه الشريف المتقدّم .

ثمّ قال: أدام الله معاليه، وأهلك أعاديّه، الذي هو ملك السادة، ومنبع السعادة، كهف الأمة، سراج الملة، طود الحلم والدراية، قسن اللسن والابانة، علم الفضل والافضال، مقتدى العترة والسلالة، من نخل النبوة، وفرع من أصل الفتوة، وعضو

من أعضاء الرسول، وجزء من أجزاء البتول، متّع الله بأيّامه الناضرة ودولته الزاهرة بجاء غصنه الطاهر وأصله الفاخر .

وقّ الله محبّه وداعيه نعمة الله بن علي بن أحمد بن محمّد بن علي بن خاتون العاملي بزيارة بيت الله الحرام وزيارة قبر نبيّه والأئمة من ولده عليه وعليهم الصلاة والسلام، فاتّفق له إذ ذاك الاجتماع بحضرته السنية، وسدّته العلية، وكان ذلك يوم الثامن^(١) عشر من ذي الحجة الحرام في حدود سنة سبع وسبعين وتسعمائة على مشرفها الصلاة والسلام، وعقد بيني وبينه الاخاء في ذلك اليوم المبارك الذي وقع فيه النصّ من سيّد الأنام على الخصوص بالاخاء في ذلك المقام .

والتمس من الفقير يومئذ أن يكتب له شيئاً ممّا أجازناه الأشياخ، فكتب له ثمّ شيئاً نزرأ على حسب الحال والاشتغال بهنات وكدورات، فرّج الله شدائدنا والحلّ والترحال، ووعدنا بكتابة جامعة عند الوصول إلى الأوطان وفراغ البال .

والآن فقد حان أوان ما كان، فليصرف القلم عنانه إلى ما سبق الوعد به، ولولا ذلك وحقوق للمولى عليّ وتفضّلات سالفه وآنفة لم أقدر على تأدية شكرها لكثرتها لم أكن من أهل هذه البضاعة، ولم يسع لي الدخول في هذه الصناعة .

وحيث لا مناص ولا خلاص فأقول راجياً من الله سبحانه حصول المأمول، سائلاً منه تعالى أن يجعله من السيّد في محلّ القبول، وبه المستعان وعليه التكلان :
إنّي قد أجزت له ما وصل إليّ من الطريقة المكرّمة، والسلسلة المعظمة، ممّا أخذته عمّن عاصرني من العلماء، وأجاز لي من الفضلاء، بعد ما أوصيه بما أوصي إليّ بتقوى الله في السرّ والعلن، ومراقبته فيما ظهر وبطن من معقول ومنقول على اختلاف أنواعها وتعدّد أنحائها على اختلافها وتكثّرها بالأسانيد التي إلى مصتفيها

(١) في الأصل: الثاني، وهو تحريف .

رضوان الله عليهم أجمعين الخ^(١).

وذكره العلامة السيّد علي صدر الدين المدني في كتابه سلافة العصر، وقال: واحد السادة، وأوحد الساسة، وثاني الوسادة، في دست الرئاسة، القدر عليّ، والحسب سنيّ، والخلق كالاسم حسن، والنسب حسيني، جمع إلى شرف العلم عزّ الجاه، ونال من خيري الدنيا والآخرة مرتجاء.

كان قد دخل الديار الهندية في عنفوان شبابه، فصدره الشرف في مجالس أهله وأربابه، وما زال يورق في رياض الاقبال عوده، حتّى أسفر في سماء الاسعاد سعوده، فأملكه أحد ملوكها ابنته، ورفع في مراتب العليا رتبته، فاجتلى عرائس آماله في منصّات نبيلها، واستطلع أقمار سعده في نواشي ليلها، واقتعد الرتبة القعساء، وأصبح وهو رئيس الرؤساء.

وكان من أحسن ما قدره من حزمه ودبّره، وحرّره في صفحات عزمه وحبّره، إرساله في كلّ عام إلى بلده، جملة وافرة من طريف ماله وقلّده، فأصفيت له به الحداثق الزاهية، وشيّدت له القصور العالية، ولما هلك الملك أبو زوجته، وخوي قمر حياته من أوجه، انقلب بأهله إلى وطنه مسروراً، وتقلّب في تلك الحداثق والقصور بهجة وسروراً.

إلاّ إنّ الرئاسة التي انتشّى في تلك الديار بكؤوسها، والمكانة التي تميّز بعلوّها بين رئيسها ومروّسها، لم يجد عنهما في وطنه خلفاً، ولم ترض أنفته أن يرى في وجه جلالته كلفاً، فانشى عاطفاً عنانه وثانيه، ودخل الديار الهندية مرّة ثانية، فعاد إلى أبهة عظمته الفاخرة، وبها انتقل من دار الدنيا إلى دار الآخرة.

وله شعر بديع فاتق كأنما اقتطفه من أزهار الحداثق، فمنه قوله حين أنف عن

مقامه في وطنه بين أهله وأقوامه، بعد عوده من الديار الهندية، والانتقال من
اطلال عزه الندية :

وليس غريب من نأى عن دياره إذا كان ذا مال وينسب للفضل
وأنسى غريب بين سكان طيبة وإن كنت ذا علم ومال وفي أهلي
وليس ذهاب الروح يوماً منية ولكن ذهاب الروح في عدم الشكل
ومن شعر السيد المذكور قوله :

لا بدّ للإنسان من صاحب يدي له المكنون من سرّه
فاصحب كريم الأصل ذا عفة تأمن وإن عاداك من سرّه^(١)

وذكره العلامة السيد الأمين في كتابه أعيان الشيعة (ج ٥: ١٧٥ - ١٧٩)
وأطنب في ترجمته .

وبالختام فقد استخرجت هذه الرسالة الشريفة المسماة بـ«المستطابة في نسب
طابة» من كتابي زهرة المقول لابنه السيد علي بن الحسن، وكتاب تحفة الأزهار
لحفيده الضامن بن شوق بن علي بن الحسن، ولم أعثر على أصل الرسالة مستقلاً،
لضياحه وتلقه فيما تلف في كثير من آثارنا القيمة، ولعلّه نثر عليها في المستقبل،
وأسأل الله تبارك وتعالى أن يتقبل منا هذا العمل المبارك، ويجعله ذخراً ليوم لا
ينفع مال ولا بنون، والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين .

السيد مهدي الرجائي

١٧ - ١٤ - ١٤٢٣ هـ

ايران - قم - ص.ب ٧٥٣ - ٣٧١٨٥

المُسْتَطَابَاتُ فِي نَسَبِ سَادَاتِ طَابَةِ

لِلْعَلَّامَةِ النَّسَّابَةِ
السَّيِّدِ الْكَافِيِّ الرَّبِّانِيِّ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الشَّيْخِيِّ الْحُسَيْنِيِّ

٩٤١-٩٩٨ هـ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِيِّ الرَّحْمَانِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لوليّ الإحسان والنعم، وشكراً لمولى الجود والكرم، وصلى الله وسلّم على من اصطفاه لرسالته وعظم، ومن اجتباه من دونه وكرّم .
فهذه رسالة مختصرة في جميع من بالحجاز من نسل الامام السبط الشهيد الحسين عليه السلام حضراً وبدواً، وفيه وصلة لمن لم يوصل إليه نسبه، وغنية لمن لم يحفظ أهله وسلفه .

أعقاب الامام زين العابدين عليه السلام

فاعلم أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام أعقب ستّة بنين: الإمام التحرير محمّد الباقر عليه السلام، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، وعبدالله، وعلي الأصغر، وللكلّ عقب، والحسين الأصغر، وهو جدّ الأشراف المدنيّين قاطبة، إلّا شُرذمة ترجع إلى أخويه الباقر وزيد .

عقب الحسين الأصغر

كان سيّداً جليلاً القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، عالي الهمة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً، ورعاً زاهداً، عفيفاً تقياً، نقيّاً ميموناً، روى الحديث عن أبيه وأخيه محمّد الباقر عليه السلام، وعن عمّته فاطمة، وكانت تحدّث بفضله، وروى عنه الحديث جماعة، فمنهم عبدالله بن المبارك بخراسان، ومحمّد بن عمر الواقدي،

وغيرهما من الفضلاء الكبار .

وتوفي بالمدينة المنورة سنة (١٥٧) وقيل: سنة (١٥٨) وعمره أربع وستون سنة، وقيل: ستّ وسبعون سنة، وقبره بالفرقد من البقيع، وعقبه بالحجاز والشام والعراقين وخراسان .

فالحسين أعقب^(١) خمسة بنين: عبدالله، وعليّاً، وأبامحمّد الحسن، وسليمان، وعبيدالله الأعرج، وللكلّ عقب .

عقب عبيدالله الأعرج

ثمّ عبيدالله الأعرج أعقب أربعة بنين: محمّد الجوّاني، وعليّاً الصالح، وحمزة مختلس الوصيّة، وجعفر الحجة، وللكلّ عقب .

أمّا أبو علي محمّد الأكبر الجوّاني، فأُمّه أُمّ ولد، يلقّب بـ«الجوّاني» نسبة إلى الجوّانيّة، ولعلّ مولده بها، فالجوّانيّة بفتح الجيم وتشديد الواو وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتيّة، وحكي بتخفيفها، اسم موضع بين المدينة وجبل أحد ممّا يلي طرف المشرق، وقيل: جهة الفرع، والأوّل أصحّ، ويقال لولده: الجوّانيّون .

عقب جعفر الحجة

وأمّا أبو الحسن جعفر الحجة، فكان سيّداً شريفاً عفيفاً، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، صالحاً عابداً، تقياً نقيّاً، ميموناً، قائماً ليله، صائماً نهاره، وكان أبو القاسم طباطبا يعظّمه ويجلّه، ويقول: جعفر هو الحجة من آل محمّد، فلُقّب بذلك، فعظّمه الناس، ومالوا إليه، فبلغ خبره إلى وهب بن وهب البخثري والي المدينة من قبل هارون الرشيد بن محمّد المهدي العبّاسي، فحبسه ثمانية عشر شهراً، ولم يزل بالحبس صائماً نهاره قائماً

(١) في التحفة: خلف .

ليله، لم يفطر غير عيده، وفي ولده الامرة بالمدينة إلى عامنا هذا سنة ٩٩٢.

ثم جعفر الحجة أعقب ابنين: الحسين، والحسن، ولهما عقب .

ثم الحسن أعقب: أباالحسين يحيى النسابة، أمه رقية الصالحة بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر، مولده بالمدينة المنورة سنة (٢١٤) كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً تقياً ميموناً فصيحاً بليغاً محدثاً جامعاً حاوياً، عارفاً بأصول العرب وفروعها وقصصها ودروبها، حافظاً لأنسابها ووقائع الحرمين وأخبارها، ولهذا لقب بالنسابة، ولم يسبقه على جمعه لأنسابهم سابق، والكل لأثره لاحق، توفي رحمه الله بمكة المشرفة سنة (٣٢٧) وقبر بإزاء جدته خديجة الكبرى.

عقب يحيى النسابة

ثم يحيى النسابة أعقب سبعة بنين: أباالعباس عبدالله، وأباإسحاق إبراهيم، وأباالحسن محمد الأكبر العالم، وأباأحمد علياً، وأباالحسن طاهراً، وأباعبدالله جعفرأ، وأباالحسن أحمد الأعرج، وللكل عقب .

أما أبوالحسن محمد الأكبر، فكان عالماً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً، وخلف أبا محمد الحسن. وخلف أبو محمد الحسن أباالقاسم طاهراً. وأبوالقاسم طاهر خلف أبا محمد الحسن .

وأما عبدالله بن يحيى النسابة فخلف مسلماً. ثم مسلم خلف ابنين: عبدالله، وعلياً.

فعبداً خلف أبا علي ذويماً، ثم أبو علي ذويب خلف عبد الملك، ثم عبد الملك خلف حسناً، ثم حسن خلف سلطاناً، ثم سلطان خلف حسناً، ثم حسناً خلف علياً النقيب، ثم علي خلف سلطاناً .

فمنهم: بادية حول المدينة النبوية يقال لهم: سويدا بني حسين، أي: مكثرون

سوادهم، وهم لم يعتبروا شرفهم، بل يصرحون بنفيه، مع مشاركتهم لهم في الصدقات السلطانية، وربما أنهم بأنفسهم تردّدوا في أنفسهم، لعدم معرفتهم به، وكذا النقباء وغيره ممّا سيأتي ذكرهم .

ولا أرى للطعن وجهاً، والظاهر لي الصحة ما عدا النقباء؛ لأنّ فيهم التردّد . وقد ثبت يحيى الطامي بن علي بشهادة علماء النسب باتّصال صحّة نسبه إلى الامام عليه السلام، ثمّ ثبت بتواتر الأخبار المطعون فيهم طمات، فثبت ثانياً، كما صرح به العلماء الكرام .

فان قيل: شرط العمل بالتواتر، والطمات مشكوك في صحّة نسبهم عند كافّة أهل الحجاز، فينبغي التخصّص عن حقيقة حالهم .

وأمنى رضا البدور يدخلونهم معهم في الصدقات العثمانية، فأدخلوا آثاره وأخرجوا أخرى، زاعمين أنّ أمّهم أمة لجدهم بدر فأولدها، وأكثر بني حسين ينكرونهم وينفونهم عن الشرف .

والذي بلغني أنّ إقرار البدور لهم ليس إقراراً حقيقياً صادراً عن التصديق القلبي الجازم عليه، بل الظاهر باعترافهم بهم للتقوية بهم على أعدائهم للخصومة، فلو كان الأوّل يصاهرونهم وبالحقّ هم، وثانياً أنّ صدور هذا الاقرار من البعض دون الآخرين، فبطل إقرار المقرّ به بوجود ورثته المعهودة، وبها يثبت الاقرار في المالية من حصّة المقرّ للمقرّ به، كما ذكره علماؤنا رضوان الله عليهم عن الصادق عليه السلام في النسب .

فأبو الحسن طاهر بن أبي الحسين يحيى النسابة أعقب ستّة بنين: أباً عبداً الله الحسين، وأباً علي عبيداً الله ^(١)، وأباً محمّداً الحسن، وأباً جعفر محمّداً، وأباً يوسف

يعقوب، وأبالحسين يحيى، وللكلّ عقب .

فالحسين خلف عبدالله الملقّب بـ«عرفة» ويقال لولده: العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة، ومنهم: بنو جلال^(١) بن محيا بن عبدالله بن محمّد بن حسين ابن إبراهيم بن علي بن محمّد بن عرفة المذكور .

وأبو علي عبيدالله أعقب ثلاثة بنين: أباجعفر مسلماً^(٢)، وأبالحسن إبراهيم ويعرف بأبي إسحاق، والأمير أبأحمد القاسم، أمهم كلثم بنت عمّه علي بن يحيى، وللكلّ عقب .

فعقب إبراهيم بالحلة يقال لهم: بنو الحريق .

وأما الأمير أبوأحمد القاسم، فأعقب خمسة بنين: أبالفضل جعفر الأديب، وعبيدالله، وموسى، وأبامحمّد الحسن، والأمير أبهاشم داود .

فالأمر أبوهاشم داود أعقب أربعة بنين: أبامحمّد هانياً واسمه سليمان، وأبوعبدالله الحسين، وأبامحمّد الحسن الزاهد، والأمير أباعمارة المهنا الأكبر .

فأبوعبدالله الحسين خلف الحسن، ثمّ الحسن خلف إسماعيل، ثمّ إسماعيل خلف ابنين: محمّداً، وسالماً .

أما محمّد فخلف عبدالله، ثمّ عبدالله خلف عليّاً .

وأما سالم فخلف محموداً، ثمّ محمود خلف قطيباً، يقال لهم: المخايطة، وقد

(١) بنو جلال جماعة بالحلة .

(٢) كان مسلم أميراً شريفاً، جمّ المحاسن، سيّد الناس بمصر والحجاز، وقطن بمصر، وكان قريباً من السلطان محتشماً، وحبه الفاطمي الإسماعيلي، قيل: هلك في حبسه، وقيل: هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز، وعقبه قليل، منهم: الحسن بن طاهر بن مسلم المذكور .

انقرضوا من المدينة^(١) .

والحسن خلف داود، ثم داود خلف ابنين: عيسى، والحسين .
أما عيسى، فكان له عقب بالمدينة الشريفة، آخرهم علي، كآني رأيته، وقد
سافر إلى الشام وغاب خبره .

والحسين خلف يحيى، ثم يحيى خلف حسناً، ثم حسن خلف حسيناً، ثم
حسين خلف كثيراً، ثم كثير خلف عبدالعزیز، له عقب بالمدينة الشريفة، يقال لهم:
الكثر، منهم: جربوع سيّد لا بأس به . ومفلح ابن عمّه بدوي مع شواوي المدينة .
ومنهم: جماعة في تشتر^(٢) عند الشرفاء، وكانوا لا يعتبرونهم إلى زمن وصول
محمد بن عرمة الحمزي إليهم، فأخبرهم بحقيقة أمرهم، وعظم شأنهم، فصاروا
يعتبرونهم، كذا نقله لي محمد المذكور وغيره .

والمهتأ أعقب ثلاثة بنين: الأمير شهاب الدين الحسين، وسيبعا، وعبدالوهاب .
أما الأمير الحسين شهاب الدين، فكان سيّداً جليلاً القدر، عظيم الشأن، رفيع
المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، جمّ المحاسن والفضائل، حسن السمائل، كريم
الأخلاق، زكيّ الأعراق، مهذباً، مؤدّباً، فطناً، بطلاً، مهاباً، مقداماً، ذا حدس وحزم
وعزم وجزم ومروءة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصوله ومهابة
وفرسة تقدمها شجاعة، قد ولي بها المدينة المنورة الامارة .

فالحسين أعقب الأميرين: مالكاً، ومهتأ الأعرج .
فمالك أعقب الأمير عبدالواحد^(٣) هو جدّ الواحدة، وهم طائفة بالمدينة

(١) أقول: وردوا العراق سنة ثلاث وسبعمائة بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة سدة النجار
بدرج الطحان، ثم سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة، ولهم بقية .

(٢) ويقال لها الآن: شوشتر، بلدة في جنوب ايران في محافظة خوزستان .

(٣) ذكره في العمدة الطالب ص ٣٣٧ .

الشريفة، كثرهم الله تعالى، يسكنون محلة سوقية غربي المسجد النبوي .
 ومنهم: طائفة بريف مصر في قرية موقوفة عليهم تسمى بفهنة، وآخرون بوادي
 الفرع، وهي قرى كثيرة النخل قبلي المدينة الشريفة على أربع مراحل منها، ويقال:
 إنه أول قرية مارت إسماعيل وأمه النمر بمكة .
 ثم عبدالواحد أعقب ابنين: علياً، ومحمداً .
 فعلي أعقب حمزة، ويقال لولده: الحمزات، ثم حمزة أعقب ثلاثة بنين، توبة
 وبه يكتنى، وشبانة، وأحمد الثلث .
 فتوبة أعقب نكيثة واسمه ... (١) .
 ثم نكيثة أعقب عرمة، ثم عرمة أعقب ابنين: محمداً، وعلياً .
 قال في العمد: فمن الحمزات فهيد بن صليبة (٢) بن فضل بن حمزة المذكور،
 كان دليلاً خريتنا (٣) في طريق الحجاز (٤) (٥) .
 ومحمد أعقب ابنين: ضامناً، وقاسماً .

(١) ترك المؤلف هنا بياضاً للإسم ولم يبينه .

(٢) في العمد: مهند بن صليصة .

(٣) في العمد: خبيراً خريتنا .

(٤) عمدة الطالب ص ٣٣٧ .

(٥) قال في زهرة المقول: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا،
 والعقب من حمزة إلى عرمة منحصرون في ستة رجال: توبة، ومكيثة، وعرمة، ومن
 بإزائهم من آباء الثلث، وهم: شبانة، وأحمد، وثابت .

وحينئذ فهؤلاء المذكورون في العمد: إما إنهم كانوا قوماً من الحمزات وانقرضوا، أو
 أن تلك الأسماء إنما هي أسماء لأحد هذين الحيين المشهورين، ويكون للرجل الواحد
 منهم إسمان، وكأنها بآل توبة أنسب لاختصاصهم بغرابة الأسماء كمكيثة وعرمة، بخلاف
 آل شبانة، فإن أسماءهم مستعملة متداولة .

فضامن أعقب إبنين، عسكرياً، وشدقماً.

فمنهم: ذياب بن عفر بن عسكر المذكور، أمه فوز بنت شدقم المذكور، وكان فارساً بطلاً ربّما ردّ الجمع وحده، وكان له دم في أربع طوائف واستوفاه، وقتل واحداً منهم بين قومه، قتل رحمه الله ودمه في آل نهبان من بني لام، وأعقب ابناً له عشر ليال اسمه خليفة، وهو خليفة أبيه في السطوة والشجاعة والصلابة، ويقول الشعر، وولي المدينة الشريفة نائباً، قتل رحمه الله في طريق مصر.

عقب آل شدقم

فشدقم ويقال لولده: الشداقمة، أعقب عليّاً وبنتين: فوزاً، وغنيمة.

ثم علي أعقب ثلاثة بنين: حسناً، وزويحماً، وسعداً، وبنّتاً اسمها عتيقة. أمّا زويحم فأعقب خميساً بالتصغير^(١).

وأمّا الحسن فأعقب إبنين: عليّاً النقيب، وأحمد يدعى حمديناً.

أمّا حمدين، فأعقب إبنين: محمداً^(٢)، وخليفة^(٣)، وبنتين: صالحة، وتركية.

وأمّا علي بن الحسن، فأعقب: الحسن جامع هذه الرسالة.

وأمّا سعد بن علي، ويقال لولده: الحمزات، ولا ينصرف الذهن عند الاطلاق إلاّ إليهم، فسعد خلّف ابنين: غناماً مات منقرضاً، وأحمد يلقّب «خميساً» وغنيمة، أمّهم ولية بنت عليان بن دخنان الكويري الحسيني، وفوز أمّها زيانة، ورشاس. أمّا غنيمة خرجت إلى حزيم بن عريج الطفيلي، وفوز خرجت إلى شليخة بن دليان الرميحي، ورشاس خرجت إلى الفقير حسن بن علي، فالعقب من سعد منحصر في ابنه أحمد خميس.

(١) كان خميس مشهوراً بالجود والشجاعة وصغر النفس والدعابة.

(٢) كان محمداً فقيهاً فاضلاً ورعاً شهماً ذا صلابة في الدين وحماسة على المعتدين.

(٣) كان خليفة ذا حماسة، ونفس سمحة، ويد صفراً، ومات رحمه الله بالمدينة.

ثم أحمد النقيب أنسل خمسة بنين: محمدًا، وعليًا، وحسنًا، وعجلًا ويسمى سيفًا، وسليمان. وخمس بنات: سلمى، وسليمن، وغنيمه، وعريسة، وعتيقة.

وأما قاسم بن محمد بن عرمة بن نكيثة بن توبة بن حمزة بن عبد الواحد، فأعقب: معررًا، ويقال لولده: آل معرر. ثم معرر أعقب إبنين: محمدًا، وأحمد. فمحمد أعقب وانقرض، ومن عقبه ثلاث بنات: جمال، ودلال، وفاطمة، بنات حسين ابن محمد المذكور.

وأحمد بن محمد بن معرر^(١) أعقب ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجلى، وجبرانًا.

أما ناصر الدين، فأعقب ثلاثة بنين: عليًا، وحسينًا، وفرج الله، أمهم ثليلية. أما علي، فله ولد.

وأما حسين، فمات عن بنت.

وأما فرج الله، فأنسل إبنين: ناصر الدين، وقاسمًا، وبنتين: زينب، وفاطمة.

وأما جبران، فله إبنان: غزي^(٢)، ومحيل، وثلاثة بنات، وهؤلاء يسكنون عند المشعشين بنواحي تستر التي يقال لها الآن: تشر بالمعجمة، إلا فرج الله فإنه كان بالتلنك وثم بأحمد مكها ولاده.

(١) قال في زهرة المقول: زاد المؤلف طاب ثراه هنا واسطة بين أحمد ومعرر، وهي محمد. ولعلها زيغ من القلم؛ لأن الذي ذكره أولاً أنهم إبنان لمعرر. لكنه قال هناك في الحاشية: هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردده، إلا أنه غير مبرهن أنه بالنسبة إلى سقوط هذه الواسطة، أو بالنسبة إلى أولاد محمد بن معرر الذين انقرضوا، وقد عدّهم ثلاثة: حسينًا، وعليًا، ومحميدًا، ووسيمًا بنتًا، وظنّي أن مراده الثاني، وتردده في توسط واسطة بين محمد وأولاده المذكورين وعدمه؛ لأن الظاهر أنهم ليسوا أولاد محمد بلا فصل، بل بينهما، على ما سيأتي في نسب العرقات أن حسين المعرري ابن علي، والله تعالى أعلم.

(٢) في التحفة: عزّي.

ثم^(١) علي أعقب حسناً لا غيره، ثم حسن أعقب ابنين: علياً، ومحمداً.
 فعلي كان ذا حشمة وجاء عند القضاة والأمراء، أعقب ثلاثة بنين: مباركاً يلقب
 جديعاً، وبديوي يلقب مجادعاً، وإبراهيم، وبنتا اسمها مصباح.
 أمّا جديع، فأنسل علياً.
 وأمّا بديوي، فأنسل ابناً اسمه وادي، وبنتين: نجمة، وبريكة.
 وأمّا إبراهيم، فهو بأرض الهند.
 وأمّا محمد بن حسن بن علي بن حسين، فكان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة
 ولسان غدي^(٢)، وجنان قوي، وأعقب أربعة بنين: حسيناً، وحمزة، وأباطالب،
 وعبدالله.
 أمّا حسين، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً، وخليفة، وعلياً، وبنتين: درويشة،
 وأخرى.

عقب شبانة بن حمزة

أمّا شبانة بن حمزة بن علي بن عبدالواحد، فأعقب أحمد التليل، ويقال لولده:
 التللا، ثم أحمد أعقب ثابتاً، ثم ثابت أعقب سعداً، ثم سعد أعقب جعفرأ، ثم جعفر
 أعقب إينين: حزيماً، وزائداً.

عقب حزيـم بن جعفر

ويقال لهم: آل حزيـم، فحزيـم أعقب سعداً، ثم سعد أعقب نصراً، ثم نصر أعقب
 إينين: حزيماً، وسعداً.
 أمّا حزيـم، فأعقب إينين: نصرالله، ومنصورأ، وأمّا نصرالله رأيته بالمكن سنة

(١) ويقال لهم: العرماـت مختصّين بإطلاق العرمية عليهم دون البطن الأول.

(٢) في التحفة: عذي.

(٩٨٨) فهؤلاء يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها: بنشة^(١)، لهم بها أملاك وبعضهم يسكن^(٢) مع آل معرعر، والشرفاء من آل مقبل بتشتت قرب المشعشين، فمنصور ورد المدينة حاجاً سنة «ظسح»^(٣) ورجع إلى العراق.

عقب زائد بن جعفر

ويقال لولده: آل زائد، فزائد أعقب ملعباً، ثم ملعب أعقب ثابتاً، ثم ثابت أعقب إينين: حزيماً، ومحمداً، وبنثاً اسمها حزوى هي أم والذي علي التقيب، وأُمهم ريتا بنت قناع بن محمد الرميحي.

أما حزيم قتل في سفر له عن المدينة يوماً أو يومين، فأعقب موسى^(٤).
وأما محمد، فأعقب وانقرض، وكانت ريتا عظيمة الصلاح، كثيرة التعبد صلاة وصوماً، وكانت تسلسل أمهاتها إلى خمس عشرة أمّاً كلهن علويات حسنيات، ويستشفى الناس لذلك بريقها على الملسوع، وشاهدتها، وكانت وفاتها رحمها الله سنة «ظعه»^(٥).

عقب عبدالله بن عبدالواحد

فعبدالله خلف محمداً، ثم محمد خلف أبا علي منصوراً تاج الشرف، توجه إلى

(١) في التحفة: بنشية.

(٢) في التحفة: ساكنون.

(٣) أي: سنة ٩٦٨.

(٤) قال في زهرة المقول: سافر موسى بن حزيم قديماً إلى الهند شاباً، فسكن به عمراً طويلاً، ونال منه مالاً جزيلاً بكّد يده، وبذل جهده في التجارة براً وبحراً، ثم قضى الله له بالإياب إلى حرمة الأمين سنة «غب» فحج البيت الحرام، وقضى نسكه بالمقام، ومات في شهره منقرضاً، ودفن بالمعلاة ذات الاحترام بالقرب من أخي محمد تقمدهما الله بالرحمة والإكرام.

(٥) أي: سنة (٩٧٥).

الديار المصريّة في زمن الملك الناصر صلاح الدين بن يوسف الكردي، فالتقاء بالعزّ والاعظام والاجلال والاكرام، واعتقد فيه غاية الاعتقاد، وأوقف عليه أوقافاً جزيلة عظيمة، فمنها تفهنة الصغرى من الأقاليم المصريّة، وقدرها سبعمائة وعشرون فداناً.

فأبو علي منصور تاج الشرف ويقال لولده: المناصير، فمنصور خلف إينين: منيفاً، وخراساناً.

عقب منيف بن منصور

فمنيف خلف شداداً، ثمّ شداد خلف راجحاً، ثمّ راجح خلف منبهاً، ثمّ منبّه خلف شبيباً، ثمّ شبيب خلف سرحان، له عقب يقال لهم: السراحين. منهم: براج بن منبّه بن سرحان المذكور.

ومنهم: رسّام بن مبارك بن سرحان. أنسل إيناً اسمه سبع، أمّه نجلا بنت علي بن ثامر الوحادي، ثمّ سبع خلف حمزة، وتوفّي بمصر.

ومنهم: علي بن شهوان بن مليح بن سرحان المذكور، أعقب بمصر ولداً. أمّا السماعلة أولاد سمعل، فمنهم: علي بن محمّد بن عامر، ويقال لهم: آل بقرة^(١)، نسبة إلى أمّ لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم: حسن وعلي إينا هيتي، وهما أيضاً أنسلًا وانقرضا.

ومنهم: محمّد بن عتيق بن ربيع أنسل إينين: أحدهما فائز يلقّب «فازانا» وكان بمصر في تفهنة.

وثانيهما: جار الله، مات في حياة أبيه عن بنت كانت بأحمدانكر، ومات محمّد ابن عتيق في بندر جيول، وقبره قرب مسجد بساحلها يقال له: مسجد الصحابة،

(١) في التحفة: نقرة.

عقب خراسان بن منصور ٣٦

وذلك سنة «ظفط»^(١) وعقبه أربعة بنين: جماعة، وسليمان، وحمزة، وجار الله^(٢) ثانياً، وبنت اسمها دلال تلقب درويشة .

أما جماعة، فمات ودفن في قرية عن أحمدانكر نحو أربعة فراسخ يقال لها: اليت - بالباء الموحدة أخت الفاء - قيل: الياء المثناة التحتيّة . ومن السماعلة في جبل عاملة جماعة يؤخذ نصيبهم من وقف تفهنة .

عقب خراسان بن منصور

فخراسان خلف ثلاثة بنين: مرشداً، وعامراً، وأبالقاسم .

أما مرشد بن خراسان، فمنهم: زين بن عيران بن دراج بن عباس بن حسيس^(٣) ابن مالك بن مرشد المذكور، وليس لزين غير فاطمة .

وأما عامر بن خراسان، فمنهم: الحميضات، ومن الحميضات: مقبل بن محمد ابن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان، ثم مقبل ويقال لولده: آل مقبل خلف إبنين: محمداً، وسرداحاً .

أما محمد بن مقبل فخلف إبنين: ثابتاً، وزائداً .

أما ثابت بن محمد، فخلف إبنين: محمداً سيّداً ورعاً لا بأس به، وأحمد، وبنتاً اسمها تركيّة .

أما محمد بن ثابت، فكان سيّداً جليلاً ورعاً زاهداً تقياً نقيّاً ميموناً لا بأس به، خلف صقراً أمّه جمال تلقب هجاجة بنت شاهين بن سرداح، وبنتاً^(٤)، ثم صقر خلف

(١) أي سنة ٩٨٩ .

(٢) قال في زهرة المقول: تسمية الولد الرابع بجار الله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، وإتّما اسمه حيدر .

(٣) في التحفة: حبيس .

(٤) اسمها حشورية أمّها أمّ ولد هندیّة .

محمداً يلقَّب ديبكلاً^(١).

وأما أحمد، فخلف إبنين: علياً يلقَّب «بنية» مات دارجاً سنة «ظصه»^(٢) وسليمان يلقَّب «حنفراً»^(٣).

عقب زائد بن محمد

فزائد خلف علياً، ثم علي مات بالروم، وخلف منصوراً وبنثاً، ثم منصور خلف ابنه^(٤).

عقب مقبل بن محمد

فمقبل خلف إبنين: زائداً، وحسناً.

أما زائد، فأنسل ثلاثة بنين: مقبلاً، وعبدالله، وعلياً، وغرق مقبل في إحدى بركتي الحاج بالمعلاة بمكة المشرفة، وخلف ابنه اسمه جرييع. وأما حسن بن مقبل، فخلف: المقداد، وبنثاً^(٥).

عقب سرداج بن مقبل

فسرداج بن مقبل خلف ثلاثة بنين: شاهيناً، وأحمد، وعلياً.

أما شاهين فكان زعيم العشيرة، عظيماً في الدهاء، وصلابة الرأي، وكان أمير المدينة باز بن فارس الزباني يقتدي بآرائه، ويصدر عن أشواره، خلف إبنين: راضياً، وعامراً.

(١) كان رحمه الله ذا مروءة ونفس سمحة، وجنان ثابت، وفهم وذكاء، ونظم وبحث في

العلم طبعي من غير قراءة.

(٢) أي سنة ٩٩٥.

(٣) في التحفة: خنفراً.

(٤) اسمه: إبراهيم.

(٥) اسمها ثريا.

أما راضي، فخلف محمداً، ودلال بنتاً. ثم محمد خلف فويجلاً، وفاطمة، وتوفي العم وابن أخيه متقاربين سنة «طس»^(١).
وأما عامر بن شاهين، فخلف علياً^(٢)، وفوزاً.

عقب أحمد بن سرداح

فأحمد خلف عميرة يلقب «درازا» كان في ريف مصر، ثم سكن المدينة الشريفة، وله بنات أمهن عامية مصرية ريفية.

عقب علي بن سرداح

وقد ادعى عليه رجل يسمى حسناً، كان يتمعش بقراءة المواليذ بمكة المشرفة، رأيته عند والدي طاب ثراه، ومعه ابنان له ومعه نسب عليه خطوط جماعة من أهل مكة، وآل شاهين ينكرونه وينفونه عنهم، فرفع أمره إلى الشريف حسن بن أبي نمي بن محمد بن بركات الحسني، فلم يثبت دعواه مراراً، فذفعهم إلى القاضي الحنفي فلم يثبت دعواه؛ لأن علي بن سرداح مات منقرضاً عن ثلاث بنات: ملكة ودخنة أمهما شوق بنت البدري، ومصرية أمها عامية مصرية، فخرجت إلى راضي ابن شاهين.

عقب أبي القاسم بن خراسان

فمنهم: محمد بن [علي بن]^(٣) رملي بن قداح بن سجيل^(٤) بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور، ثم محمد - وكان عالي الهمة يتعاطي أمور أمراء

(١) أي سنة ٩٦٠.

(٢) له قراءة ومعرفة في الفقه، وحظ في المطالعة والنه، لديه تقوى وديانة وسكينة وصيانة.

(٣) الزيادة من التحفة.

(٤) في التحفة: سجيل.

المدينة النبوية، فتقتدي الأمراء برأيه وترجع إليه، مات سنة «ظن»^(١) - خلف قناعاً، وبتنين: مريم، وباشة، وبتنين آخرين: جمال، ونجمة .

ثم قناع كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عالي الهمة، كريم النفس، سخي الكفّ، وفد على سلطان عراقي العرب والعجم وخراسان وآذربيجان الشاه طهماسب الحسيني الموسوي وفدتين، فأكرمه إكرامتين: الأولى سنة (٩٦٥) وكنت يومئذ بشيراز متوجّهاً إلى زيارة الامام الضامن علي بن موسى الرضا الثامن عليه السلام. والثانية سنة (٩٦٨) فأعزّه وأجلّه وعظّمه وأكرمه أكثر من الأولى، ثمّ عاد إلى وطنه ومات سنة «ظعط»^(٢). فقناع خلف أحمد، ثمّ أحمد له عدّة أولاد وبنات .

ومن هذا البطن: محمّد بن رمال، مولده بالمدينة، ومنشأؤه ببلاد العجم، كان كريماً ذا همة، لازم الشاه المذكور، وأباه الشاه إسماعيل قبل، ثمّ جاء الى المدينة، وعاد إلى العجم ثمّ الدكن، وأكرمه سلطانها نظام شاه، ثمّ رجع إلى العجم على طريق السند، وقتل هناك منقرضاً إلّا عن بتنين كانتا بالار في سنة «ظسز»^(٣).

ومنهم: بلوك بن بيات خلف إينين: محمّداً، وعليّاً، أنكر عليه سلوكه عدل من أهل السّنة، واستبعد في نفسه أن يكون مثله سيّداً، فرأى في المنام فاطمة الزهراء عليها السلام وهي تقول: أتنكر عليّ ولدي؟ فلما أصبح جاء إليّ وقصّ عليّ القصة، فكان كثير الإحسان إليّ لذلك .

أمّا محمّد، فخلف درويشاً، وحجيحة بنتاً .

وأما علي، فخلف درويشاً أيضاً .

ومنهم: حسن بن مغطى - بالعين المعجمة والطاء المهملة - بنى مسجد الجحفة،

(١) أي: سنة ٩٥٠ .

(٢) أي سنة ٩٧٩ .

(٣) أي: سنة ٩٧٦ .

وكان يسكن الفرع وله بها أملاك، وكان من الكرم على غاية، حتّى كان له مناد ينادي: يا جوعان يا عطشان، وهو منقرض .

ومنهم: محمّد بن معلّى بن غرا، مات عن بنت، فهو أيضاً منقرض .

ومنهم: جماعة بمصر في قريتهم تفهنة .

ومنهم: جماعة آخرون يسكنون الفرع .

ومنهم: مبارك بن علي بن ثامر، خلف ثلاثة بنين: زيّال، وأحمد^(١)، ماتا دارجين، وحزيماً قتل دارجاً، والثوامر منقرضون .

عقب الأمير مهتّا آل أعرج بن الحسين بن شهاب الدين

فمهتّا الأعرج ولي إمارة المدينة سنة (٥٠٨) ولم يزل بها أميراً إلى سنة (٥٢٢) ويقال لولده: المهانية .

فالمهتّا الأعرج خلف ثلاثة بنين: حسناً^(٢)، وعبدالله، والقاسم، أمّهم كلثم بنت القاسم بن جَمّاز بن هاشم، وقيل: أمّهم برود بنت فائز بن علي بن ضوي .

عقب الحسن بن المهتّا الأعرج

ويقال لولده: الحسنان. فالحسن خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف داود، ثمّ داود خلف هاشماً، ثمّ هاشم خلف شهاب الدين، فمنهم في بادية كثيرة حول المدينة النبويّة، ودخل معنا^(٣) في الصدقات جماعة كثيرة منهم، لا حظّ لهم في النسب وهم قائلون بذلك .

(١) قال في زهرة المقول: القول بموت أحمد دارجاً زيّغ من قلم المؤلّف طاب ثراه، بل خلف أينما اسمه طاهر، والجماعة الذين ذكر أنّهم يسكنون الفرع مجعلاً غير معروفين ولا مشهورين، فإنّما أنّه زيّغ من القلم، أو أنّهم بادوا .

(٢) في العمدة: حسينا .

(٣) في التحفة: معهم .

عقب عبدالله بن المهنا الأعرج

فَعَبْدُ اللَّهِ خَلَفَ مَلَاعِبًا، ثُمَّ مَلَاعِبَ خَلَفَ سَمَارًا، ثُمَّ سَمَارٌ خَلَفَ مَلَاعِبًا، وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ: الْمَلَاعِبَةُ، ثُمَّ مَلَاعِبَ خَلَفَ جِبَلًا، ثُمَّ جِبَلٌ خَلَفَ إِبْنِينَ: مُحَمَّدًا، وَأَحْمَدَ،

عقب مُحَمَّد بن جِبَل

فَمُحَمَّدٌ خَلَفَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: مَبَارَكًا، وَجَابِرًا^(١)، وَجُوَيْرًا.

أَمَّا مَبَارَكٌ، فَخَلَفَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: حَسَنًا يُلَقَّبُ «خَصِيفَان» كَانَ سَيِّدًا خَلِيقًا، عَلَيْهِ سَكِينَةٌ وَوَقَارٌ، وَفِيهِ سَمَاحَةٌ نَفْسٍ. وَعَرْمَانًا، وَسَالِمًا الْأَخْرَسَ، وَبَنَتًا أَسْمَهَا فَاطِمَةَ. وَأَمَّا جَابِرٌ فَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، وَلَمَّا حَجَّ مَقْرَنَ بْنِ زَامِلٍ سُلْطَانَ الْإِحْسَاءِ سَنَةَ «ظُلٍّ»^(٢) أَخَذَهُ مَعَهُ لَمَّا عَلِمَ مِنْ شَجَاعَتِهِ، وَقَطَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ مَعَهُ، فَخَلَفَ أَحْمَدُ أُمَّهُ عَامِيَّةٌ حَسَاوِيَّةٌ مِنْ آلِ رَخِيمٍ - بِالرَّاءِ الْمَهْمَلَةِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةِ - مَاتَ بِسَيْلَانٍ، وَلَمْ يَعْلَمْ لَهُ عَقَبٌ.

وَأَمَّا جُوَيْرٌ، فَخَلَفَ إِبْنِينَ: مُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا يُلَقَّبُ «مَنْدِيلًا» وَبَنَتًا أَسْمَهَا جَمَالَ. أَمَّا مُحَمَّدٌ^(٣) وَكَانَ صَدِيقًا لَنَا، فِيهِ سَمَاحَةٌ نَفْسٍ، وَعَذُوبَةٌ مَنْطِقٍ، وَأَنْسٌ ذَكِيٍّ فَهْمٍ، سَكَنَ الْهِنْدَ ثُمَّ عِرَاقِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَحَصَلَ عُلُومًا صَالِحَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِهَا، فَانْسَلَّ ابْنًا أَسْمَهُ جَابِرُ أُمِّهِ عَجَمِيَّةٌ شِيرَازِيَّةٌ، قَرَأَ عَلَيْنَا فِي النَّافِعِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ فِي النُّحُوِّ وَشَبِيهِهِ، وَدَلَالٌ أُمُّهَا أُمٌّ وَلَدٍ.

(١) فِي التَّحْفَةِ: وَجَبَارًا.

(٢) أَي: سَنَةُ ٩٣٠.

(٣) كَانَ قَدَسَ اللَّهُ سِرَّهُ فِي الْفُرُوعِ فَقِيهًا نَبِيهَاً مُحَقِّقًا مَدَقَّقًا. مُحِيطًا بِأَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَخِلَافَاتِهِمْ، رَاوِيًا لِقِصَصِهِمْ وَحَلَّ إِشْكَالَاتِهِمْ، وَرِعًا زَاهِدًا صَالِحًا عَابِدًا، مُتَّصِفًا بِالسَّكِينَةِ وَالْوَقَارِ، مَعْرُوفًا بِخَفْضِ الْجَنَاحِ لِلْمُتَّقِينَ وَالْفَجَّارِ، إِلَيْهِ الْمَرْجِعُ فِي الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ فِي زَمَانِهِ، وَعَلَيْهِ الْمَعْوَلُ فِي الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ فِي أَوَانِهِ.

عقب أحمد بن جبل

فأحمد خلف إينين، مكثر الأعور، أصابه رمح في عينه فقلعها. وكثرة .
أما مكثر، فأنسل أحمد، وعدة بنات إحداهن زينب، وكان أحمد شجاعاً بأسلاً،
قتل في حياة أبيه عن المدينة الشريفة يوماً وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من
عنزة .

وأما كثرة، فخلف سيباً^(١)، ثم سيب خلف إينين: كسياناً، وعيضة .
أما كسيان، فأنسل ولداً .

ومنهم: مهيد بن حسين بن مهيد بن أحمد بن جبل، قتل أبوه في بعض وقائع
الحاج مع أهل المدينة، وذهب دمه هدرًا، ثم مهيد خلف حسيناً يلقب «بنياناً» .
ثم تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم بقیة فخذ يقال لهم: الشطباء، وتركیة أخته،
ثم تركي خلف ثلاثة بنين: رحياناً، وبنية، ورحمة، وبتنين: رحية، وفاطمة، فهؤلاء
كلهم يقال لهم اليوم: التمارة، نسبة إلى جدّ لهم لعلّه كان كثير التمر، يسكنون شامي
المسجد النبوي بزقاق في البلاط يستمى زقاق الشجرة .

عقب القاسم بن المهنا الأعرج

فالقاسم خلف إينين: جمّازاً، وهاشماً .

عقب جمّاز بن القاسم

ويقال لهم: الجمامزة. فجمّاز خلف إينين: مهنا، والقاسم أمير المدينة .

عقب مهنا بن جمّاز

فمهنا خلف إينين: هاشماً، وداود .

أما هاشم، فخلف هاشماً، ثم هاشم خلف ثلاثة بنين: لجاماً، وناصرًا، وسليمان .

(١) في التحفة: سيياً .

ثم سليمان خلف الأمير مخدماً.

وأما داود، فخلف مهتاً، ثم مهتاً خلف سالماً، ثم سالم خلف أربعة بنين: أحمد، وحساناً، وأباعرار رحياً^(١)، وهاشماً.

عقب القاسم بن جَمَاز

فالقاسم خلف أربعة بنين: ديبساً، ورضواناً، ومعمراً، وعميراً.

أما معمّر، فخلف قاسماً. وأما عمير، فخلف إينين: برجساً، ونجاداً، وليس اليوم من هؤلاء بالمدينة أحد، والظاهر أنهم بريف مصر، ورأيت حول البيت الشريف رجلاً طويلاً، قد شمطه الشيب، لابساً لبس أرياف مصر، يسأل عمن ينوي به نيّة الطواف، وسمعت من غير واحد أن منهم طائفة بالشام وصعيد مصر، والله أعلم.

عقب هاشم بن القاسم بن المهتأ الأعرج

فهاشم خلف الأمير أباعيسى شيحة، خلف الأمير منيفاً^(٢)، وسالماً، وحساناً،

(١) في التحفة: رجب.

(٢) قال في زهرة المقول: الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتصال اسم شيحة بقوله الأمير منيفاً بغير فصل، بعد أن بينهما واو فضرِب عليها، فإن كان الضرب عمداً وصواباً كان الإسمان بمقتضى العربية واردين على مستى واحد، والأمير ثانياً منصوباً بفعل محذوف، تقديره أعني الأمير منيفاً، ومنيفاً بدلاً من هذا الأمير، كما أن شيحة بدل من الأمير أولاً. وإن كان الصواب إثبات الواو، كان الإسم الثاني معطوفاً على الأول والبدلية بحالها، ويحتمل أيضاً كون الساقط بينهما كلمتين: إحداهما وولد بالفعل الماضي مع واو الاستئناف، والثانية شيحة فاعل هذا الفعل، أي وولد شيحة الأمير منيفاً، الأمير مفعول ومنيفاً بدل منه.

فعلى الأول يكون عقب هاشم سبعة بنين: ومنيف هو نفس شيحة. وعلى الثاني يكون ثمانية بإضافة منيف، وعلى الثالث إنما أعقب هاشم شيحة وحده، ثم شيحة خلف السبعة الباقين، ومن جملتهم منيف، والمحلّ غير منقح، وكلام المؤلف غير موضح، ثم أتى بعد هذا

وهاشماً، وأباكليب محمّداً، والأمير عيسى، والأمير أباسند جمّازاً.

عقب منيف بن شيعة

ويقال لولده: المنايفة. فمنيف وكان أمير المدينة الشريفة، وحريق الحرم النبوي في زمانه يوم الجمعة أوّل شهر رمضان سنة «خند»^(١) وتوفّي في شهر صفر سنة (٦٥٧) وخلف خمسة بنين: مالكا، وحديثة، وحسيناً، ومنيفاً، وقاسماً.

عقب سالم بن شيعة

ويقال لهم: الردّة^(٢)، فسالم خلف إثنين: سالماً، وماجداً، ثمّ ماجد خلف زاملاً.

عقب حسن بن شيعة

فحسن خلف: إدريساً.

عقب هاشم بن شيعة

فهاشم خلف إثنين: هويماً، وعميراً، ثمّ هويمل خلف حجتاً.

عقب محمّد بن شيعة

فمحمّد خلف إثنين: أبامغاس، وخليفة. وليس لهذه البطون الخمسة اليوم بالمدينة بقيّة إلاّ طائفة يقال لهم: الشيحيّة^(٣)، منهم: صالح بن علي الشحي، لا بأس به، وله أولاد، ومنهم: سليمان، ومنهم: عساف، وغيرهم.

عقب عيسى بن شيعة

ويقال لهم: العياسا، يسكنون المدينة في محلّة تعرف بالحارة، بالقرب من

وجدت الإحتمال الأخير هو المطابق للعمدة، وعقبهم حينئذ سبعة بطون.

(١) أي: سنة ٦٥٤.

(٢) في العمدة: ردّينة.

(٣) لم يفهم من كلام المؤلّف طاب ثراه رجوع طائفة الشيحيّة إلى أيّ رجل من بني شيعة.

مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

فيعسى خلف أحد عشر ابنًا: رمحاً^(١)، وأبا قطامي^(٢)، توية، وشبابة، وشداداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسيناً، ومخدماً^(٣)، ومهراً. أما رمح، فخلف متروكاً.

ومنهم: محمد بن علي بن محمد بن ثعلبة، نسبة إلى أم لهم، سيد خليق ذو جاه وحشمة، ابتكر عمارة القرية المعروفة بالسوار، فيه كثيرة المزارع، جامعة للعباسا والشيحية وغيرهم، عاماً نفعها، ثم محمد بن علي خلف أربعة بنين: قناعاً، وحسناً، توأمًا، وعلياً، ولادتهم هم والمؤلف جميعاً سنة «ظم»^(٤) وحسيناً، وبنتاً اسمها فاطمة.

ومن العباسا: راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثعلبة المذكور له أولاد.

ومنهم: عامر بن ديبان بن نميلة له بصيص، ويحتمل غيره.

ومنهم: سليمان بن جري - بالتصغير - انقرض إلا عن بنات.

ومنهم: مبارك وغنام وآخر^(٥) بنو مبارك.

ومنهم: عميرة بن زرقى خلف عتيقاً، وعتيقة.

ومنهم: نائر بن مفلح خلف خويطراً، كثّرهم الله تعالى^(٦).

(١) في التحفة: دمخاً.

(٢) في التحفة: قطاي.

(٣) في التحفة: ونجدياً.

(٤) أي: سنة ٩٤٠.

(٥) قال في الزهرة: اسمه يحيى، كذا عن عجل بن حويطر بن زرقى بن حزيتق.

(٦) قال في الزهرة: لم يذكر المؤلف طاب ثراه سلسلة العباسا إلى جدّهم عيسى بن شيحة، بل اقتصر على ما ذكرته، لكنّه ذكر أنّه كتب لهم مشجرة بخطه الميمون أوضح ممّا هنا، ولعلّه سلسلهم، وهذه سلسلتهم على ما حكاه لي عجل بن خويطر المذكور.

عقب جَمَاز بن شَيْحَة

فَجَمَاز خَلَفَ تِسْعَةَ بَنِينَ: سَنَدًا وَبِهِ يَكْتَنَى، وَقَاسِمًا، وَرَاجِحًا، وَمَقْبَلًا، وَمَنْصُورًا، وَمُبَارَكًا، وَأَبَا مَزْرُوعٍ وَدِيًّا، وَحَنِيشًا^(١)، وَمَسْعُودًا.

عقب سَفَد بن جَمَاز

فَسَفَد خَلَفَ ابْنَيْنِ: مَغَاسِمًا، وَسَنَدًا.

عقب قَاسِم بن جَمَاز

فَالْقَاسِم خَلَفَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ، قَاسِمًا، وَمَنْيَفًا، وَجُوشَنًا.
أَمَّا قَاسِم، فَأَنْسَلَ فَضْلًا.

وَأَمَّا جُوشَن، فَيَقَالُ لَوْلَدِهِ: الْجَوَاشِنَةُ، وَأُظُنُّ أَنَّ لَهُمْ بَقِيَّةً فِي بَادِيَةِ الْمَدِينَةِ.

عقب رَاجِح بن جَمَاز

فَرَاجِح خَلَفَ صَهْبِيًّا، ثُمَّ صَهْبِيًّا خَلَفَ مُحَمَّدًا، ثُمَّ مُحَمَّدًا خَلَفَ جَمَاعَةً، ثُمَّ جَمَاعَةً خَلَفَ فَوَازًا، ثُمَّ فَوَاز خَلَفَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: أَحْمَدًا، وَمُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا.

أَمَّا مُحَمَّد، فَخَلَفَ ابْنَيْنِ: جَمَاعَةً، وَجَمَازًا، أُمُّهُمَا أُمُّ وَلَدٍ تَرْكِيَّةً، قَدْ هَاجَرَ مِنَ الْمَدِينَةِ بَرَهَةً، وَأَقَامَا بِالسَّنَدِ مَدَّةً عَلَى قَرْيٍ كَثِيرَةٍ مِنْ أَوْقَافِ الْحَرَمَيْنِ الْمُحْتَرَمَيْنِ مَفُوضَةً إِلَيْهِمَا، وَفِي سَنَةِ (٩٤٤) اتَّجَهَتْ بِهِمَا مِنْ بَنْدَرِ هَرَمُوزَ، فَمَضَيْنَا مَعًا إِلَى لَارَ، ثُمَّ إِنَّهُمَا تَوَجَّهَا إِلَى كَلِيلٍ وَسَرْمَةِ قَرْيَتَيْنِ مُتَقَابِلَتَيْنِ بَيْنَ أَصْفَهَانَ وَشِيرَازَ مِنْ أَوْقَافِ الْحَرَمَيْنِ.

أَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ ثَعْلِبَةَ، فَهُوَ ابْنُ جَبَلِ بْنِ دِيَّانِ بْنِ عَصْفُورِ بْنِ شَدَّادِ الْمَذْكُورِ.
وَأَمَّا نَمِيلَةُ، فَهُوَ ابْنُ مَاهِرِ بْنِ دِيَّانِ الْمَذْكُورِ ابْنِ عَصْفُورِ الْمَذْكُورِ.
وَأَمَّا خَرْنِيقُ، فَهُوَ ابْنُ مُبَارَكِ بْنِ عَسَافِ بْنِ عَمِيرَةَ، وَلَمْ يَتَعَدَّهُ.

وَأَمَّا نَازِرُ، فَهُوَ ابْنُ مَفْلَحِ بْنِ بَرَجَسِ بْنِ عَصْفُورِ الْمَذْكُورِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ.

(١) فِي التَّحْفَةِ: وَحَسَنًا.

وتوفي جماعة بأحمدانكر منقرضاً إلا عن بنت اسمها فوزة، أمها عجمية عامية رأيتها معه. وفي سنة ... جاء بها جَمَاز مع أولاده إلى المدينة، فخرجت إلى حسين بن ... ثم خلف عليها صالح بن عامر بن حيار الظالمي، فهي أم بعض ولده .

وأما جَمَاز بن محمد بن فواز، فسافر إلى العجم بأولاده سنة ... ولما عدت إلى المدينة سنة (٩٧٧) رأيت بها، وفي هذه السنة سافر أيضاً إلى العجم، وقتل قبل وصوله إليها، فجَمَاز خلف ستة بنين: حسيناً، وراجحاً، وأحمداً، وعلياً، وفاطمة، وموزة، وأُمهم فعلية، والظاهر أنها علوية، رأيتهم مع أبيهم، وهاشماً أمه عجمية ولد بكاشان .

أما حسين سافر إلى بلاد العجم ومات منقرضاً .

وأما راجح بن جَمَاز كان بالتلنك ثم غاب خبره فهو كالمنقرض .

وأما أحمد بن جَمَاز كان بالدكن ببلدة يقال لها: بريدة .

وأما هاشم بن جَمَاز، بلغني انتقاله من كاشان إلى ما لا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقية البيت^(١) .

وأما فاطمة خرجت إلى أحمد بن حيار الظالمي، وموزة خرجت إلى منصور ابن علي بن زائد الوحادي .

وأما علي بن فواز ومات بالسند^(٢)، فأنسل بأبرقوه من بلاد العجم أولاد

(١) قال في الزهرة: قوله «فهو بقية البيت» شهادة بأنه لم يبق من هذه العمارة إلا هاشم، وقد ذكر قبله أن لجَمَاز ابنين آخرين: راجحاً ألحقه بالمنقرض، وأحمد، ولم يبين حاله من كونه دارجاً في حياة أبيه أو منقرضاً بعده أو معقياً، والظاهر أن الشهادة بانحصار العقب في هاشم شهادة بانقراض أحمد .

(٢) في التحفة: بالهند .

درجوا، فمنهم شا... رأيت قبره بمشهد الرضا عليه السلام، وشهربان^(١)، أمها علوية كاشانية، وإسماعيل، وبتاً اسمها... أمها عامية من أهل أبرقوه، رأيت بالدكن قائلاً اسمه حسناً، ثم بلغني أنه بالعجم، فشهربان خرجت إلى ابن عمها جماعة، والأخرى أمها العامية المذكورة خرجت إلى رجل كردي من أكراد كليل وسرمة ذا مال وجاه وقوة وشوكة، فأولدها جملة أولاد.

وفي سنة... سافر جماعة وأخوه جمّاز ابنا محمد بن فواز إلى العجم، فاستضافا نسيهم الكردي، فأعزّهما وأكرمهما وأجلّ إعظامهما، فالتمسا منه طلاق بنت عمّهما مصرّحين له بأن ليس من عادتنا أن نزوج نساءنا للأجانب وإن كان صحيح النسب ذا مال، ما لم يكن منا نعرفه وآباءه ولو كان فقيراً، وأنت لست منا ولست بشريف ولا كفؤاً لها، فنختار النار ولا العار بقربك لنا، فامتنع عن الطلاق.

فاتفق أنّهم مضيا مع نسيهم الكردي إلى القنص^(٢)، فلاحتهما الفرصة بتفرّق أصحابه عنه في طلب الصيد، فقتلاه، فنار إخوته بطلب الثأر عند الحاكم، فقبض على جمّاز وأرسل معهم جماعة إلى الشاه طهمااسب بن الشاه إسماعيل الصفوي الموسوي الحسيني، فدفعهم إلى الحاكم الشرعي، فلم يثبت عليهما قتل الكردي بظاهر الشرع، وذلك لاعتناء الشاه بهم، فخلصا ونجيا والأمر غير خاف.

عقب مقبل بن جمّاز

فمقبل خلف محمد أ سكن الحلة وله بها عقب، وهم المشهورون بالشرفاء، بعضهم باق بالعراق، وبعضهم انتقل إلى تشرت ونواحيها، فعمّن يتشتر جمّاز بن قياض، له تقدّم وحشمة، ورأيت ابنه هاشماً بقروين، وجدّه لأمه السيّد منصور بن محمد بن كمونة نقيب المشهد الغروي على مشرفه السلام.

(١) في التحفة: شهربابان.

(٢) القنص: الصيد، وكذلك القنص بالتحريك. الصحاح.

ومنهم: صقر بن صقر، رأيته أيضاً.

ومنهم: علي بن فياض.

ومنهم: بحر بن فياض، سكن بلدة هراة له ولد.

ومنهم: منديل، ولهم عقب بتستر، الظاهر أنهم بدو حولها.

عقب الأمير أبي عامر منصور بن جَمَاز

وأُمّه بنت منصور بن عبدالله بن عبدالواحد، فمنصور خلف ثمانية بنين: زياناً
أُمّه كثيرية، وكوبراً، وكبشاً، وكيشاً، وجَمَازاً، ونعيراً^(١)، وطفيلاً، وعطية^(٢).

عقب زيان بن منصور.

ويقال لولده: آل زيان. فزيان خلف سليمان أُمّه عامية خالدية، ثمّ سليمان
خلف أربعة بنين: إبراهيم الشعشاع، وسرداحاً، وزاهراً، وزهيراً.

عقب إبراهيم بن سليمان

ويقال لولده: آل إبراهيم. فإبراهيم الشعشاع خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف
مؤنساً، ثمّ مؤنس خلف مباركاً، رأيته وفي ظني له ولد، ورأيت أيضاً صبيين
أحدهما ضرير إنا أخى مبارك المذكور، ومن هذا الحزب حرمان ليس له ولد^(٣)
إلى زماننا، وهؤلاء مع من يفجر عن التبدوي، يسكنون قرية بكشب تسمّى الحفر.

عقب سرداح بن سليمان

ويقال لهم: آل سرداح. فسرداح خلف صقراً^(٤)، ثمّ صقر خلف إينين: حسناً،
ومحمّداً، ثمّ محمّد خلف إينين: مانعاً، ومنيعاً، لهما أولاد.

(١) في التحفة: ومنيعاً.

(٢) في التحفة: وعطية.

(٣) بل لحرمان ابن يسمّى عليّاً، مات بالمدينة منقرضاً.

(٤) في التحفة: صنقراً.

عقب زاهر بن سليمان

ويقال لولده: آل زاهر. فزاهر خلف محمداً، ثم محمد خلف إينين: عميرة، وريماناً، ثم عميرة خلف هوبشلاً وغيره^(١).

عقب زهير بن سليمان

ويقال لولده: آل زهير. فزهير خلف إينين: أحمد، وشاماناً.

عقب أحمد بن زهير

ويقال لولده: آل أحمد. فأحمد خلف إينين: شهباناً، وعراراً.

عقب شهبان بن أحمد

ويقال لولده: آل شهبان. فشهبان خلف أربعة بنين: عسافاً، وشاهيناً، ومانعاً، وعميرة.

أما عساف، فخلف محمداً، ثم محمد خلف إينين: دبا، وديبان، وغيرهما.

وأما شاهين، فخلف إينين: سليمان، وسيفاً.

أما سليمان، فخلف إينين: زائراً، وأحمد، وغيرهما.

وأما سيف، فخلف حسناً، ثم حسن خلف مهدياً، وهديّة.

وأما شهبان، فمثنى في ظني، وفي بقيّة هذه الفتنة عندي شك.

وأما مانع، فخلف منصوراً، ثم منصور خلف مباركاً، ثم مبارك خلف إينين:

حسيناً، وأباسويد محمداً، ثم أبوسويد خلف راشداً.

وأما حسين بن مبارك، فخلف فرهاداً.

وأما عميرة، فخلف إينين: يحيى، وفتحة^(٢). أما يحيى، فخلف زاهرأله ولد. وأما

فتحة فله أيضاً ولد.

(١) وهو مسعود.

(٢) في التحفة: وفتحة.

عقب عرار بن أحمد

ويقال لولده: آل عرار. فعرار خلف سبعة بنين: مباركاً الأعرج، وحتماً، وسخيماً^(١)، وصعباً، وزاهراً، وراجحاً، ورميثة.

أما مبارك وكان من الأبطال، فخلف ستة بنين: هزاعاً، وشايماً، ومسعداً، وزاملاً، وغانماً الأعور، وفارساً.

أما هزاع، فخلف سلامة يلقب موتراً.

وأما شايح، فخلف إينين: زاهراً، وعويداً له أولاد.

وأما حنتم بن عرار، فخلف عامراً وغيره.

وأما سحيم بن عرار، فله ولد^(٢).

وأما صعب بن عرار، فأنسل: عسافاً، وعوناً.

أقول: وهذا البيت سهل التحقيق، غير أنني في الساعة الراهنة لم أستحضر منهم غير ما أثبت.

عقب شامان بن زهير

ويقال لولده: بنو شامان. فشامان خلف ثلاثة بنين: فارساً، وحميداناً، وعامراً.

عقب فارس بن شامان

ففارس وكان من الأبطال، أول من تولّى إمارة المدينة الشريفة من آل زيان، خلف بازاً اسماً ومعنى، رأيت كالباز، عليه سكينه ووقار، حسن الشيب، كريم الأخلاق والكف، نجيب تقى ميمون، ولي المدينة ثلاث مرّات: مرّة في حياة أبيه ولم نعلم كمّيّتها، ومرّة سبع عشرة سنة، ومرّة ثلاث سنوات، وفيها أدركته، ومات

(١) في التحفة: وسخيماً.

(٢) أحدهم سليمان.

بها بمكة سنة «ظنح»^(١) وكان كثير الحب والصدقة لنا، أمه حريمة بنت محمد بن بركات بن حسن بن عجلان شريف مكة .

ثم باز خلف ابنين: صالحاً أمه فوز بنت شهوان بن أحمد، وجدوعاً وغيبة، أمهما فاطمة بنت قايتباي بن محمد بن بركات المذكور، وليس لجدوع ولد إلى زماننا .

أما صالح، فخلف ابناً يسمّى بينة^(٢) يحمد شجاعته، وبنتين: حماطة وأخرى .

عقب حميدان بن شامان

فحميدان خلف أربعة بنين: شقيراً، وفوازاً، ومنصوراً، وشهواناً، وبنناً اسمها غيبة وهي أم الشريف أبي نمي بن بركات الحسني^(٣) سلطان مكة المشرقة .

أما شقير، فخلف شاهيناً، ثم شاهين أنسل ولدين علي ما بلغني .

وأما فواز، فخلف ابنين: عسافاً، وكليياً، وثلاث بنات: كسلأ، وعميقة، وراية .

أما عساف، فشيخ القوم، ومقدم العشيرة اليوم، له أولاد .

وأما كليب، فخلف ولداً .

وأما شهوان بن حميدان وكان من الأبطال السبعة المعدودين، فخلف ولداً وبنات .

وأما منصور بن حميدان، فخلف كليب .

عقب عامر بن شامان

فعامر خلف الأمير مانعاً ذو الآراء النادرة، والأحداص الصائبة، تولى المدينة

(١) أي: سنة ٩٥٨ .

(٢) في التحفة: بنية .

(٣) من آل قتادة أمراء مكة المكرمة .

الشريفة ثلاث مرّات: الأولى سنة «ظمط»^(١) والثانية سنة «ظنح»^(٢) إلى ثلاث سنوات، ثمّ مات بها أميراً منقرضاً سنة «ظفو»^(٣) فهؤلاء كلّهم بادية بكشب، غير آل فلوس فإنهم تابعون لشريف مكّة نزولاً ورحيلاً^(٤)، ومن تولّى المدينة ففيها.

عقب كوير بن منصور

ويقال لولده: آل كوير، فكوير خلف ابنين: عذأ، ومخزوماً. أمّا عذأ، فخلف هويشاً^(٥)، ثمّ هويش خلف ناهشاً كان له مال عظيم وجاءه جسيم، ثمّ ناهش خلف مناعاً، ثمّ مناع خلف حسناً له عقب. وأمّا مخزوم، فخلف نامراً، ثمّ نامر خلف محراساً^(٦)، ثمّ محراس خلف مشعلأ، ثمّ مشعل خلف جدوعاً، ثمّ جدوع خلف راشداً أمّه لامية عاميّة^(٧).

عقب كبش بن منصور

فكبش خلف هدفاً، ثمّ هدف خلف ثلاثة بنين: محذوراً، ونعيمشاً، وسلوقياً.

عقب محذور بن هدف

فمحذور خلف مباركاً، ثمّ مبارك خلف شوكان، ثمّ شوكان خلف غوينماً، ثمّ غوينماً خلف عليّاً له أولاد.

(١) أي: سنة ٩٤٩.

(٢) أي: سنة ٩٥٨.

(٣) أي: سنة ٩٨٦.

(٤) قال في الزهرة: ليسوا اليوم تبعاً للشريف في النزول والرحيل، بل هم بادية منفردون مع بني عمّهم.

(٥) في التحفة: هريش.

(٦) في التحفة: محواساً.

(٧) قال في الزهرة: بل ظفيريّة وله أخت لأبويه اسمها سوق، ومات راشد منقرضاً، ولم يبق من هذا البيت بعد كثرة وثروة إلاّ آل حسن بن مناع.

عقب نعيمش بن هدف

فنعيمش خلف محمداً، ثم محمد خلف حبيشياً، ثم حبيشي خلف راجحاً.

عقب سلوقي بن هدف

فسلوقي خلف ثلاثة بنين: مرشداً، ومناعاً، وحوارساً.

أما مرشد، فخلف حسناً، ثم حسن خلف مسهراً، ثم مسهر خلف حسناً، ثم حسن قتل وخلف أولاداً.

وأما مناع، فخلف عميراً، ثم عمير خلف ابنين: صقراً^(١)، وحسيناً، وشقراً بنتاً، ثم حسين أنسل عدة أولاد، أمهم حماطة بنت صالح بن بار الزباني.

وأما صقر بن عمير، فخلف ثلاثة بنين: مقبلاً، وعزيراً، وهوشاناً.

وأما حوارس، فخلف سبعاً إسماءً ومسمًى، وكان من الأبطال السبعة المعدودين، فسبع خلف عميرة، ثم عميرة خلف زغبياً لا بأس به، ثم زغبى خلف ابنين: راشداً، وخليفة.

عقب جمّاز بن منصور

ويقال لهم: آل جمّاز، بادية حول المدينة الشريفة، فجمّاز خلف ابنين: شفيعاً، وسليمان.

عقب شفيع بن جمّاز

ويقال لولده: آل شفيع. فشفيع خلف جندباً، ثم جندب خلف رياناً، ثم ريان خلف غناماً، ثم غنام خلف دغشيراً^(٢)، ثم دغشير خلف غناماً.

ومن هذا الحزب: خليفة بن منبه بن شفيع، مات عن بنات.

ومنهم: سيف بن قاسم، كان بالعراق ثم قدم المدينة، وخلف ثلاثة بنين: عليّاً

(١) في التحفة: مقبلاً.

(٢) في التحفة: دغشيراً.

يُلقَّب «عصفوراً» وهو الآن بالتلنك له ولد، وجدوعاً، ومعزى أمه زيادة بنت خليفة المذكور.

ومن هذا الحزب: آل شماس، وهم حسين وأخاه حسن وراشد، لهم ولد .
ومن هذا الحزب: حربي بن أحمد بن رشيد، له عبدالله وغيره .
ومنهم: محمد بن علي بن مانع يعرف بابن ناشرة، خلف ابنين، صقراً وآخر .

عقب سليمان بن جَمَاز

فسليمان خلف الأمير هبة، قيل: اجتمع إليه أهل السنة والجماعة في زمن إمارته ورشوه داراً ليمنع الشيعة حمل السجاجيد^(١) للصلاة عليها، وحيّ على خير العمل في الأذان والاقامة، ودخلهم المسجد النبوي، وإدخال موتاهم إليه وغير ذلك، ثم هبة خلف ستة بنين: سليمان، ومحمداً، وهيازع، وزهيراً، وخزاماً^(٢).

عقب زهير بن هبة

فزهير خلف ابنين: قسيطلاً، وإبراهيم .

عقب قسيطل بن زهير

فقسيطل وكان أميراً، وحريق الحرم النبوي الثاني في زمانه في الثلث الأخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة «ضفو»^(٣) خلف جَمَازاً، تولّى إمارة المدينة ثلاثة أشهر، فصرف عنها، فكان يقول: ولايتي حمل كلب .
ثم جَمَاز خلف ثلاثة بنين: حزيماً، وعليّاً يلقَّب «فرجلاً» ومحمد، أمهم عامية لامية، لهم نسل .

(١) جمع السجادة .

(٢) في التحفة: وخزاماً .

(٣) أي: سنة ٨٨٦ .

عقب إبراهيم بن زهير

فإبراهيم خلف ابنين: يقطان^(١)، وزاهراً.

أمّا يقطان، فخلف ركناً، ثم ركن خلف ناموساً، له عدّة أولاد^(٢).

وأمّا زاهر، فخلف أربعة بنين: عامراً، ومنصوراً، وشاهيناً، وعميرة، كان شاعراً
ذرب اللسان، عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل ماتي^(٣) عبيد آل نعيم، فكان
يمشي على عضوين، وللكل نسل غير شاهين، فإنّه مضى قتيلاً لعنزة.

عقب خزام بن هبة

فخزام خلف حملاً، ثم حمل خلف مانعاً، ثم مانع خلف سليمان كان أميراً
المدينة الشريفة ثلاث سنوات في ظني، آخرها سنة «ظنط»^(٤) ومات بها، ثم سليمان
خلف ابنين: يحيى^(٥) يلقّب «ريشاناً» وزاملاً.

أمّا يحيى، فأنسل ذباحاً، وآخر، وبنّتين: ميثاً، وجازية.

عقب جمّاز بن هبة

وأمّا جمّاز، فخلف الأمير كيشاً.

والأمير كيش خلف أربعة بنين: سنبلأ، وإدريس، وجمّازاً، ووحيشاً.

وجمّاز بن كيش خلف ابنين: هبة، ومهنأ.

فهبة خلف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

(١) في التحفة: لقطان.

(٢) هم خمسة: حمّاد، وحجّى، وحمدان، أمّهم غيبة بنت دغثير الشفيعي، وبقيص،
وصليهم أمّهما مطريّة.

(٣) في التحفة: باتي.

(٤) أي: سنة ٩٥٩.

(٥) مات يحيى وخلف أربعة بنين: خزاماً، وبشراً، وعثمان، وروميأ.

عقب وحيش بن كبيش

فوحيش خلف أحمد، ثم أحمد خلف وحيشاً، ثم وحيش خلف ثلاثة بنين: مروان، وسعداً، وعليّاً.

أما مروان وكان سيّداً صيّناً ديناً شجاعاً وصدوقاً فخلف أولاداً، أمهم ولىة بنت داغر بن عرار الزياتي.

وأما سعد، فأنسل مقبلاً.

وأما علي، فخلف نعيراً، ثم نعيم خلف عليّاً، ثم علي خلف ذياباً، ثم ذياب خلف غنيّمان وغيره، وللكلّ ولد^(١).

عقب نعيم بن منصور

ويقال لهم، آل نعيم، بادية حول المدينة الشريفة إلّا من ولي إمارة المدينة، ففيها. فنعيم خلف ابنين: عجلان، وثابتاً.

عقب عجلان بن نعيم

فعجلان خلف أباذرّ ويقال لولده: آل أبي ذرّ، ثم أبوذرّ أعقب ابنين: محمّداً، وحسيناً.

أما محمّد، فخلف عجلان، ثم عجلان خلف عميرة وفاطمة، ثم عميرة خلف ستة بنين: يحيى، وزهيراً، وزاهراً، ومحمّداً، أمهم ملوك بنت خليفة بن حسين، ومسلماً، وسالمأ أمهم أم ولد، أنكرهما أبوهما ثم اعترف بهما، وللثلاثة الأولين نسل، وفي محمّد عندي شكّ، ومات سالم منقرضاً عن بنت.

وأما حسين بن أبي ذرّ، فخلف ابنأ وبنثأ خليفة وملوكاً، ثم خليفة خلف مسعداً

(١) قال في الزهرة: ومن هذا البيت حزب ثالث لم يذكره المؤلّف طاب ثراه، يقال لهم: آل أبي الظهور، وهم: حمّود ومحمّد ابنا حسن بن ربيعة بن ذبيح بن ذيب بن علي بن جتاز المذكور ابن منصور المذكور، كذا عن رحمة الجتازي.

قتله الواحدة في دم زائد بن محمد بن مقبل، ثم مسعد خلف سيفاً مات عن أولاد.

عقب ثابت بن نعيم

فثابت خلف قيساً، ثم قيس خلف ابنين: نجاداً، وزبيراً.

عقب نجاد بن قيس

فنجاد خلف خشرماً، ثم خشرماً خلف ضيفماً^(١).

ثم ضيفم خلف محمداً أمه عطرة جمازية، ثم محمد خلف ابنين: الأمير منصور سيّداً شجاعاً لا بأس به، ونصاراً وبتناً اسمها منصور.

أما منصور، فأنسل ابنين: بدويّاً فارساً شجاعاً، وصوله، وثالثاً^(٢)، وبتناً اسمها موزة. أما صولة فمات في حياة أبيه عن بنتين.

وأما بدوي فخلف وادياً وبتناً اسمها مخيزيم^(٣).

وأما نصار، فأعقب داغراً وخزاماً يلقّب «درويشاً».

عقب زبيري بن قيس

فزبيري خلف ثلاثة بنين: الأمير حسناً، ومانعاً، وغديراً.

أما حسن، فكان أميراً بطلاً شجاعاً، قيل: أفلس يوماً فدخل الحرم النبوي

(١) في الزهرة: ضفنيماً. وكان أمير المدينة الشريفة، وعمر مسجد أمير المؤمنين عليه السلام المشهور به اليوم غربي سلع، وذلك سنة «صغو» وكان قد عمره قبله الأمير سيف الدين الحسيني ابن أبي الهيجاء أحد وزراء العبيديين ملوك مصر، وذلك سنة «تعز» ثم عمره في زمان المؤلف سيّد عجمي شيرازي يقال له: علي حيدر الملك، وذلك سنة «ظعم».

(٢) اسمه: حزيم.

(٣) بل خلف ثلاثة بنين: وادياً المذكور، ومحمداً، وحتوداً، والبتت المذكورة، ثم وادي خلف إنناً اسمه بنيان وبتناً اسمها راية.

وكسر قفل الخزينة النبوية، وأخذ منها مالاً جزيلاً، وكان يتولى الإمارة بسيفه .

قيل: دخل عليّ أمير المدينة جمّاز بن وميان، فأردفه عليّ مطيّة وخرج به من المدينة حتّى أوصله قومه، ورجع إلى المدينة أميراً، ثمّ الأمير حسن خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف عليّاً، ثمّ علي وكان سيّداً عاقلاً صيّناً .

قيل: لم يفعل حراماً منذ نشأ، مات هالكاً في البريّة هو وزوجته وبعض ولده، وخلف ابناً وبنتاً، فالابن هو ميزان^(١) أمير المدينة منذ سنة «ظفو»^(٢) إلى زماننا هذا، وليس له اليوم غير بنت .

وأما مانع بن زبيري، فخلف إبنين: حسناً شديد البأس، وجبريل، وبنتين: عتيقة، ودلال .

أما حسن، فخلف مانعاً، وبنتاً اسمها جحيشة، وبنتاً أخرى، ولم يبق لحسن المذكور إلّا مانع إن خلف^(٣)، وإلّا فهو دارج منقرض .

وأما جبريل بن مانع، فخلف حبشياً، ومنية بنتاً، ثمّ حبشي له ولد .

وأما غدير، فخلف وانقرض، ومن عقبه بنتان: بريكة، ومباركة .

عقب عطية بن منصور

ويقال لولده: آل عطية. فعطية خلف عليّاً، ثمّ علي خلف مانعاً كان أميراً بالمدينة، ثمّ مانع خلف وميان، فوميان خلف وانقرض، آخر ولده بنتان: جمال، وبرود بنتا جمّاز بن وميان، تزوّج الأخيرة منصور بن ضغيم النعيري .

(١) مبدأ إمارة ميزان للمدينة أوّل سنة ٩٨٧ بعد موت أميرها مانع بن عامر الزباني في ذي الحجة سنة ٩٨٦ .

(٢) أي: سنة ٩٨٦ .

(٣) بل خلف حسن مانعاً المذكور، وابناً آخر اسمه عجل، وبنتاً ثالثة اسمها نجلأ .

عقب طفيل بن منصور

ويقال لولده: آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة. فطفيل وقيل: كان أمير المدينة أربعين سنة، خلف سبعة بنين: يحيى، ومانعاً، وقاسماً، ومغامساً، وسنداً، وماسلاً، وعقياًلاً.

عقب يحيى بن طفيل

فيحيى خلف عنقا، يقال لولده: آل عنقا، ثم عنقا خلف ابنين: دراجاً، وحبلاً. أما دراج، فخلف مدهوناً، ثم مدهون خلف شمسية بنتاً. وأما حبال، فخلف حجرأ، ثم حجر له ولدان^(١).

عقب ماسل بن طفيل

ويقال لهم: آل شعبان، وهم جحيش، وحمير، إنا شعبان، لهما أولاد وأحفاد.

عقب مانع بن طفيل

ويقال لهم: آل مانع. فمانع خلف سيفاً، ثم سيف خلف ملحماً، ثم ملحم خلف طراداً، ثم طراد خلف ابنين: مرشداً، وملحماً، ثم ملحم خلف داغراً. وأما مرشد، فليس له على ما أعلمه إلا بنت اسمها مصرية.

عقب مغامس بن طفيل

فمغامس خلف جحاً^(٢)، ثم جحا خلف سليمان، ثم سليمان خلف مباركاً، ثم مبارك خلف حصناً مات منقرضاً عن بنات.

عقب سند بن طفيل

فسند خلف ابنين: موسى، ومحمداً.

(١) ماتا منقرضين، فهذا البطن منقرض.

(٢) في التحفة: حجباً.

عقب موسى بن سنف

ويقال لولده: آل موسى. فموسى خلف ابنين: إبراهيم، وذرباناً.
أما إبراهيم، فخلف مورشاً، ثم مورس خلف رويلاً، ثم رويل خلف مشعلاً، ثم مشعل خلف ابنين: هندياً، وعقيلاً^(١).
وأما ذربان، فخلف مشارياً شيخ الرأي، ثم مشاري خلف ابنين: قطناً، وعمران.
أما قطن، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً مات في حياة أبيه منقرضاً إلا عن بنت، وطراداً، وزايداً، ولهذين أولاد.
وأما عمران، فخلف ابنين: مفرجاً، ورحمة، وبتتين: جمال، وسلمى.
أما مفرج، فخلف ولدين.
وأما رحمة، فمات معقياً^(٢).

عقب محمد بن سنف

ويقال لولده: آل محمد. فمحمد خلف ثلاثة بنين: شنير، وشناور، وحسيناً.
أما شنير، فخلف سليمان، ثم سليمان خلف صفوي ذلق اللسان، ثابت الجنان، يتعاطى خدمة أمراء المدينة، ويتحجب لهم وربما نوبوه، فصفوي خلف ابنين: محمداً، وفرجاً، وبتناً اسمها راشدة، ثم محمد أنسل ابناً^(٣).
وأما شناور، فخلف ابنين: حميداناً خلف وانقرض، ومجلياً، ثم مجلي خلف لاحقاً، ثم لاحق خلف فوازاً مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها راية.

(١) قال في الزهرة: مات هندي بالمدينة النبوية منقرضاً سنة «غيب» وأخوه عقيل في ظني أنه مات قبله في العراق منقرضاً أيضاً.

(٢) عقبه ابن اسمه جندي.

(٣) اسمه سليمان.

وأما حسين بن محمد، فخلف عريجاً، ثم عريج خلف حسينا، وبتت اسمها شيرة، ثم حسين خلف ثلاثة بنين: إبراهيم، وعقيلاً، وجودان، وللكل نسل، وبتين: شوقاً، وعيدة.

عقب سبيع بن المهنا الأكبر

ويقال لولده: آل سبيع. فسبيع خلف ابنين: مهنا، وأباحزة عماره.

عقب مهنا بن سبيع

فمهنا خلف سبيعا، ثم سبيع خلف مهنا، ثم مهنا خلف راجحاً، ثم راجح خلف حسينا، ثم حسين خلف رميحاً، ثم رميح خلف ابنين: حسناً، وحسيناً. أما حسن، فخلف أربعة بنين: موفاد، والشريف راجحاً، وأسد الدين علياً، وعز الدين حسينا.

وأما حسين، فخلف أحمد، ثم أحمد خلف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم: آل رميح، وطائفة بالمدينة بدو، وحضر يسكنون محلة سويقة، يقال لهم: الرحمة، فمنهم: مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم المذكور، ويقال لولده: آل مقرن، خلف محمدًا.

عقب محمد بن مقرن

فمحمد خلف ابنين: قناعاً جدّ أمي لأُمّها، وربيعه.

أما قناع، فخلف مسوراً، ثم مسور مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها عنقا. وأما ربيعة وكان سيّداً شجاعاً^(١) حسن الخلق، فخلف راضياً، ثم راضي خلف ثلاثة بنين: مقبلاً، وخويلاً^(٢)، وصولة^(٣)، وبتت اسمها سلمى، أمّهم غنيمة بنت

(١) في التحفة: جليلاً.

(٢) أنسل أربعة بنين: ربيعة، وعماراً، وحسيناً، وقناعاً، وبتت اسمها روضة.

(٣) أنسل ابناً اسمه أحمد.

شليخة .

عقب بريك بن مقرن

فبريك خلف دلياناً، ثم دليان خلف شليخة، ثم شليخة خلف ابنين: راشداً^(١)، وعليّاً، وثلاث بنات: زينب، وغنيمه، وعبيلة .

أما كميث، فخلف ثلاثة بنين: عليّاً، ومعليّاً، وعلياناً، وبتّاً .

ومن الرحمة: حسن بن علي بن حيات^(٢)، كان شجاعاً هو وأبوه، خلف عليّاً .

عقب عمارة بن سبيع

فأبو حمزة عمارة خلف مفرجاً، ثم مفرج خلف يعيشاً، ثم يعيش خلف سلطاناً، ثم سلطان خلف شليلاً، ثم شليل خلف أباطالم أحمد، ويقال لولده: الطوالم، ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف ختوشاً، ثم ختوش خلف إينين: حياراً، وناصرأ .

عقب حيار بن ختوش

ويقال لولده: آل حيار. فحيار خلف سليمان سيّداً عالماً، ثم سليمان أنسل عليّاً قتله السراحين في حياة أبيه، وأخذ أولاده بئاره قتلوا به رساما، ثم علي خلف إينين: عامراً، وناجياً .

عقب عامر بن علي

وكان كثير المال والملك، وأنه كثير العبادة والطاعة والإنابة، وعرضت عليه إمارة المدينة المشرفة، وامتنع تورّعاً وزهداً، نقله لي ابنه حسين بن عامر، ومات

(١) كان فارساً بطلاً شجاعاً في الحرب، له مواقف عظيمة جميلة، وأثار حميدة جليلة. وخلف ثلاثة بنين: كميثاً، وبادي، ويحيى .

(٢) قال في الزهرة: جمل المؤلف طاب نراه آل حيات من آل دليان، والظاهر أنه من زيغ القلم .

رحمه الله بعد أن كفَّ نظره، وتجاوز السبعين عمره سنة «ظنط»^(١).

وخلف خمسة بنين: إبراهيم الحليم ذا الصداقة للمؤلف، والقلب السليم، في كلامه عذوبة، وفي حديثه لطافة محبوبة، لديه مروءة وفضل مواساة بالأقارب والأهل، أمه أم ولد بربرية، وأحمد ويحيى وصالحاً، أمهم كسلا عامية زبيدية بدرية، وحسيناً أمه زبانية، وبتناً اسمها كحلا أمها موسوية.

أما إبراهيم، فأنسل أربعة بنين: محمداً يلقب «خصيفاناً» أمه مباركة بنت عليان المعرعي، وفائزاً يلقب «زليماً» وعامراً يلقب «بنية» أمهما خزيمة بنت علي بن طراد الظالمي، وقاسماً، وبنيتين، أمهم بنت قطبشاه سلطان التلنك.

وأما أحمد بن عامر، فسافر إلى الهند ومات بأحمدانكر، فخلف صقراً^(٢)، ورحية.

وأما يحيى^(٣) بن عامر، فمات منقرضاً إلا عن بنت اسمها دلال.

وأما صالح بن عامر، فأنسل ثلاثة بنين: أحدهم أمه رويثة عامية صفرانية، والثاني أمه فاطمة بنت خليفة الرزقلي، والثالث أمه فوزة بنت جماعة بن فواز^(٤). وأما حسين بن عامر، فله بنت.

(١) أي: سنة ٩٥٩.

(٢) مات صقر بالهند، وخلف أحمد بالمدينة.

(٣) قال في الزهرة: كان يحيى مذكوراً بالكرم، صديقاً لوالدي رحمهما الله، بينهما مهادة ومواصلة ومحابة ومعاضدة ومحاماة، فرع لوالدي إلى حديثه النشر خيالاً مليساً مستكملاً لامة حربه حين تنازع والدي وبنو السقر في سيل أبي جيدة.

(٤) قال في الزهرة: إسم الأول عامر مات بالمدينة منقرضاً، والثاني بديوي، والثالث محمد وله إبنان: مديق أمه هيفا المذكورة، وعطيبة أمه حزيمة بنت أحمد بن طراد الظالمي، ومات صالح بالمدينة سنة «غظ» وعقبه هؤلاء الأربعة، وبتن اسمها بريكة أمها فوزة المذكورة، ثم مات مديق بالمدينة منقرضاً سنة «غيه» وكذا أخته المذكورة سنة «غيو».

عقب ناجي بن علي

فناجي خلف سليمان، وأربع بنات: جمال، وثرثا، وزينة. ثم سليمان خلف إبنين: جويعداً^(١)، وأحمد يلقب «جردي» وهو الآن بالتلنك، وبتاً اسمها جغول.

عقب ناصر بن خشوش

فناصر خلف طراداً، ويقال لولده: آل طراد، ثم طراد خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، لديه فضل وتقوى ويحفظ القرآن العزيز على صدره، ثم علي خلف ثلاثة بنين: محمداً، وحسناً، وأحمد، وبتين: حزيمة، وفاطمة. وأما محمد، فخلف علياً، وبويشاً بتاً، ومات علي منقرضاً إلا عن بنت تلقب «بته».

وأما أخوه حسن بن علي، فخلف إبنين: درويشاً، ويحيى، وبتين: جمال، وأخرى.

وأما أخوها أحمد بن علي، فخلف إبنين: محمداً يلقب «بيري» وشاهيناً يلقب «بويري» وثلاث بنات: فاطمة، وحزيمة، وفاطمة ثانية بالتلنك.

عقب عبدالوهاب بن المهنا الأكبر

ويقال لهم: المهابة بالموحدة، نسبة إلى عبدالوهاب.

فعبدالوهاب كان قاضي المدينة الشريفة خلف إبراهيم قاضيها، ثم إبراهيم خلف محمداً قاضيها، ثم محمد خلف نميلة قاضيها، ثم نميلة خلف عبدالوهاب قاضيها، ثم عبد الوهاب خلف سناناً قاضيها، ثم سنان خلف أربعة بنين: السيد العالم الفاضل مهناً صاحب المسائل المدنيات المعروفة، وناهيك بفضله

(١) مات جويعداً بالمدينة الشريفة سنة «غ» وخلف فهداً.

تعريف العلامة له (١).

وثانيهم: نور الدين علي القاضي .

وثالثهم: قاسم، خلف هاشماً قاضيها .

ورابعهم: هاشم القاضي، خلف خمسة بنين: سناناً، وعز الدين حسناً، وفخر الدين عيسى، ويعقوب، ونجم الدين يوسف، فهؤلاء قضاة المدينة، وليس لهم اليوم بها بقية بعد كثرة وثروة وحكومة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة، وسيرة حسنة، على ما ذكره مؤرخوا المدينة سابقاً ولاحقاً .

ورأيت بخط والدي طاب ثراه في مشجرة اتصال نسب سادات بودلا الذين بقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي، ويعرفون ثمة بالواحدة .

ثم قال: حكى السيد علي بن عرمة، وكان قد مر بهم في بلادهم أن خط والدي عندهم باتصال نسبهم محتفظين عليه، ولهم حشمة ورياسة وحكومة بتلك الديار، ولأهل تلك الأطراف بهم اعتقاد، ويجبون إليهم النذور والأموال .

(١) قال العلامة الحلبي المتوفى سنة (٧٢٦) في أول كتابه أجوبة المسائل المهنتية: ولما كان من سلالة تلك الذرية العلوية، وأولاد العترة الهاشمية، من كملت نفسه في قوتها العلمية والعملية، وهو السيد الكبير النقيب الحبيب النسيب المعظم المرتضى، فخر السادة، وزين السيادة، معدن المجد والفخار والحكم والآثار، الجامع للقسط الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلن من طيب الأعراق، مزين ديوان القضاء باظهار الحق على المحجة البيضاء، عنيد ترافع الخصماء .

نجم الملة والحق والدين، مهنا بن سنان الحسيني، القاطن بمدينة جدّه رسول الله ﷺ، الساكن مهبط وحي الله، سيد القضاة والحكام، رئيس الخاصّ والعام، شرف أصغر خدمه وأقلّ خدامه برسائل في ضمنها مسائل دالة على جودة قريحته، وكمال فطنته، وكشف عن حدسه الصائب، وفكره الناقب الخ .

عقب الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

وهو السيّد الأعظم، والحبر الربّاني الأكرم، يعجز العادّون عن إحصاء فضله ومآثره، وتكلّ الألسن عن حصر مناقبه ومفاخره، وعن جدّه الرسول صلّى الله عليه وآله أنّه قال لجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: ستعيش حتّى تدرك رجلاً من أولادي اسمه اسمي يقر العلم بقرأ، فإذا لقينته فاقرأه منّي السلام.

أمّه فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، ولد سنة «نط» ^(١) وتوفي سنة «قيد» ^(٢).

فمحمد خلف الإمام الأكبر، والمصباح الإلهي الأزهر، أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام لا غير، وفضائله أشرفت في الأقطار والأعصار، ومناقبه سطعت في السماوات السبع بالأنوار، إليه ينتمي كبراء المجتهدين، وبه اقتدى العلماء المهتدين، أمّه أمّ فروة بنت القاسم الفقيه بن محمد النجيب بن أبي بكر، ولد سنة «ف» ^(٣) وتوفي سنة «قمح» ^(٤) وعمره سبع وستون سنة.

ثم جعفر الصادق عليه السلام خلف خمسة بنين: إسماعيل، ومحمد المأمون، وعليّاً الرضا، وإسحاق الأمين، والإمام أبا إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام.

عقب الامام موسى الكاظم عليه السلام

وكان عماد الدين، وقدوة أهل اليقين، خليفة آبائه الكرام، وإمام الأئمة العظام، معالم فضله منشورة، ورياض نيله مطورة.

فموسى عليه السلام خلف أربعة عشر ابنًا: حسناً، وحسيناً، وزيد النار، وعبد الله، وعبيد الله، والعبّاس، وجعفر، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، ومحمد العابد،

(١) أي: سنة ٥٩.

(٢) أي: سنة ١١٤.

(٣) أي: سنة ٨٠.

(٤) أي: سنة ١٤٨.

وإبراهيم، والامام علياً الرضا عليه السلام، وللكل عقب .

عقب جعفر بن موسى الكاظم

فجعفر خلف الحسن وغيره، ثم الحسن خلف إينين: محمد المليط، وعلياً الخواري .

أما علي، فخلف إينين: الحسن، وموسى .

عقب الحسن بن علي

ويقال لهم: الشجرية بادية حول المدينة النبوية، وقد اختلط بهم جماعة من عوام البرّ نكحوا فيهم وأنكحوهم، ولا لهم معرفة بأنسابهم، ودخل معهم كالحسان جماعة لا حظّ لهم في النسب، طمعاً في الصدقات العثمانية، فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم .

عقب موسى بن علي

ويقال لهم: آل موسى، يسكنون الفرع، ويترددون إلى المدينة الشريفة .
فموسى خلف صبرة، ثم صبرة خلف علياً، ثم علي خلف إينين: سالمًا، ونزاراً .
أما سالم، فخلف علياً، ثم علي خلف فاتكاً، ثم فاتك خلف رايقاً، ثم رايق خلف خلفاً، ثم خلف خلف إينين: عرادة، ومنصوراً^(١) .

(١) قال في الزهرة: وقد رأيت سلسلتهم في مشجرة بخط المؤلف وجمعه .

فمنهم: جوير بن سهل بن عامر بن خلف بن عوض بن محمد بن ذرف بن هشيم بن هاشم بن فاتك المذكور . ثم جوير خلف إينين: بدويًا، وباديا، أمهما جعفرية من جعفرية خبير، وكان له حمزة مات قبله عن ابن اسمه أحمد، ثم مات بادي المذكور بالمدينة منقرضاً سنة «غيه» .

ومنهم: هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطية بن نثلة ابن هاشم بن هشيمة المذكور .

ومنهم: محمد بن يزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهد بن عطية المذكور .

عقب علي الرضا عليه السلام

وكان إماماً زاهداً، ووليّاً عابداً، نصب خليفة للمؤمنين، وكتب عهد ولايته على المسلمين .

فعلي خلف الإمام أبا جعفر محمد الجواد عليه السلام، وكان ينبوع العلم والكمال، وارثاً أباه في جميع المناقب والخصال، ظهرت للأنام آثار كراماته، وتواترت الأخبار بعلو مقامه ودرجاته .

ثم محمد الجواد عليه السلام خلف إثنين: موسى المبرقع، له عقب أكثرهم بقم من بلاد العجم، يقال لهم: الرضويون، وبها قبره، والإمام أبا الحسن الثالث علي الهادي عليه السلام، وهو عروة الوثقى، والإمام لأهل التقى، والمحجة البيضاء عن سبل الردى .

ثم علي خلف إثنين: جعفر، والحسن العسكري عليه السلام .

عقب جعفر بن علي

ويلقب كزينا؛ لأنه أنسل مائة وعشرين ولداً، ويلقب «زق الخمر» أيضاً . فجعفر خلف ستة بنين: علياً، وهارون، وطاهراً، وإسماعيل، ويحيى الصوفي، وإدريس، وللكل عقب .

أما إدريس، فخلف قاسماً، ويقال لولده: القواسم، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين: عبد الرحمن، وأبا العينان الحسين، وعلياً .

ومنهم: خير بن خليفة بن زعيب بن عويضة بن معنى بن عويضة بن بتلة بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور .

ومنهم: حسين بن حازم بن هتيمي بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور .

ومنهم: راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور .

عقب عبدالرحمن بن القاسم

فعبداً الرحمن خلف ماجداً، ثم ماجد خلف ابنين: رويداً، ومفضلاً.

عقب رويد بن ماجد

فرويد خلف يعلى، ثم يعلى خلف عطية، ثم عطية خلف صاعداً، ثم صاعد خلف بشراً، ثم بشر خلف شريفاً، ثم شريف خلف السيد يحيى، وهم بطن كبير بالحلة.

عقب المفضل بن ماجد

فالمفضل خلف راشداً، ثم راشد خلف الحسين، ثم الحسين خلف علياً، ثم علي خلف كعباً، ثم كعب خلف محمداً، ويقال لولده: بنو كعب بالغري الشريف.

عقب الحسين بن القاسم

فالحسين خلف القاسم، ثم القاسم خلف ابنين: عباساً، وأباماجد محمداً، لهما عقب. أمّا محمد، فخلف جوشناً، ويقال لولده: الجواشنة.

عقب علي بن القاسم

فعلي خلف الحسين، ثم الحسين خلف علياً، ثم علي خلف ابنين: فليته، ويقال لولده: الفليطات، وقائداً.

أمّا قائد، فخلف بدرأ، ويقال لولدهم: البدور، كانوا يسكنون شرقي المسجد النبوي بمحل مشهور بحوش الحسن العسكري عليه السلام، وبيته عليه السلام معروف هناك.

منهم: يحيى بن فحيص خلف خزاماً، أمه راية بنت خميس البدري، ثم خزام خلف محمداً، أمه خزيمه بنت مسلم بن مسافر البدري، ثم محمد له بنت أمها بنت فهد بن مسلم المذكور.

ومنهم: عليان بن أحمد بن معمر، أمه خيرية عامية، أنسل أحمد وهيفا بنتاً،

أُمُّهُمَا أُمٌّ وَلَدَ هِنْدِيَّةَ اسْمُهَا مَرِيَمٌ، وَرَدَّ أَحْمَدُ عَلَيْنَا بِخَيْرٍ دَائِرًا سَائِحًا سَنَةَ «ظُصْد» (١).
وَمِنْهُمْ: هَلِيلُ بْنُ سَهْلٍ، كَانَ قَاضِيًا فِي الْعَرَفِ، مُعْتَمِدًا عَلَى قَضَائِهِ عِنْدَ الْأَعْرَابِ،
هُوَ وَمُسْلِمُ بْنُ عَمَّةٍ، يُقَالُ لَهُمْ: آلُ مَسَافِرٍ. وَلَأَخِيهِ مُسْلِمٌ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: فَهْدِي،
وَضِيحَانُ (٢)، وَدَخِيلَانُ.

أَمَّا دَخِيلَانُ، فَانْقَرَضَ إِلَّا عَنْ بِنْتٍ.

وَأَمَّا الْآخَرَانِ، فَلَهُمَا أَوْلَادٌ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْ هَذَا الشَّعْبِ عَلَى كَثْرَتِهِ وَثَرَوَتِهِ غَيْرُ
أَوْلَادِ هَذَيْنِ، فَلْيُعْتَبَرِ أَهْلُ الْأَنْظَارِ أَنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِأُولَى الْأَبْصَارِ.
لَكِنْ دَخَلَ فِيهِمْ طَائِفَةٌ يُقَالُ لَهُمْ: النَّقَالَا، وَأَقْرَبُ الْبُذُورِ بِهِمْ زَاعِمِينَ أَنََّّهُمْ أَوْلَادُ بَدْرٍ
مِنْ أُمِّهِ، وَأَكْثَرُ الْأَشْرَافِ يَنْكُرُونَهُمْ، وَإِنَّمَا دَخَلُوا طَمَعًا فِي الصَّدَقَاتِ، فَأَخْرَجُوا
تَارَةً، وَأَدْخَلُوا أُخْرَى، وَهُمْ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَاتِ إِلَى الْآنَ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ نَسَبِهِمْ.
هَذَا آخِرُ الْمُسْتَطَابَةِ.

(١) أي: سنة ٩٩٤.

(٢) في التحفة: صبيحان.

زَهْرَةُ الْمَقُولِ

فِي نَسَبِ ثَانِي فَرْعِي الرَّسُولِ (س)

السَّيِّدُ زَيْنُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفَّيْسِ الشَّرَفِيِّ طَبِيعِي

٩٧٦-١٠٣٣ هـ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِي الرَّحْمَانِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

ترجمة المؤلف

اسمه ونسبه :

هو السيّد زين الدين علي بن السيّد أبي المكارم بدر الدين الحسن بن علي النقيب بن الحسن بن علي بن شذقم بن ضامن بن محمّد بن عرمة بن نكيثة بن توبة ابن حمزة بن علي بن عبدالواحد بن مالك بن شهاب الدين الحسين بن الأمير أبي عمارة المهنا الأكبر بن الأمير أبي هاشم داود بن القاسم بن عبيدالله بن طاهر بن يحيى بن الحسن بن جعفر الحجّة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين بن علي زين العابدين عليه السلام الحسيني المدني .

المؤلف في كتب التراجم :

قال حفيده العلامة النسابة السيّد ضامن بن شذقم بن زين الدين علي في كتابه تحفة الأزهار: تأريخ مولده «فضل الله» ليلة غرة شعبان شهر شعبان سنة (٩٧٦) ببندر حيول أحد بنادر الدكن، يملكه جدّه لأمه السلطان نظامشاه .

كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً تقياً نقيّاً ميموناً صالحاً عابداً ورعاً زاهداً فقيهاً محدثاً فصيحاً بليغاً، محيطاً بفنون العلماء واشكالاتهم، ذا صلابة في الدين، وحماسة على المعتدين، قامعاً لرؤوس المتمرّدين، راداً أكيد الطاغين، لين صعب، خضع وعمر .

ذاهمة عالية، وشهامة ومروءة كاملة، حسن الأخلاق الرضيّة، كامل الأوصاف المرضيّة، واصلاً لذوي الأرحام السنيّة، حاوياً جامعاً للعلوم الشريفة، له مباحثات جليّة، وسؤالات تنبىء عن علوم غزيرة مع العلماء الكرام، والفضلاء العظام، من الخاصّ والعام، فمن أراد الاطلاع على بيان فضيلته، فعليه بمطالعة كتاب البهجة السنيّة في المسائل الحسينيّة .

قد قرأ على والده، والسيد محمّد بن جوير بن محمّد التماري الحسيني، وعلى الشيخ عبدالله بن حسن بن سليمان المدني، وعلى الشيخ محمّد بن خاتون، والميرزا محمّد صاحب الرجال، وعلى الشيخ محمّد بن حسن بن زين الدين الشهيد الثاني .

وسمعت ذلك من خالي محسن^(١)، وسيدنا ومولانا نورالدين بن علي بن أبي الحسن الحسيني الموسوي، ومن الشيخ الفاضل الكامل أحمد بن عبدالسلام البحراني في البحرين في شهر ربيع الثاني سنة (١٠٥٧) وكذا ببلدة شيراز في شهر رمضان سنة (١٠٥٨) .

وكانت وفاته قدّس سرّه في سنة (١٠٣٣) كذا رأيته بخطّه اليمون بوصيّته وقبر في أزج بناء لذاته بإزاء أزج والده، قد دفن فيه أستاذه محمّد بن جوير، كذا ذكره في زهرة المقول، ثمّ ذكر نبذة من أشعاره الرائقة^(٢) .

قال الشيخ المحدث الجليل الحرّ العاملي في كتابه أمل الآمل: السيّد زين الدين علي بن الحسن بن شذقم الحسيني المدني، عالم فاضل أديب شاعر، له مسائل إلى شيخنا البهائي^(٣) .

(١) هو محسن بن محمّد بن حسن الشدقي .

(٢) تحفة الأزهار ٢: ٢٦٣ - ٢٧٥ .

(٣) أمل الآمل ٢: ١٧٨ .

وقال المولى الأفندي في رياض العلماء: وقد سأل السيّد زين الدين علي بن الحسن عن الشيخ البهائي أسأله جيّدة معروفة، ولا تظنّ أنّ السائل هو الوالد، وإنّ ظنّ فلا إشكال في المقام^(١).

وقال أيضاً في موضع آخر من الرياض: وكان السيّد علي بن الحسن من مشاهير أكابر علماء الامامية^(٢).

وقال أيضاً في موضع آخر من الرياض: الفقيه الجليل المعروف بالسيّد ابن شدم مثل والده.

وقد مدحه الشيخ البهائي في جواب تلك الأسئلة، فقال: وبعد فقد تشرّفت بالوقوف على هذه المسائل البارة أقمارها من مشرق السيادة والشرف والاقبال، الساطعة أنوارها من مطلع العزة والفضل والافضال.

وساق الكلام إلى أن قال: فوجدتها مشتملة على مسائل دقيقة تنبئ عن فطنة المعية نقّادة، ومطارحات رشيقة تدلّ على فطرة لودعية وقّادة، ولا عجب من ذلك ومرسلها عاليجناب سيّدنا الأجلّ الأفاضل، ومخدومنا الأوحد الأكمل، شمس سماء الفضائل والمعالي، غرّة سيماء الأفاضل والأعالي، ديباجة صحيفة الشرف والقنوة، عنوان منشور الفخر والمروعة، ذي النسب الطاهر النبوي، والحسب الظاهر العلوي، والمجد الفاخر السني، والخيم الزاهر الحسيني، زين الدين والدنيا علي بن الحسن بن شدم، أدام الله تعالى عليه ذوارف نعمه، ويسر له على ما يقتضي عليّ همه، وكان وصول تلك الجواهر الزواهر إليّ، وورود هاتيك اللثالي عليّ في وقت كنت. إلى آخر ما قاله.

ثمّ قال: وعندنا قطعة من أوّل شرح الارشاد للعلامة، وهي مقدّمة أصوليّة لذلك

(١) رياض العلماء ١: ٢٣٧.

(٢) رياض العلماء ١: ٢٤٩.

الشرح، وذكر في أوّله أنّه ألف هذا الشرح بالتماس السيّد علي بن الحسن بن شذقم، ووصفه فيه هكذا: المولى الجليل، والسيّد الكبير النبيل، مستحقّ الثناء والتبجيل، ذو النفس الطاهرة الزكية، والهمة الباهرة العلية، والأخلاق الزاهرة المرضية، المشتهر بحسن المكارم والشيم، شمس الدين السيّد علي بن السيّد الفاخر الحسن بن شذقم، أطال الله بقاءه، ورزقه ما يهواه وأعانه على آخرته ودنياه^(١).

وقال العلامة الطهراني في الذريعة: ديوان علي بن الحسن الشذقي، وهو السيّد زين الدين علي بن بدر الدين الحسن بن علي النقيب بن الحسن الشهيد بن ضامن بن محمّد الحمزي الحسيني^(٢) المدني المولود ٩٥٠ (فضله له)^(٣) والمتوفّى بالمدينة ١٠٣٣، ترجمه حفيده السيّد ضامن بن شذقم بن زين الدين علي المذكور في كتابه تحفة الأزهار، وقال: إنّ كان عالماً فاضلاً كاملاً، فقيهاً محدّثاً، قرأ على والده بدر الدين حسن صاحب الجواهر النظاميّة الذي ألفه ٩٩٢، وقرأ على السيّد محمّد بن جوير بن محمّد الثماري الحسيني، وقرأ على الشيخ عبدالله بن حسن ابن سليمان المدني المعروف بالسليمان، وقرأ على الشيخ محمّد بن أحمد بن خاتون العاملي، وقرأ على الميرزا محمّد بن إبراهيم الإسترابادي مؤلف الكتب الثلاثة في الرجال، وقرأ على الشيخ محمّد بن الشيخ حسن صاحب المعالم.

وينقل في التحفة كثيراً عن جدّه علي، والظاهر أنّ نقله عن كتابه، وقد يصرّح باسم كتابه، ويقول: قال جدّي علي في زهرة المقول، وينقل بعض القصائد له عن ديوانه، منها القصيدة الكثرية، والقصيدة التهليليّة.

(١) رياض العلماء ٣: ٤٠٠ - ٤٠١.

(٢) وجاء في الذريعة: الحسيني، وهو غلط.

(٣) وفي التحفة: تاريخ ولادته «فضل الله» سنة ٩٧٦.

أقول : وكتابه زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، أي: السادة الحسينية، موجود بخطه عند الحسين بن علي محفوظ، كتبه في (١ - ع ٢ - ١٠١٣) وإنما كتبه تكميلاً لكتاب والده بدر الدين حسن الموسوم «المستطابة في نسب سادات طابة» وردّ فيه من انتقد أباه، وألحق بآخر زهرة المقول كتاباً آخر أسماه «نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة» وفرغ منه (٨ رجب ١٠١٤) (١).

وقال أيضاً في الذريعة: زهرة المقول في أنساب الرسول، للسيد زين الدين علي بن بدر الدين حسن الشدقي الحمزي المدني، المولود ٩٥٠ والمتوفى ١٠٣٣ ينقل عنه كثيراً حفيده ضامن بن شدم بن علي في تحفة الأزهار الخ (٢).
أقول : طبع زهرة المقول في النجف الأشرف في ١٠٢ صفحة مع مقدمتين في سنة ١٣٨٠ هـ.

وقال أيضاً في الذريعة: نخبة الزهرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة، لابن شدم زين الدين علي بن الحسن بن علي بن الحسن الشهيد بن علي بن شدم، صاحب زهرة المقول، المتوفى بالمدينة، كما ذكره حفيده ضامن في تحفة الأزهار، ونسخة الكتاب بخط مؤلفه موجودة عند الدكتور حسين علي محفوظ أستاذ جامعة بغداد فرغ منه ٨ رجب ١٠١٤ ملحقاً بآخر كتابه زهرة المقول (٣).

أقول: وهذه الرسالة طبعت في مجموعة الرسائل الكمالية (٨) في الأنساب، من صفحة ٤٥٣ إلى ٤٧٠، طبعت في مطابع دار الشعب بالقاهرة، والناشر مكتبة المعارف لمحمد سعيد حسن الكمال في الطائف. وطبعت أيضاً في النجف مع زهرة

(١) الذريعة ٩: ٧٤٠ - ٧٤١.

(٢) الذريعة ١٢: ٧٦.

(٣) الذريعة ٢٤: ٩٥.

المقول عن نسخة الأصل .

وقمت حسب وسعي بتحقيق هذين الرسالتين الشريفتين، وهما: رسالة زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول، ورسالة نخبة الزهرة الثمينة في أنساب أشراف المدينة، وتخريج ما يحتاج إلى التخريج والإرجاع، وأسأل الله القدير المتعال أن يوفقنا وسائر الإخوة الكرام لنشر سائر آثارنا النسيئة، والحمد لله رب العالمين .

السيد مهدي الرجائي

٢٥ / ربيع الأول / ١٤٢٣ هـ

قم المقدسة - ص. ب ٧٥٣ - ٣٧١٨٥

زَهْرَةُ الْمَقُولِ

فِي نَسَبِ ثَانِي فَرْعِي الرَّسُولِ (ص)

لِلشَّيْخِ زَيْنِ الْكَرِيمِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّفَّيْسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمُسِينِيِّ

٩٧٦-١٠٣٣ هـ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدِي الرَّمْلَانِيِّ

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً لوليّ الإحسان والنعيم، وشكراً لمولى الجود والكرم، وصلى الله وسلم على من اصطفاه لرسالته وعظم، ومن اجتبهه من دونه وكرّم.

وبعد: فلما طالعت وتأملت مؤلف والذي تسمّى به «المستطابة في نسب سادات طابة» وجدته مختصراً، بارعاً، ضابطاً، جامعاً لجميع من بالحجاز من نسل الإمام السبط الشهيد عليه السلام حضراً وبدواً، وفيه صلة لمن لم يوصل إليه نسبه، وغنية لمن لم يحفظ أهله وسلفه، شكر الله تعالى سعيه وأثابه، وأجزل في الآخرة أجره وتوابه.

فأحببت التيمّن بمواقع نظره، والتشرف باقتفاء أثره، لرقم رسالة وجيزة في هذا الفن، مبطلاً ما نقم عليه ذوو العداوة والفتن، ملحقاً ما حدث في الأشراف من بعده، مصلحاً ما زاغ به القلم عن مراده وقصده، وسميتها بـ «زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول» وفيها ثلاث مقدّمات، وقطب، وخاتمة.

المقدّمة الأولى

كلّ ما أذكره في هذه الرسالة، فإنّما هو عن كتاب والذي المذكور إلّا يسيراً، ويعرف الأوّل بإطلاق القول، أو إسناده إليه طاب ثراه، والثاني بإسناده إليّ وينتهي بلفظ «انتهى» ومن شهد المؤلف بأنّه من الدارجين أو المنقرضين، فأذكر أصله وأسقط فرعه، مصرّحاً بالإنقراض إلّا لغاية تقتضي الذكر.

المقدمة الثانية

جميع عبارات المؤلف والمجدي رحمه الله «ولد فلان فلاناً» وكلمة «ولد» مشتركة بين الفعل الماضي كما هو حقها هنا، ومنه قوله تعالى ﴿أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِبْكَهِمْ لَيَقُولُونَ ﴿١﴾ وَلَدَ اللَّهُ ﴿٢﴾﴾ وبين الإسم، ومنه قوله تعالى ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٢﴾﴾.

وإنما يتميز أحد المعنيين بالإعراب، وهو يتوقف على معرفة العريضة، فعدلت عن هذه الكلمة وأبدلتها بمرادفها، وهو أنسل و«خلف» و«أعقب» إذا كان مفادها حاصلًا، وهو بقاء الولد بعد موت أبيه، وقد يكون الأعقاب باعتبار بقاء ولد الولد دون الولد نفسه.

ثم إنني خالفت المؤلف في الترتيب أيضاً، فلم أنتقل عن عقب رجل إلى غيره حتى أستوعبه إلى آخره، خلافاً للمؤلف، فإنه ربما انتقل عنه ثم عاد إليه. وقسمتهم: شعوباً، ثم قبائل، ثم أفخاذ، ثم أحياء، ثم بطوناً، ثم عمارات، ثم بيوتاً، ثم أحزاباً، ثم فرقاً، ثم فئات.

وراعيت في إطلاق هذه الأسماء مجرد تفرع القسم اللاحق عن السابق دون كثرة ذلك القسم اللاحق؛ لتخلفها في بعض الأعقاب.

فالشعب: الحي العظيم، كربيعة ومضر. والقبيلة: دون الشعب، كبكر من ربيعة وتميم من مضر، قاله أكثر المفسرين.

وقال في القاموس: الفخذ حي الرجل إذا كان من أقرب عشيرته (٣). والحي: البطن من بطون الحي.

(١) سورة الصفات: ١٥٢ - ١٥٣.

(٢) سورة مريم: ٨٨، وسورة الأنبياء: ٢٦.

(٣) القاموس المحيط ١: ٣٥٦.

والبطن: دون القبيلة، أو دون الفخذ وفوق العمارة، فهو والحي مترادفان أو متقاربان .

والعمارة: أصغر من القبيلة على أحد وجهي التردد أو التقسيم .
والبيت: عيال الرجل . والحزب: الطائفة، وكذا الفرقة والفئة، والله أعلم .

المقدمة الثالثة

قد نقسم وأنكر الخصماء والأضداد والأعداء والحساد على المؤلف رحمه الله في كتابه أمرين :

الأول: أنه مدح قوماً بما فيهم من الصفات الحسنة والخصال الجميلة، وأجمل آخرين وهم أجمع للكمال من أولئك .

والجواب أولاً: بإمكان عدم اطلاعه على صفات ذلك الكامل بمشاهدة وإخبار ثقة .

وثانياً: بإمكان اشتهار ذلك الكامل بالكمال، وترك مدحه إعتقاداً على الشهرة المغنية، فإنه تحصيل للحاصل، وقد لا يعدّ في العريّة كلاماً؛ إذ^(١) الكلام ما أفاد المستمع، والتعريف بالمعلوم غير مفيد، كما في النار حارّة .

وأيضاً للمؤلف أسوة بالكتاب المنزل، قال تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إسماعيل إنه كان صادق الوعد﴾^(٢) وقال تعالى: ﴿لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله ممّا قالوا وكان عند الله وجيهاً﴾^(٣) ولم ينزل في الكتاب مدح نبيّنا بهذين الوصفين، مع أنه شريك لهما في صدق الوعد والوجهة عند ربّه سبحانه، وأفضل الأنبياء والمرسلين صلوات الله عليهم أجمعين .

(١) في الأصل: إذا .

(٢) سورة مريم: ٥٤ .

(٣) سورة الأحزاب: ٦٩ .

وثالثاً: بأنَّ عدَّ النسب شهادة، والواجب في الشهادة شرعاً ما يثبت المشهود به خاصة، فالواجب حينئذ على النسابة أن يذكر ما يثبت به النسب الذي هو بصدده دون ما زاد عنه، فإنَّه نافلة وهو فيه بالخيار .

ورابعاً: بأنَّ الناس مختلفون في العقائد والآراء، فربَّ صفة يحسنها قوم ويقبحها آخرون، ولعلَّ المؤلِّف رحمه الله كان يرى أنَّ الصفات التي أهلها قبيحة شرعاً لا يحلُّ له المدح بها، وقد صرَّح العلماء الكرام بأنَّ مدح من يستحقُّ الذمَّ وبالعكس محرَّم، ولعلِّي أستدرك ما أهمله من تلك الوقائع قاصداً مجرد حكاية الحال وبيان الواقع، لا المدح والقدح المحرَّمين في بعض المواضع .

الثاني: أنَّه طاب ثراه أكثر من النسبة إلى الأُمَّهات، وفيهنَّ من تعاب أُمومتها لكونها أمة أو دنيَّة .

والجواب: أنَّه رحمه الله مسبوق على ذلك، وقد أجمع على فعله النسابة الأقدمون، والعلماء الأكرمون، وذكرُوا أُمَّهات الرسول والأئمَّة من أهل بيته صلوات الله عليهم أجمعين، وفيهنَّ حرائر نجيبات صالحات، وإماء نقيّات طاهرات، وسلهم هل ذكر الأُمَّهات قبيح مطلقاً، أو مقيداً بكونهنَّ إماء ودنيّات؟ وكلاهما باطل لا يقوله إلاَّ جاهل أو معاند .

أمَّا الأوَّل، فلما سبق، ولكثرة وروده في الكتاب المجيد، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي آلِهَتَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ؟﴾ (١) وقال تعالى: ﴿قَالَ يَا بَنِیَّ أُمِّ إِيْمَانَ الْقَوْمَ اسْتَضَعْفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿وَقَدْ مَنَّا عَلَىكَ مَرَّةً أُخْرَىٰ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ﴾

(١) سورة المائدة: ١١٦ .

(٢) سورة الأعراف: ١٥٠ .

فرجعناك إلى أمك ﴿١﴾ .

وأما الثاني، فلقيح التفاخر بالأنساب، قال تعالى: ﴿يا أيها الذين آمنوا لا يسخر قوم من قوم عسى أن يكونوا خيراً منهم ولا نساء من نساء عسى أن يكنّ خيراً منهنّ ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فأولئك هم الظالمون﴾ (٢) وقال تعالى: ﴿يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إِنْ أكرمكم عند الله اتقاكم﴾ (٣) .

قال صاحب (٤) التفسير: قوله تعالى ﴿ولا نساء من نساء﴾ نزل في نساء النبي ﷺ سخرن من أم سلمة (٥) .

وقوله تعالى ﴿لا يسخر قوم من قوم﴾ نزل في ثابت بن قيس، دخل المسجد بعد الصلاة والناس لم ينصرفوا، فجعل يتخطى رقابهم ويقول: تفسّحوا تفسّحوا ليقرّب من الرسول صلوات الله عليه وآله، فقال له رجل: أصبت مجلساً فاجلس، فجلس خلفه مغضباً، فلما انجلت الظلمة قال: من هذا؟ قال الرجل: أنا فلان، فقال ثابت: ابن فلانة، ذكر أمّا كان يعير بها في الجاهليّة، فنكس الرجل رأسه حياءً، فنزلت الآية (٦) .

(١) سورة طه: ٤٠ .

(٢) سورة الحجرات: ١١ .

(٣) سورة الحجرات: ١٣ .

(٤) هو العلامة المحقّق قدوة المفسّرين وأمين الملة والدين الشيخ أبو علي الفضل بن الحسن الطبرسي المتوفّي سنة ٥٤٨ هـ صاحب كتاب تفسير مجمع البيان والتفاسير الآخر .

(٥) مجمع البيان ٥: ١٣٩ .

(٦) مجمع البيان ٥: ١٣٥ .

وقوله تعالى ﴿إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾ نزل في ثابت بن قيس، حيث قال ما قال، فقال ﷺ: من الذكور فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، قال: انظر في وجوه القوم، فنظر، فقال: ما رأيت يا ثابت؟ فقال: رأيت أبيض وأسود وأحمر، فقال: إِنَّكَ لَا تَفْضَلُهُمْ إِلَّا بِالتَّقْوَى وَالدين، فنزلت الآية .

ولما فتح مكة أمر رسول الله ﷺ بلالاً، فَأَذَّنَ عَلَى ظَهْرِ الْكَعْبَةِ، فاجتمع جماعة وقال بعضهم: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذناً؟! فنزل جبرئيل، فأخبر النبي ﷺ بما قالوا، فدعاهم النبي ﷺ وسألهم، فأقرّوا به، ونزلت الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب والازدراء بالفقر، والتكاثر بالأموال (١).

ثم قال المفسر: المعنى «إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى» أي من آدم وحواء، إنكم متساوون في النسب؛ لَأَنَّ كُلَّكُمْ فِي النِّسْبِ يَرْجِعُ إِلَيْهِمَا، زجر الله سبحانه وتعالى عن التفاخر بالأنساب .

وعن النبي ﷺ: إِنَّمَا أَنْتُمْ مِنْ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ، كحمام الصاع ليس لأحد على أحد فضل إِلَّا بِالتَّقْوَى .

ثم ذكر سبحانه: إِنَّمَا فَرَّقَ أَنْسَابَ الْإِنْسَانِ لِيَتَعَارَفُوا، أي: جعلناكم كذلك لتعارفوا، فيعرف بعضكم بعضاً بنسبه وأبيه وقومه، ولولا ذلك لفسدت المعاملات وخربت الدنيا ولما أمكن نقل حديث، وإِنَّمَا أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ، أي: أكثركم ثواباً عند الله وأرفعكم منزلة أتقاكم لمعاصيه، وأعملكم بطاعته .

وعن النبي ﷺ: يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ: أَمَرْتُمْ فَعَصَيْتُمْ (٢) ما عهدت إليكم، ورفعتم أنسابكم، فالיום أرفع نسبي وأضع أنسابكم، أين المستقون؟ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ .

(١) مجمع البيان ٥: ١٣٦ .

(٢) في المصدر: فضيئتم .

وروي أن رجلاً سأل عيسى عليه السلام أي الناس أفضل؟ فأخذ قبضتين من تراب، ثم قال: أي هاتين أفضل؟ الناس خلقوا من تراب، فأكرمهم ألقاهم ^(١).

أمّا القطب فهو الإمام الشهيد السبط أبو عبدالله الحسين بن أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب، أمّه فاطمة الزهراء، وعقبه منحصر في الامام الحبر الزاهد علي زين العابدين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

أمّه علي المشهور من الروايات شاه زنان بنت كسرى يزديجرد، سببت ^(٢) في فتح المدائن في خلافة عمر، ونقلها عمر للحسين عليه السلام، وكانت ذات فضل كثير، قاله المجدي ^(٣) انتهى.

ثم الإمام زين العابدين عليه السلام أعقب ستة بنين: الإمام التحرير محمد الباقر عليه السلام، وزيد الشهيد، وعمر الأشرف، وعبدالله، وعلي الأصغر، وللكلّ عقب، والحسين الأصغر، وهو جدّ الأشراف المدنيّين قاطبة، إلاّ شُرذمة ترجع إلى أخويه الباقر وزيد.

قلت: سادس البنين ذكره المؤلف طاب ثراه في الجملة ولم يذكره في التفصيل، وهو عبدالله الباهر أخو الباقر لأبويه، وله عقب، وأمّهما فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، وأمّ الحسين أمّ ولد إسمها سعادة، والباقر أمّ ولد اسمها جيداً، قاله في العمدة ^(٤) انتهى.

فها هنا ثلاث دوحات:

(١) مجمع البيان ٥: ١٣٨.

(٢) في المجدي: نهبت.

(٣) المجدي في أنساب الطالبين ص ٢٨٣.

(٤) عمدة الطالب ص ٣١١.

الدوحة الأولى

عقب الحسين الأصغر

قلت: كان عفيفاً محدثاً فاضلاً، قاله في العمدة^(١) انتهى .

فالحسين أعقب خمسة بنين: عبدالله، وعلياً، وأبامحمد الحسن، وسليمان، وعبيدالله الأعرج، وللكل عقب .

قلت: أم الأخير أم خالد بنت حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام، قاله المجدي^(٢) انتهى .

ثم عبيدالله الأعرج أعقب أربعة بنين: محمد الجواني، وعلياً الصالح، وحمزة مختلس الوصيّة، وجعفر الحجة، وللكل عقب .

قلت: أم الأخير جمحيّة، وكان فصيحاً، قاله المجدي^(٣) انتهى .

ثم جعفر الحجة^(٤) أعقب ابنين: الحسين، والحسن، ولهما عقب .

ثم الحسن أعقب: يحيى النسابة وحده .

(١) عمدة الطالب ص ٣١١ .

(٢) المجدي ص ٣٩٧ .

(٣) المجدي ص ٤٠٦ .

(٤) نقل في تحفة الأزهار عن جدّه الحسن المؤلّف صاحب رسالة المستطابة، أنّه قال: كان سيّدا شريفاً عفيفاً، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، جليل القدر، عالي الهمّة، عالماً عاملاً، فاضلاً كاملاً، ورعاً زاهداً، صالحاً عابداً، تقياً نقيّاً ميموناً، قائماً صائماً نهاره، وكان أبو القاسم طباطبا يعظّمه ويحلّه ويقول: جعفر هو الحجة من آل محمّد، فلَقّب بذلك، فعظّمه الناس ومالوا إليه، فبلغ خبره إلى وهب بن وهب البختری والي المدينة من قبل هارون الرشيد العبّاسي، فحبسه ثمانية عشر شهراً، ولم يزل بالحبس صائماً نهاره قائماً ليله، لم يفطر غير عيده، وفي ولده الامرة بالمدينة إلى عامنا هذا سنة ٩٢٢ .

قلت: كان فاضلاً قاله المجدي^(١) انتهى .

ثم يحيى النسابة^(٢) أعقب سبعة بنين: أبا العباس عبدالله، وأبا إسحاق إبراهيم، ومحمد الأكبر العالم، وعلياً، وطاهراً، وجعفرأ، وأحمد الأعرج، وللكل عقب .

قلت: كلام المؤلف طاب ثراه مطابق للعمدة^(٣)، وخالفه المجدي فأسقط ابنين: جعفرأ، وأحمد الأعرج. وذكر أن أحمد هذا أخو يحيى النسابة وأنه خلف جعفرأ، كان قاضياً عفيفاً^(٤) انتهى، فهنا غصان:

الغصن الأول

عقب عبدالله بن يحيى

فعبدالله خلف مسلماً. ثم مسلم خلف ابنين: عبدالله، وعلياً، وعقبهما فتان:

الفن الأول

عقب عبدالله بن مسلم

فعبدالله خلف ذويأ، ثم ذويب خلف عبدالملك، ثم عبدالملك خلف حسناً، ثم حسن خلف سلطاناً، ثم سلطان خلف حسناً، ثم حسناً خلف علياً النقيب، ثم علي

(١) المجدي ص ٤٠٦، وليس فيه هذا الاطراء، قال: ومنهم الشريف المناسب صاحب كتاب النسب المدني أبو الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر الحجة .

(٢) قال في التحفة (٢: ١٧٦): أمه رقية الصالحة بنت يحيى بن سليمان بن الحسين الأصغر، مولده بالمدينة المنورة سنة ٢١٤، كان عالماً عاملاً فاضلاً كاملاً ورعاً زاهداً صالحاً عابداً تقياً نقياً ميموناً فصيحاً بليفاً محدثاً جامعاً حاوياً، عارفاً بأصول العرب وفروعا وقصصها ودروها، حافظاً لأنسابها ووقائع الحرمين وأخبارها، ولهذا لقب بـ«النسابة» ولم يسبقه على جمعه لأنسابهم سابق، والكل لأثره لاحق، توفي رحمه الله بمكة المشرفة سنة ٣٢٧، وقبر بإزاء جدته خديجة الكبرى عليها السلام .

(٣) عمدة الطالب ص ٣٣١ .

(٤) المجدي ص ٤٠٦ .

خلف سلطاناً، فمنهم بادية حول المدينة النبوية يقال لهم: النقباء .

الفن الثاني

عقب علي بن مسلم

فعلي خلف يحيى الطامي جد الطمات بالمدينة الشريفة .

قلت: هم بادية حولها، وفي هذين الفئتين وشبههما من الأشراف بحث سيحيء في الخاتمة إن شاء الله تعالى انتهى .

الفصل الثاني

عقب طاهر بن يحيى النسابة

قلت: كان محدثاً فاضلاً جليل القدر، قاله في العمدة^(١) انتهى .

وطاهر أعقب ستة بنين: أبا عبدالله الحسين، وأبا علي عبدالله^(٢)، وأبا محمد الحسن، وأبا جعفر محمد، وأبا يوسف يعقوب، وأبا الحسين يحيى، وللكل عقب، وعقب الأخيرين قليل، وعقب الأولين فتان :

الفن الأول

عقب الحسين بن طاهر

فالحسين خلف عبدالله الملقب بـ«عرفة» ويقال لولده: العرفات، منهم بادية حول المدينة الشريفة، ومنهم: بنو جلال بن محيا بن عبدالله بن محمد بن حسين بن إبراهيم بن علي بن محمد بن عرفة المذكور .

قلت: بنو جلال جماعة بالحلة، قاله في العمدة^(٣)، وتوقف المؤلف^(٤) في

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٤ .

(٢) في التحفة: عبيد الله .

(٣) عمدة الطالب ص ٣٣٤ .

(٤) وهو العلامة النسابة السيد حسن بن شديم والد صاحب هذا الكتاب في كتابه

حاشية الكتاب في بقائهم إلى هذا الزمان انتهى .

الفن الثاني

عقب عبيد الله بن طاهر

فعبيد الله أعقب ثلاثة بنين: أبا جعفر مسلماً، وأبا الحسن إبراهيم، والأمير أبا أحمد القاسم، وللكل عقب. فعقب إبراهيم بالحلة يقال لهم: بنو الحريق .

قلت: كان مسلم^(١) أميراً شريفاً، جمّ المحاسن، سيّد الناس بمصر والحجاز، وقطن بمصر، وكان قريباً من السلطان محتشماً، وحبسه الفاطمي الإسماعيلي، قيل: هلك في حبسه، وقيل: هرب وهلك في بعض بوادي الحجاز، وعقبه قليل، منهم: الحسن ابن طاهر بن مسلم المذكور، قاله في العمدة^(٢) انتهى .

وأما الأمير أبو أحمد القاسم، فأعقب خمسة بنين: أبا الفضل جعفر، وعبيد الله، وموسى، وأبا محمد الحسن، والأمير أبا هاشم داود .

ثم الأمير أبو هاشم داود أعقب أربعة بنين: أبا محمد هانياً واسمه سليمان، والحسين، والحسن الزاهد، والأمير أبا عمارة المهنا الأكبر، وعقبهم ثلاث ثمرات :

الثمرة الأولى

عقب الحسين بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم

فالحسين خلف الحسن، ثم الحسن خلف إسماعيل، ثم إسماعيل خلف ابنين: محمداً، وسالماً .

أما محمد فخلف عبدالله، ثم عبدالله خلف علياً .

وأما سالم فخلف محموداً، ثم محمود خلف قطيباً، يقال لهم: المخايطة، وقد

المستطابة في نسب سادات طابة .

(١) توفي في شهر ربيع الأول سنة ٣٦٥ .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٥ .

انقرضوا من المدينة .

قلت: ووردوا العراق سنة ثلاث وسبعمائة بأهلهم وسكنوا الكوفة بمحلة سدة النجار بدرب الطحان، نقله صاحب العمدة .

ثم قال: وقد سكنوا المشهد الغروي بعد خراب الكوفة، ولهم بقية إلى الآن^(١) انتهى .

الثمرة الثانية

عقب الحسن الزاهد بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم

فالحسن خلف داود، ثم داود خلف ابنين: عيسى، والحسين .

أمّا عيسى، فكان له عقب بالمدينة الشريفة، آخرهم علي، رآه المؤلف في ظنه، وقد سافر إلى الشام وغاب خبره .

وأما الحسين، فخلف يحيى، ثم يحيى خلف حسناً، ثم حسن خلف حسيناً، ثم حسين خلف كثيراً، ثم كثير خلف عبدالعزيز، له عقب بالمدينة الشريفة، يقال لهم: الكثر، منهم: جربوع سيد لا بأس به . ومفلح ابن عمه بدوي مع شواوي^(٢) المدينة، ثم خلف مفلح ابنين: سليمان، وثيان، وبتين: ثنية، وسلمى انتهى .

ومنهم: جماعة في تشتت عند الشرفاء، وكانوا لا يعتبرونهم إلى زمن وصول محمد بن عرمة الحمزي إليهم، فأخبرهم بحقيقة أمرهم، فصاروا يعتبرونهم، نقله المؤلف عن محمد المذكور وغيره .

الثمرة الثالثة

عقب الأمير أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود

فالمهنا أعقب ثلاثة بنين: الأمير شهاب الدين الحسين، وسبيعا، وعبدالوهاب،

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٦ .

(٢) كذا في الأصل، وفي التحفة: بوادي .

وعقبهم في ثلاثة شعوب :

الشعب الأول

عقب الحسين بن مهنا الأكبر

فالحسين^(١) أعقب الأميرين: مالكا، ومهنا الأعرج، وعقبهما قبيلتان :

القبيلة الأولى

عقب مالك بن الحسين

فمالك أعقب الأمير عبدالواحد جدّ الواحدة، وهم طائفة بالمدينة الشريفة، كثرهم الله تعالى، يسكنون محلة سوق غربي المسجد النبوي .

ومنهم: طائفة بريف مصر في قرية موقوفة عليهم تسمى بفهنة^(٢)، وآخرون بوادي الفرع، وهي قرى كثيرة النخل قبلي المدينة الشريفة على أربع مراحل منها، ويقال: إنه أول قرية مارت^(٣) إسماعيل وأمه النمر^(٤) بمكة، ثم عبدالوهاب أعقب ابنين: علياً، ومحمداً، وعقبهما فخذان :

قلت: تخليف عبدالواحد لهذين الابنين لم يصرّح به المؤلف طاب ثراه، ولكنّه

(١) قال في التحفة (٢: ٢١٢) نقلاً عن جدّه الحسن المؤلف، قال: كان سيّداً جليلاً القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة، عالي الهمة، وافر الحرمة، جمّ المحاسن والفضائل، حسن السمائل، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، مهذباً، مؤدّباً، فطناً، بطلاً، مهاباً، مقداماً، ذا حدس وحزم وعزم وجزم ومروءة ونجدة وشهامة وجود وكرم وسخاوة ودولة وصول ومهابة وفرسة تقدمها شجاعة، قد ولي بها المدينة المنورة الامارة .

(٢) قال في التحفة (٢: ٢١٣): وطائفة بفهنة قرية بريف مصر، قال صاحب خطط مصر: قد أوقف نفهنة الوزير طلائع بت رزيك كان وزير الظافر بالله الاسماعيلى على السادة الأشراف الواحدة .

(٣) في التحفة: عادت .

(٤) في التحفة: الثمرة .

مفهوم كلامه في صدر الكتاب، وخالفه في وسطه وعجزه، فإنه لما ساق الكلام في عقب المهتأ الأكبر ووصل إلى عبدالواحد، وذكر أنه جدّ الواحدة، قال: وقد انقسموا على ساقين: المناصير، ولد منصور بن محمّد بن عبدالواحد. والحمزات، ولد حمزة بن علي بن عبدالواحد.

والمتبادر من إسناد بنوّة محمّد وعلي إلى عبدالواحد أنّهما إبناه بلا فصل، إنّ أصالة عدم الوساطة^(١)، والحكم ثابت في علي بلا إشكال.

وإنّما الإشكال في محمّد، فإنه طاب ثراه لما وصل بعد ذلك إلى نسب المناصير، قال: وولد منصور بن محمّد بن عبدالله بن عبدالواحد منيفاً، فجعل محمّداً إبناً لعبدالله وسبطاً لعبدالواحد. هذا الاختلاف في نسخ العمدة^(٢) والمشجّرات، ولا قاطع على أحد الوجهين.

والذي يقتضيه التأمل في الجمع بين النسخ مع تعارضها العمل بنسخة الزيادة وإثبات الوساطة، وهو عبدالله؛ لأنّ العمل بنسخة النقصان يقتضي إهمال نسخة الزيادة، بخلاف العمل بنسخة الزيادة، فإنه يقتضي العمل بهما معاً؛ لحصول بنوّة محمّد لعبدالواحد على التقديرين.

وذلك لصدق اسم الابن على السبط شرعاً وعرفاً، قال الله تعالى: ﴿يا بني إسرائيل﴾^(٣) ﴿يا بني آدم﴾^(٤) ومن المعلوم أنّهم أسباط الأسيباط، وقال تعالى في آية المباهلة ﴿فقل تعالوا ندع أبناءنا﴾^(٥) والمراد بهما الحسنان، وهما سبطان

(١) في التحفة: ويؤيّده عدم أصالة الوساطة.

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٧.

(٣) سورة البقرة: ٤٠ وغيرها.

(٤) سورة الأعراف: ٢٦ وغيرها.

(٥) سورة آل عمران: ٦١.

لا إينان بلا فصل .

ثم لما وصل المؤلف في عجز الكتاب إلى نسب آل منصور من القبيلة الثانية، قال: منصور بن جَمَاز أمّه بنت منصور بن عبدالله بن عبدالواحد، فهنا أيضاً جعل عبدالله إيناً لعبدالواحد، ولكنه جعل منصوراً إيناً لعبدالله، وأسقط محمّداً من بينهما، والكلام في سقوطه هنا كالكلام في سقوط عبدالله أو لا، فثبت الواسطتان انتهى .

الفخذ الأول

عقب علي بن عبدالواحد

فعلي أعقب حمزة، ويقال لولده: الحمزات، ثم حمزة أعقب ابنين، توبة وبه يكتنى، وشبابة .

قلت: زاد المؤلف طاب ثراه ثالثاً، وهو أحمد الثليل، والظاهر أنه من زيغ القلم؛ لأنه بعد ذلك لما وصل إلى نسب الثلثا جعله ابناً لشبابة وجداً للثلاث انتهى .
والحمزات حيّان :

الحيّ الأول

عقب توبة بن حمزة

فتوبة أعقب نكيته واسمه ...^(١)، والموجود في مؤلفه بخطه في نكيته أنه بالنون قبل الكاف، وفي غيره بخطه وخط غيره بالميم، ولعلّه الصواب نظراً إلى معناه اللغوي، والتفاوت بخير التسمية، وكونه مؤنث المكيث كأمير وهو الرزين، واسم لبعض الصحابة. وأمّا نكيته بالنون فهو النفس والخلف وأقصى المجهود، وخطه صعبة ينكت فيها القوم، والطبيعة والقوة، ولا يظهر للتفاوت بأحد هذه المعاني وجه إلا الأخير فمحتمل انتهى .

(١) ترك المؤلف هنا يياًضاً للإسم ولم يبينه .

ثم مكِثَ أعقب عرمة، ثم عرمة أعقب ابنين: محمّداً، وعليّاً، وعقبهما بطنان:
قال في العمدّة: فمن الحمزات فهيد بن صليّة^(١) بن فضل بن حمزة المذكور،
كان دليلاً خريّناً^(٢) في طريق الحجاز^(٣).

قلت: هذه الأسماء الثلاثة مجهولة مستغربة غير معهودة في نسبنا، والعقب من
حمزة إلى عرمة منحسرون في سِتّة رجال: توبة، ومكيّة، وعرمة، ومن يازائهم من
آباء الثللا، وهم: شبانة، وأحمد، وثابت.

وحينئذ فهؤلاء المذكورون في العمدّة: إمّا إنهم كانوا قوماً من الحمزات
وانقرضوا، أو أنّ تلك الأسماء إمّا هي أسماء لأحد هذين الحيين المشهورين،
ويكون للرجل الواحد منهم إسمان، وكأنّها بآل توبة أنسب لاختصاصهم بغرابة
الأسماء كمكيّة وعرمة، بخلاف آل شبانة، فإنّ أسماءهم مستعملة متداولة انتهى.

البطن الأول

عقب محمّد بن عرمة

فمحمّد أعقب ابنين: ضامناً، وقاسماً، وعقبهما عمارتان :

العمارة الأولى

عقب ضامن بن محمّد

فضامن أعقب ابنين، عسكرياً، وشدقماً، وعقبهما بيتان :

(١) في العمدّة: مهند بن صليّة.

(٢) في العمدّة: خبيراً خريّناً.

(٣) عمدة الطالب ص ٣٣٧.

البيت الأول

عقب عسكر بن ضامن

فمنهم: ذياب بن عفر^(١) بن عسكر المذكور، أمّه فوز بنت شذقم المذكور، وكان فارساً بطلاً ربّما ردّ الجمع وحده، وكان له دم في أربع طوائف واستوفاه، وقتل واحداً منهم بين قومه، ثمّ قتل رحمه الله ودمه في آل نبهان من بني لام، وأعقب ابناً له عشر ليال اسمه خليفة^(٢)، وهو خليفة أبيه في السطوة والشجاعة والصلابة، ويقول الشعر، وولي المدينة الشريفة نائباً، قتل رحمه الله في طريق مصر .

قلت: فعسكر منقرض انتهى .

البيت الثاني

عقب شذقم بن ضامن

ويقال لهم: الشداقمة، فشذقم أعقب عليّاً وبتتين: فوزاً وغنيمة .

ثمّ عليّ أعقب ثلاثة بنين: حسناً، وزويحماً، وسعداً، وبتناً اسمها عتيقة. أمّا زويحم فأعقب خميساً بالتصغير .

(١) في التحفة: ذباب بن عفير .

(٢) قال في التحفة (٢: ٢١٦): كان خليفة أبيه في المروءة والشهامة والفصاحة والبلاغة والأدب والبراعة، وعلوّ الهمة والنجدة والراية والسطوة والصلابة والفرسة والشجاعة، له معرفة عالية مع الأكابر والأصاغر في الامارة، وكان أمراء المدينة يستنبيونه لحسن سلوكه بين الرعية في الاحكام والاقدام على لأنام .

وكان في المدينة من قبل السلطان العثماني، فقال ذات يوم لخليفة بمحضر كافة أهلها بالمسجد الشريف: من أنت؟ قال: أنا ابن هذا النبي الكريم المخاطب من الله عزّ وجلّ بلولاك لما خلقت الأفلاك، وأمّا أنت فاعلمني من أنت؟ وإلى من ينتمي أصلك؟ فصمت منكساً رأسه لم يرد عليه جواباً، فخليفة سافر إلى مصر فقتل قبل وصوله إليها، فهو منقرض بانقراض جدّه عسكر .

قلت: كان خميس مشهوراً بالجوود والشجاعة وصغر النفس والدعابة، ومات منقرضاً إلا عن بنت اسمها حزوى، والله المستعان، انتهى .

وأما الحسن وسعد إنا علي، فعقبهما حزبان :

الحزب الأول

عقب الحسن بن علي

قلت: قد غلبت نسبة الشدقيّة عليهم، ولا ينصرف الذهن عند إطلاقها إلا إليهم . انتهى .

فالحسن أعقب إبنين: علياً النقيب، وحمديناً .

أما حمدين^(١)، فأعقب إبنين: محمّداً، وخليفة، وبنتين: صالحة، وتركية .

قلت: كان خليفة ذا حماسة، ونفس سمحة، ويد صفاً، ومات رحمه الله بالمدينة سنة ... ولا عقب له، وكان أخوه محمّد فقيهاً فاضلاً ورعاً شهماً ذا صلابة في الدين وحماسة على المعتدين، نور الله ضريحه وجعل من النثر في الضريح ريعه، ولم يعقب إلا بنتين: فاطمة، وزينب، والله المستعان، فعم المولى ونعم النصير، وإيّاه سبحانه أسأل أن يحيي ذكرنا وإيّاها بما رزقنا من أسباطه، ويظللنا بدعائهم سبحانه رحمته، مثبتين على صراطه، إنه سميع مجيب، انتهى .

وأما علي النقيب^(٢) بن الحسن، فأعقب: الحسن .

قلت : ثم الحسن^(٣) أعقب ثلاثة بنين : محمّداً، وتأريخه «حاز الخير

(١) اسمه - كما في التحفة - أحمد ويدعى حمديناً، وقال: وتوفي عشية السبت رابع عشر من شهر صفر سنة ٩٩٨ وعمره سبعة وخمسون سنة .

(٢) له ترجمة مبسطة في تحفة الأزهار ٢: ٢١٨ - ٢٢٢، وقال: وكانت وفاته طاب ثراه بالمدينة تاسع شهر رجب المفرد سنة ٩٦٠ وعمره خمس وأربعون سنة .

(٣) له ترجمة مبسطة ذكرناها في مقدّمة رسالته المستطابة في نسب طابة .

أجمع»^(١) وعلياً وتأريخه «فضل الله»^(٢) وحسيناً وتأريخ ولادته سنة «طمع»^(٣) وثلاث بنات: برود أمها أم ولد تركية وتأريخ ولادتها سنة «ظسو»^(٤) وفاطمة وتأريخ ولادتها سنة «ظسط»^(٥) وأم الحسن وتأريخ ولادتها سنة «ظعد»^(٦) أمهما وأم البنين فتحشاه بنت برهان نظام شاه من أكبر ملوك الدكن ملكاً، وأطولهم في الملك سلسلة، وينتمي إلى مذهب أهل البيت عليهم السلام.

أما محمد^(٧) بن الحسن، فأعقب إثنين: سليمان، ومحسناً، وخمس بنات، ثرياً، ودلال، وروضة، ورشاش، وخريمة.

وأما أخوه علي^(٨) بن الحسن، فهو جامع هذه الرسالة، سامحه الله تعالى، ولي أربعة بنين: المرتضى وتأريخه «فضل الدين»^(٩) وشدقم يكنى أبا شبل وتأريخه

(١) أي: سنة ٩٧١.

(٢) أي: سنة ٩٧٦. وذكر تفصيل أعقابه في تحفة الأزهار.

(٣) أي: سنة ٩٧٣.

(٤) أي: سنة ٩٦٦.

(٥) أي: سنة ٩٦٩.

(٦) أي: سنة ٩٧٤.

(٧) له ترجمة مبسطة في تحفة الأزهار ٢: ٢٥٣ - ٢٦٠.

(٨) ذكرنا تفصيل ترجمته في مقدمة هذه الرسالة، فراجع.

(٩) أي: سنة ١٠٠٥، وقال في التحفة (٢: ٢٧٥): ومعناه كمال الورع والفضل، ضدّ النقص والدين والورع، كان حسن السمائل، جمّ المحاسن والفضائل، كريم الأخلاق، زكيّ الأعراق، حافظاً لجميع القرآن المجيد على القراءات السبع على صدره، ذا فصاحة وبلاغة، وأدب وبراعة، مهذباً محترماً، ذا حشمة وجاه، ورفع منزلة وعظمة وجلالة، كثير التواضع، وعزّة ومروءة، وشهامة وهمة عالية، وحماسة ودراية منطق، وصلابة أقطع من المواضي، وأنفذ من السهام العوالي على ذوي البغي العوادي.

قاماً لرؤوس المتجبرين، رافعاً بعضد المخلصين، مؤيداً لكلّ المحقّين، شريف

«قاضي الدين»^(١) وتقي وتأريخه «حفيظي»^(٢) وأبو القاسم وأربع بنات، كثرهم الله في طاعته، ثم ولد لي سنة ست وعشرين حسين .
وأما أخوهما حسين^(٣) بن حسن، فأنسل أربعة بنين: حسناً، وأحمد، وإدريس،

النفس، ذا عفة وسماحة، كثير التواضع باللطف، إذ هو معدن النجابة، كظيم الفيظ للعشيرة والقرابة، جيّد الصبر، واسع الصدر، مقابلاً للمسيء عليه بالبشرى والكرم والسخاوة، توفي رحمه الله سنة ١٠٣٧ .

(١) أي: سنة ١٠٠٦، قال في التحفة (٢: ٢٧٧): كان سيّداً جليل القدر، رفيع المنزلة، عظيم الشأن، كريم الأخلاق، زكي الأعراق، حسن الفعال، وافر الحرمة، جامع الصفات، الكامل الفائق على الأقران والأمثال، ذا جاه وحشمة ومروءة وشهامة ومعزة وصلاح وورع وتقوى وزهد وعبادة وعفة وعلم وفضل، جامعاً حاكماً متفتناً، قد قرأ على والده في علم الكلام والأصول والفقه والحديث، ثم ذكر جملة من مشايخه، ثم قال: وكان وفاته طاب ثراه في شهر جمادي الثانية سنة ١٠٣٦ .

أقول: وشدق هذا هو والد العلامة النسابة الشريف ضامن صاحب كتاب تحفة الأزهار .
(٢) أي: سنة ١٠٠٨، قال في تحفة الأزهار (٢: ٢٨١): قد عنّ له السفر إلى زيارة أجداده الأئمة الأطهار صلوات الله عليهم بالعراق، ثم توجه إلى طوس لزيارة الامام الضامن أبي الحسن علي الرضا الثامن، فاتّجه بالشاه عباس بن الشاه محمد خدابنده، ثم بالشاه صفي، وفي هذه السفرة قرأ على بعض العلماء العظام، والفضلاء الفخام، وفي سنة ١٠٤٠ عاد إلى وطنه وأقام به خمس سنوات، وفي السادسة والأربعين رجع إلى اصفهان فأدرّكه المنية بها سنة ١٠٤٨ ثم نقل بوصية منه إلى مشهد جدّه الحسين عليه السلام وقبر بحائره .

(٣) قال في التحفة (٢: ٢٩١): ولادته سادس شهر جمادي الأولى سنة ثمان وسبعين وتسعمائة بالمدينة الشريفة بدار والده، وتوفي والدته بعد وضعها له بستة أيام أو سبعة، وبها نشأ، وعلى أخيه أكثر العلوم قد قرأ، واكتسب أحسن الفضائل، فخرج على كلّ مقارن ومماثل، وباحث كلّ تحرير وعالم وفاضل، وحلّ مشكلات عبارات العلماء الأفاضل، فسطعت أنوار فضائله على الأقران والأمثال، وأذعن له أهل الأدب والكمال إلى آخر ترجمته .

وموسى، وبنتين، اللهم اجعل هذا الحزب ممنوحاً منك بالتأييد والتخليد، موهوباً
انتشار العقب والنسل الرشيد، محبوباً تقواً وعلم دينك القويم السديد، مشدوداً
بك عضده على الجبار العنيد، مؤيداً منصوراً من لدنك على العدو القريب والبعيد
انتهى.

فصل

كان جدّي طاب ثراه نقيباً عفيفاً كاملاً في ورعه وتقواه، فقيهاً صالحاً عالماً
بفنون العلم، عاملاً لآخرته وعقباه، ثم عزل نفسه عن منصب النقابة زهداً وقلاه .
ولم يفارق حرم جدّه صلوات الله عليه وآله منذ نشأ إلا مرة إلى حرم الله
الأمين، تحصيلاً للعلم الشريف، ومرة أخرى إلى بلاد الدكن سنة «ظند»^(١) قاصداً
ملكها الأعظم جدّي برهان نظام شاه تغمدهما الله برحمته ورضوانه، فأكرمه غاية
الإكرام، وأنعم عليه نهاية الإنعام، وتلقاه فرسخاً عن البلاد، وحصل له فيه أتم
الاعتقاد، حتى التمس منه الاطلاع على خزائنه، ووضع أياديهِ المباركة فيها ففعل،
فلم يمض إلا مدة يسيرة وقد ملك من الممالك ما شاء الله .
ثم رجع إلى وطنه سنة «ظنو»^(٢) فكان جميع غيبته سنتين، ودخوله إلى وطنه يوم
خروجه منه .

وله طاب ثراه جملة كرامات، فمنها: ما مرّ .

ومنها: أنه دخل الحاج الشامي المدينة وعليه دين كثير، وامتنع عن التردد لورم
حدث برجليه ذلك اليوم، ولما كان اليوم الثالث عند رحيل الحاج جاءه العبد
وأخبره بأنّ بالباب رجلاً خراسانياً، فأذن له فدخل، فسقط على رجليه وقبّلهما
وسأله عن دينه؟ فأخبره بكميته، فأخرج من جيبه كيساً بقدر ذلك الدين من غير

(١) أي: سنة ٩٥٤ .

(٢) أي سنة ٩٥٦ .

زيادة ولا نقصان .

ومنها: أنه طاب ثراه لما عاد من الهند، وكان في بندر جدّة متهيّأ للخروج إلى المدينة جاءه العشار، وقال: باق لنا عندك مائة أشرفي بل أزيد، فقال: ليس لك شيء، فتكلّم العشار وقال: لا بدّ من إعطائي ذلك، فقال: أدعو الله سبحانه وتعالى أن يسلّط عليك جور السلطان، فلم يمض إلاّ مدّة يسيرة وقد ظهر أن المعشر المذكور سرق بساطاً كبيراً لشريف مكّة وقطعه قطعاً، فأمر الشريف بتقطيع يديه، كما قطع البساط، فحصل فيه شفاعة فخرس مالا عظيماً .

ومنها: أنه طاب ثراه كان بحضرموت في بلدة يقال لها: ظفار، وبها رجل يؤذيه ويريد السعي به إلى سلطانها، وكان ظالماً ينهب التجار إذا جاؤوا إلى بلده جميع أموالهم، فلما سمع بمجيئه ولم يره أرسل إلى واليه بالتوصية وعدم التعدي عليه، وأمر له بسفينة يركبها إلى مكّة، فدعا عند ذلك على الذي كان يؤذيه، وقال له: لا أقرّ الله للبعيد عيناً بولده، وكان له مسافر، فلما أصبح جاءه الخبر بغرق ولده، فحصل له فيه اعتقاد تامّ .

ومنها: أنه طاب ثراه سعي به رجل إلى حاكم المدينة روميّ ظالم، فقال: إن هذا السيّد جاء من عند نظام شاه بمال جزيل صدقة للعباد، ومعى بذلك خطّ قاسم بيك من أعيان تلك البلاد، فسأل جدّي، فأنكر ذلك، فأمر الحاكم طمعاً بحبس النّام قائلاً أجمع قضاة البلد والأكابر وأراجع النظر وأفحص عن حقيقة الخبر، فراقب المحبوس الفرصة ومال إلى النكسة، فهرب ولزم شباك رسول الله ﷺ، فتصلّ له من جريمته وتبرأ إليه من نميته، وقال: يشهد الله وهذا النّبىّ بهتانه وخطيئته .

وكانت وفاته رحمه الله بالمدينة تاسع رجب الفرد سنة «ظس»^(١) وعمره خمس

وأربعون سنة .

ومن الأخبار المتواترة أنه طاب ثراه كان واسع الجود والإنعام، عظيم الصلة للقرابة والأرحام، غوثاً لجميع الحمزات على التمام، كافلاً للصغير منهم واليستم، باراً للكبير فيهم والزعيم، ضاعف الله أجره ورفع في الملأ الأعلى قدره^(١).

وأما والذي طاب ثراه، فكان تابعاً أباه سالكاً سبيل هداه، وكان نقيباً ذا عفة وفصاحة، وبلاغة وسماحة، ونظم وتأليف، ودرس وتصنيف، متصفاً بالذلة للضعفاء المهتدين، وبالعزة على الكبراء المعتدين، ولا يرى الجود في مائدة العشاء والغداء، بل النعمة الموجبة للغناء .

تولّى النقابة بعد والده، بلّى ذلك ممّا لا أشكّ في خبره، وبه نظقت بعض صكوك أملاكه. وإتّما لم يشتهر بها لعقد مدّته فيها، فإنّه مكث بها مدّة يسيرة وخلع نفسه منها، وله في ذلك أسوة بجده الحسن السبط^(٢)، حيث مكث في الخلافة مدّة يسيرة ونزعت منه، ولم يشتهر بها إلا عند الخواصّ القليلين .

ثمّ دخل الهند من المدينة الشريفة سنة «ظسب»^(٢) وافداً على سلطانها خالي حسين نظام شاه، ثمّ منها إلى بلاد العجم، فزار ثامن الأئمّة الكرام، وارث علوم سيّد الأنام، علي بن موسى الرضا، عليه وعلى آبائه الصلاة والسلام، وقابل السلطان الأعظم الشاه طهمااسب الحسيني الموسوي سنة «ظسد»^(٣).

ثمّ رجع إلى الهند وتزوّج بها والدتي رحمهما الله، وأقام بها مكرماً معظماً وبيده من السلطان قرى عظيمة ونعم جسيمة، وإذا أدخل إليه نزل عن سريره وجلس إلى جنبه، ولم يتعلّق بشيء من أمور الدولة والديوان .

(١) راجع تفصيل ترجمته إلى تحفة الأزهار ٢: ٢١٨ - ٢٢٢ .

(٢) أي: سنة ٩٦٢ .

(٣) أي: سنة ٩٦٤ .

ثم لما مات السلطان عاد بأولاده وأتهم إلى وطنه سنة «ظعو»^(١) وأقام مدة، ثم رجع إلى الهند في دولة سلطانها شاه مرتضى بن حسين نظام شاه المذكور سنة «ظصب»^(٢) وأقام بها تمام العمر على حاله المعهود، حتى احتجب السلطان بلوغ المولود، فتنازى على ملكه القروء، وتفاذى أذى خلّة الحسود، وتعالى الوضيع وساد الموسود، فكبر همّه، وكثر غمّه، واستولى المرض، واستعلى العرض، وتوفى بخيو من أرض الدكن، ودفن هناك، وذلك يوم الرابع عشر من صفر سنة «ظصح»^(٣) ثم نقل بوصيّة منه ودفن مع والدتي في قبرها بالمدينة سنة «ظصح» وعمره سبع وخمسون سنة^(٤).

وأما والدتي قدّس الله روحها، فإنّها مع صغر سنّها، وكونها من سلالة الملوك وذوي السلطنة والرئاسة، المجبولين على حبّ الدنيا وبهجتها، والتفاخر بها، وبضرتها، كانت مجانية لسيلهم ومؤلفها، معرضة عن زينة الدنيا وزخارفها، سالكة سلك الأتقياء والعلماء، ناسكة نسك الأولياء والصلحاء، قالية اللهو واللعب، تالية للقرآن والكتب، مكّبة على الدعاء والقيام، محبّة للطاعة والصيام.

وكانت وفاتها بالمدينة بعد ما ولدت حسيناً بستّة أو سبعة أيّام، ودفنت في أزج عند عتبة الأئمّة الأربعة سلام الله عليهم أجمعين.

وأما محمّد أخي، فسلك نهج أبيه وجدّه، وكان حافظاً للقرآن من بعده، ورام النقابة، ثم عزف عنها لزهدّه، ثم التجأ إلى حرم الله مهموماً مذعوراً مغموماً، وتوفى هناك، ودفن في نجد بالمعلّة بإزاء خديجة الكبرى عليها السلام، سابع جمادي الآخرة

(١) أي: سنة ٩٧٦.

(٢) أي: سنة ٩٩٢، وفي التحفة سنة ٩٨٨.

(٣) أي: سنة ٩٩٨.

(٤) راجع تفصيل ترجمته إلى تحفة الأزهار ٢: ٢٢٣ - ٢٥٢.

سنة ثمان وألف^(١).

وأما حسين أخي، فله في الفقه مطالعة وإليه مراجعة^(٢).

وأما سليمان ومحسن إنا أخى محمد، فيحفظان القرآن العزيز.

وأما جامع هذه الرسالة، فخير عملي الايمان بالله ورسوله، وما ثبت من خبره ومقوله، وولاية أخيه وبني بتوله، والرجاء في واسع العفو والانعام الإلحاق بآبائي العظام، بنيه وذريته خير الأنام، وثوقاً بوعده في الطور، والوفاء صفة الكرام انتهى.

الحزب الثاني

عقب سعد بن علي

فسعد أعقب أحمد النقيب، وثلاث بنات: غنيمه، وفوز، ورشاش.

ثم أحمد النقيب^(٣) أنسل خمسة بنين: محمدًا، وعليًا، وحسنًا، وعجلًا ويسمى سيفًا، وسليمان. وخمس بنات: سلمى، وسليمة، وغريسة، وعتيقة.

قلت: توفي أحمد النقيب، وأعقب هؤلاء المذكورين إلا سلمى فماتت قبله، ومن عقبه بنت خامسة اسمها عامرة، ولمحمد بن أحمد بنت اسمها شمسية، ولأخيه علي بنت اسمها جمال، ولأخيه حسن بنت اسمها مزنة، ومات أخوه سليمان بالمدينة متفرضاً سنة «غنى»^(٤).

فصل

كان أحمد النقيب^(٥) يتيمًا لجدي علي النقيب، قد آواه وكفّله وأجاد رباه،

(١) راجع ترجمته إلى تحفة الأزهار ٢: ٢٥٣ - ٢٦٠.

(٢) راجع ترجمته إلى تحفة الأزهار ٢: ٢٩١ - ٢٩٣.

(٣) ويلقب بالخميس.

(٤) أي: سنة ١٠٥٨.

(٥) له ترجمة مبسطة في تحفة الأزهار ٢: ٢٩٣ - ٣٠٥.

وبالنعم وصله، ثم اقتفاه والدي فكانت صلاته من الهند عليه تترى، وطالت حسناته من البعد إليه تجرى، وكان جميع إرث والدي من جدّي منقولاً وعقاراً قد تركه والدي حين سفره إلى الهند بيد زوجته رشاش، فماتت في غيبته، واستولى أخوها أحمد المذكور عليه بجملته، فغنم المنقول معلناً، واتخذ البيوت مسكناً، واستغلّ النخيل أزماناً، حتّى رجع والدي فزاده نعماً ومنناً، ولم يؤذ بالمطالبة، ولم يكلفه بالمحاسبة، ويحقّ لجدّي أن يقول لعّمه سعد ما قاله رسول الله ﷺ لعّمه العباس: ويل لولدي من ولدك يا عمّ. ولعمري لو ملكوا ما ملك بنو العباس لاقتدوا بهم نافرين عنه اليأس، فذبحوا وطرّدوا ونحروا وشرّدوا.

ثم صار أحمد نقيباً خادماً لسلطان البيت الحرام^(١)، مسموع الكلم لديه على الخاصّ والعامّ، فكان على السلطان اعتماده وإليه ركونه، وبه انتشر ماله، وعلت خطوبه وشؤونه، وما خالفه مخالف إلاّ كبرت مصائبه وشجونه.

ولي السياسة والصولة، والرئاسة والدولة، نافذ القول عند القضاة والأروام، ماضي الأمر على الأمراء والحكّام، متفرّداً بشراء صدقات أشراف البادية قبل الاقتسام، لم يشاركه فيه أحد من أقاربه وجنسه، إلاّ بأذنه وطيب نفسه، لمن كان منهم خادماً له وصاحب أنسه.

وبنظره ومباشرته عمّرت بئر مسجد الشجرة التي بناها وزير السلطان العثماني، فكان قيماً على عمارتها.

وبرأيه نصب بالمدينة الحاكم الحسني، بعد أن كانت الحكومة لإمارتها، ومن نعم السلطان الحسني عليه إخاوة بعض بادية المدينة، فكان له مكسهم.

وغزا عنزة بأهل ينبع فظفر بهم وغنمهم، ثم غزاهم في خير بأميري المدينة

(١) وهو الشريف حسن بن أبي نمي بن محمّد بن بركات الحسني من آل قتادة.

وينبع وجنودهما وطبولهما، وكان هو سيّد القوم وزعيمهم ذلك اليوم، إليه ينتهي الرأي والأمر، وعليه يعول في الاسارى والأسر فإمّا ممّا بعد وإمّا فداءً.

وزاد في هذا الدار علاه، فأحيا حول المدينة الشريفة أراضي مبتكرة، وغرس فيها نخيلاً مكثرة.

فمنها: في العصة غربيّ مسجد قبا، وشربها من آبار حفرها بها.

ومنها: شراؤه أحياء في البركة الكائنة بالقرب من جبل أحد لبني حسين وغيرهم، وشرب البركة من عين المدينة، وكانت قديماً مقسومة لأهلها أربع عشرة وجبة، تدور دوران الأسبوع، فدبر ونزع منها الأرضة قسطاً، وجعلها تدور على ستّ عشرة وجبة، كذا بلغنا وما كنّا يومئذ في سنّ الإدراك.

وشفع منصب النقابة بمنصبين آخرين لم يسبق إليهما، وله نائب فيهما وصارا تبعاً للنقابة وجوداً وعدماً، وهما بيت مالي الموتى والغياب الشامل لللقطة والضالة والأرض الموات، والكلّ للبيع، ومصرفه مصالح الدولة الحسينية، ما لم يثبت مالك حاضر.

وأصاب من تركة معصوم بيك وزير سلطان العجم المقتول مع قومه في الخبت حجيجاً مائة ألف دينار، سلّمها إلى السلطان الحسني ونحله منها ألفي دينار.

رواه لي ولده محمّد، ومكث في النقابة خمس وعشرين سنة، وتوفّي بالمدينة الشريفة، ودفن عند عتبة الأئمة بالبيع، وذلك سلخ ربيع الثاني سنة «ظمح»^(١).

ولقد رذلت بعده النقابة، ولبست ثوبي الحزن والكآبة، ووهنت بعد بنائها المشيد كالخرابة، ويحسن أن يقال له ما قال الباقر عليه السلام لابن عمّه المنصور العباسي، حيث قال: ولتلفنّ هذا الملك صبيانكم، فيلعبون به كما يلعب بالكرة.

ثم تولّى مناصبه الثلاثة ولده محمّد^(١) ثلاث مرّات، يتخلّلها عزلتان، وهو رجل عظيم الحيل والمكر، شديد الخديعة والغدر، لسن^(٢) بمباهته من يشاء بالعدوان، فطن بطرق التعديل^(٣) والتوجيه لجروح اللسان، لحن بوجوه التبديل والتمويه لفعله الذي يرومه كالسنان.

حلو الكلام والنطق، ذلق اللسان بالخضوع والرفق، يخاله العدو صديقاً، ويحسبه الجاهل مخلصاً شقيقاً، ولو أدركه عمرو بن العاص لاشتدّ حياؤه من مقابلته، وسارع إلى الإذعان بسيادته، وبادر إلى الإقرار بأستاديته، ولم يتمّ أمره بصفين إلاّ بإعانتته.

ثمّ عزل عن النقابة ثالثاً، ونهض غازياً على بادية ظفير مع الدولة الحسينيّة من أهل أشوارها، وأكبر أنصارها، وغنم منهم ما غنم.

وقتل، وذلك بالقرب من جبل شمر بموضع يقال له: وسمة، وكفنّ كفناً جديداً، ودفن هناك في كهف بغير غسل ولا صلاة، مقولاً إنّّه شهيد، ثمّ صلّى عليه أخواه بالمدينة صلاة الغائب تقليداً لمن يقول بها، ضاعف الله جزاءه، ولم يعقّب إلاّ بسنته المذكورة سابقاً، وكان موته يوم الأربعاء عاشر صفر سنة «غيو»^(٤) انتهى.

العمارة الثانية

عقب قاسم بن محمّد بن عرمة

فقاسم أعقب: معرراً. ثمّ معرر أعقب إنين: محمّداً، وأحمد، وعقبهما بيتان:

(١) له ترجمة في كتاب تحفة الأزهار ٢: ٣٠٥ - ٣١٠.

(٢) في التحفة: لجن.

(٣) في التحفة: التعديل.

(٤) أي: سنة ١٠١٦.

البيت الأول

عقب محمد بن معمر

فمحمد أعقب وانقرض، ومن عقبه ثلاث بنات: جمال، ودلال، وفاطمة، بنات حسين بن محمد المذكور.

البيت الثاني

عقب أحمد بن معمر

قلت: زاد المؤلف طاب ثراه هنا واسطة بين أحمد ومعمر، وهي محمد. ولعلها زيغ من القلم؛ لأن الذي ذكره أولاً أنهما إبنان لمعمر، لكنه قال هناك في الحاشية: هنا موضع تحقيق، وهو يشعر بتردده، إلا أنه غير مبرهن أنه بالنسبة إلى سقوط هذه الواسطة، أو بالنسبة إلى أولاد محمد بن معمر الذين انقرضوا، وقد عدّهم ثلاثة: حسيناً، وعلياً، ومحميداً، ووسيماً بنتاً.

وظنّي أن مراده الثاني، وتردّده في توسط واسطة بين محمد وأولاده المذكورين وعدمه؛ لأن الظاهر أنهم ليسوا أولاد محمد بلا فصل، بل بينهما، على ما سيأتي^(١) في نسب العرّات أن حسين المعمر بن علي، والله تعالى أعلم انتهى.

فأحمد أعقب ثلاثة بنين: ناصر الدين، ومجلى، وجيراناً.

أما ناصر الدين، فأعقب ثلاثة بنين: علياً، وحسيناً، وفرج الله، أمهم ثليلية.

أما علي، فله ولد^(٢). وأما حسين، فمات عن بنت. وأما فرج الله، فأنسل إبنين: ناصر الدين، وقاسماً، وبنتين: زينب، وفاطمة.

(١) في التحفة: بل بينهما علي كما سيأتي.

(٢) في التحفة (٢: ٣١٢) خلف علي ابنين: محمداً، وصعباً.

وأما جبران^(١)، فله إبنان: غزي، ومحيل، وثلاثة بنات، وهؤلاء يسكنون عند المشعشين بنواحي تستر التي يقال لها الآن: تشتر بالمعجمة^(٢)، إلا فرج الله فإنه كان بالتلنك ثم بأحمدانكر بأولاده^(٣).

قلت: ثم جاء بهم مع جنازة المؤلف طاب ثراه إلى المدينة النبوية وسكنها قليلاً، ثم سافر إلى العراق، ومات هناك سنة «غ»^(٤) وعقبه هؤلاء المذكورون مع بنت ثالثة، وماتت الأوليان بالمدينة انتهى.

البطن الثاني

عقب علي بن عرمة

قلت: ويقال لهم: العرمت مختصين بإطلاق العرمة عليهم دون البطن الأول انتهى.

فعلي أعقب حسيناً، ثم حسين أعقب علياً، كان عالي الهمة، كثير الأسفار إلى مصر، صاحب جاه وحشمة ومواساة بالأهل انتهى.

ثم علي أعقب حسناً لا غيره، ثم حسن أعقب ابنين: علياً، ومحمداً، وعقبهما عمارتان:

العمارة الأولى

عقب علي بن حسن

فعلي وكان نقيباً بعد جدّي، ذا حشمة وجاه عند القضاة والأمراء، أعقب ثلاثة بنين: مباركاً يلقب جديعاً، وبدوي يلقب مجادعاً، وإبراهيم، وبتناً اسمها مصباح.

(١) هو جبران بن أحمد بن معرعر.

(٢) ويقال لها الآن: شوشتر في محافظة خوزستان جنوب ايران.

(٣) كذا صلحنا العبارة من التحفة، وفي الأصل: بالتلنك وثم بأحمد مكها ولاده.

(٤) أي: سنة ١٠٠٠.

أما جديع، فأنسل علياً .

وأما بديوي، فأنسل ايناً اسمه وادي، وبنتين: نجمة، وبريكة .

وأما إبراهيم، فهو بأرض الهند .

قلت: مات هناك منقرضاً، ومات أخوه جديع بالمدينة، وأعقب ابنه المذكور، وكان بديوي المذكور في نقابة أحمد بن سعد الشدقي معزفاً لا يمار الأشراف عند تقسيم الصدقات، ونال مالاً غير قليل .

ثم تولى النقابة وتابعها ولده محمد بن أحمد مكث كذلك معه مدة، ثم تنازعا فسعى بديوي في مناصبته بئذ المال، فانتزعها منه في الحال ومكث نقيباً أميناً على بيتي المال حولاً واحداً .

ثم مات رحمه الله سنة «غب»^(١) وأعقب ابنه وبنتيه المذكورين، ثم مات ابنه وادي بالمدينة مراهقاً سنة «غي»^(٢) .

ولم يذكر المؤلف طاب ثراه عامراً مع علمه به نقيباً، وهو أسن من وادي كثيراً، خلفه بديوي المذكور ابناً لغوياً، أمه أمة هندية، والله سبحانه أعلم بحاله انتهى .

العمارة الثانية

عقب محمد بن حسن

فمحمد وكان ذا حلم وكرم وصيانة وديانة ولسان غدي^(٣)، وجنان قوي، أعقب أربعة بنين: حسيناً، وحمزة، وأباطال، وعبدالله .
أما حسين، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً، وخليفة، وعلياً، وبنتين: درويشة، وأخرى .

(١) أي: سنة ١٠٠٢ .

(٢) أي: سنة ١٠١٠ .

(٣) في التحفة: عذني .

قلت: إسم البنت الثانية مريم، ومات حسين بجدة سنة «ظسه»^(١) وأعقب هؤلاء المذكورين، ثم مات إبنه خليفة بالمدينة، وحسن بالهند، ولم يعقب، وأخوهما علي سافر إلى الهند وتوفي هناك منقرضاً.

وأما أبو طالب بن محمد، فمات بالهند منقرضاً إلا عن بنت اسمها سالمة .
وأما حمزة بن محمد، فتولى النقابة، وتابعها بعد ابن عمه بديوي بن علي سنة «غب»^(٢).

ثم عزله عنها محمد بن أحمد بن سعد الشدقي، وتولّاها بعد تعاهد وتوامن بينهما بأن لا يأخذ منصبه على ما اشتهر عنهما، وحكياه لي جميعاً، وذلك سنة «غو»^(٣) ثم عزله حمزة وتولّاها ثانياً سنة «غح»^(٤) ومكث بها تمام العمر .

وكان عظيم التدبير والضبط لها، شديد النصح لولي نعمته الذي ألّبه ثوبها، لا تأخذه فيه لومة لائم، شريفاً كان أو ذميماً، ولا يراعي في مصلحته مخلوقاً، جنباً كان أو حميماً، حريصاً على حبه ومرضاته، ساعياً في أشكال^(٥) المصالح في سائر أوقاته .

وفي زمانه ابتكر بالمدينة الرسم على القبان^(٦)، واستيذان أمين بيت المال لدفن الميت وحفر قبره وتوقفها على إذنه، وكان رحمه الله يرى ولاية البلد والمجاذيب

(١) أي: سنة ٩٩٥ .

(٢) أي: سنة ١٠٠٢ .

(٣) أي: سنة ١٠٠٦ .

(٤) أي: سنة ١٠٠٨ .

(٥) في التحفة: ابتكار .

(٦) في التحفة: القباب .

بمن أهل السنّة والجماعة^(١)، وله فيهم اعتقاد عظيم، ويلتجىء إليهم في مهمّاته، ويستند عليهم في ملّمّاته، واشتهر عنه تقبيل أياديهم في كثير من أوقاته، ومات بالمدينة ثامن صفر سنة «غيج»^(٢) وعقبه حسين لا غير .

وأما عبدالله بن محمّد، فموجود وليس له إلى غايتنا هذه ولد^(٣) انتهى .

الحَيّ الثّاني

عقب شبّانة بن حمزة

فشبّانة أعقب أحمد الثليل، ويقال لولده: الثللا، ثمّ أحمد أعقب ثابتاً، ثمّ ثابت أعقب سعداً، ثمّ سعد أعقب جعفرأ، ثمّ جعفرأ أعقب إينين: حزيماً، وزائداً، وعقبهما بطنان :

البطن الأوّل

عقب حزيم بن جعفر

ويقال لهم: آل حزيم، فحزيم أعقب سعداً، ثمّ سعد أعقب نصراً، ثمّ نصر أعقب إينين: حزيماً، وسعداً .

أما حزيم، فأعقب إينين: نصراً، ومنصورأ^(٤)، وهذا البطن يسكنون العراق بقرية قرب الحلة يقال لها: بنشّة^(٥)، لهم بها أملاك وبعضهم يسكن مع آل معرعر، والشرفاء من آل مقبل بتستر قرب المشعشين، فمنصور ورد المدينة حاجاً سنة «ظسح»^(٦)

(١) في الأصل: وكان يرعى ولاية البله والمجانين من أهل السنّة والجماعة .

(٢) أي: سنة ١٠١٣

(٣) وفي التحفة: خلف علياً وبنّاً .

(٤) وثالثاً اسمه ناصر .

(٥) في التحفة: بنشية .

(٦) أي: سنة ٩٦٨ .

ورجع إلى العراق .

قلت: وأما سعد، فأنسل ثلاثة بنين: طلاعاً، ومرعياً، ونصراً^(١). حكاه لي فرج الله ابن ناصر الدين المعرعي، وقال: قرينهم اسمها غظالاً بنشة انتهى .

البطن الثاني

عقب زائد بن جعفر

ويقال لهم: آل زائد، فزائد أعقب ملعباً، ثم ملعب أعقب ثابتاً، ثم ثابت أعقب إينين: حزيماً، ومحمّداً، وبنّاً اسمها حزوى هي أمّ والدي، أمهم ريتا بنت قناع بن محمّد الرميحي .

أما حزيم قتل في سفر له عن المدينة يوماً أو يومين، فأعقب موسى .
وأما محمّد، فأعقب وانقرض، وكانت ريتا عظيمة الصلاح، كثيرة التعبد صلاة وصوماً، وكانت تسلسل أمهاتها إلى خمس عشرة أمّاً كلّهنّ علويات حسنيّات، ويستشفى الناس لذلك بريقها على الملسوع، وشاهده المؤلف طاب ثراه، وكانت وفاتها رحمها الله سنة «ظعه»^(٢) .

قلت: سافر موسى بن حزيم قديماً إلى الهند شابّاً، فسكن به عمراً طويلاً، ونال منه مالاً جزيلاً بكّد يده، وبذل جهده في التجارة برّاً وبحراً .
ثمّ قضى الله له بالإياب إلى حرمة الأمين سنة «غب»^(٣) فحجّ البيت الحرام، وقضى نسكه بالمقام، ومات في شهره منقرضاً، ودفن بالمعلّاة ذات الاحترام بالقرب من أخي محمّد تغمّدهما الله بالرحمة والإكرام .
واستولئى على جميع تركته بالتمام هنار مكّة رأس أمناء السلطنة الحسينيّة تلك

(١) في التحفة: نصراً .

(٢) أي: سنة ٩٧٥ .

(٣) أي: سنة ١٠٠٢ .

الأيام، مهلك الأرامل والأيتام، مبطل شريعة خير الأنام، ناسخ ما في القرآن من آيات الإرث والأحكام، عبدالرحمن بن عتيق الحضرمي بلداً المكي منشأ، ثم جاءه من العراق منصور الثلثي^(١) المذكور آنفاً حاجاً مطالباً بهذا الإرث.

والمشهور أن مثمون التركة فوق لك ونصف من الدنانير، وصالحه عنها ابن عتيق بنحو ثلاثمائة دينار بعد شهادة نقيب الأشراف يومئذ حمزة بن محمد العرمي بأن منصوراً هو الوارث الشرعي تمسكاً بالعصبة انتهت.

الفخذ الثاني

عقب عبدالله بن عبدالواحد

فعبالله خلف محمد، ثم محمد خلف منصوراً، ويقال لولده: المناصير، ثم منصور خلف إينين: منيفاً، وخراساناً^(٢)، وعقبهما حيّان:

الحي الأول

عقب منيف بن منصور

فمنيف خلف شداداً، ثم شداد خلف راجحاً، ثم راجح خلف منبها، ثم منبه خلف شبيباً، ثم شبيب خلف سرحان، له عقب يقال لهم: السراحين. منهم: براج بن منبه بن سرحان المذكور.

ومنهم: رسام بن مبارك بن سرحان. أنسل ابناً اسمه سبع، أمه نجلا بنت علي بن ثامر الوحادي، ثم سبع خلف حمزة، وتوقيا بمصر.

ومنهم: علي بن شهوان بن مليم بن سرحان المذكور، أعقب بمصر ولداً.

قلت: المعروف من عقبه محمد بن علي المذكور، ورد المدينة من مصر مرتين،

(١) هو السيّد منصور بن حزيم بن نصر بن سعد الثلثي.

(٢) وثالثة اسمه محمد.

وتوفي بالمدينة سنة « غط »^(١) انتهى .

أما السماعلة أولاد سعل، فمنهم: علي بن محمد بن عامر، ويقال لهم: آل بقره^(٢)، نسبة إلى أم لهم اسمها ذلك، وقد انقرضوا، ومنهم: حسن وعلي ابنا هيتي، وهما أيضاً أنسلًا وانقرضا.

ومنهم: محمد بن عتيق بن رميح أنسل إنين: أحدهما فائز يلقب فازانا وكان بمصر في تفهنة .

قلت: بلغني وفاته في تاريخ هذه الرسالة، ولم يعلم له عقب انتهى .

وثانيهما: جارا لله، مات في حياة أبيه عن بنت كانت بأحمدنكر .

ومات محمد ابن عتيق في بندر جيول^(٣)، وقبره قرب مسجد بساحلها يقال له: مسجد الصحابة، وذلك سنة « ظفط »^(٤) وعقبه أربعة بنين: جماعة، وسليمان، وحمزة، وجارا لله ثانياً، وبنت اسمها دلال تلقب درويشة .

أما جماعة، فمات ودفن في قرية عن أحمدانكر نحو أربعة فراسخ يقال لها: البيت - بالباء الموحدة أخت الفاء - قيل: الياة المثناة التحتية .

قلت: تسمية الولد الرابع بجارا لله زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، وإنما اسمه حيدر .

ثم جماعة خلف ثلاثة بنين: أحمد، وجارا لله، ومحمد شريف، سكنوا المدينة بعد الهند مدتهم مع أعمامهم الثلاثة المذكورون وبنت عمهم جارا لله، وماتت البنت بالمدينة، وكذا مات بها محمد شريف قاصراً لم يعقب، ورجع سليمان وأخوه إلى

(١) أي: سنة ١٠٠٩ .

(٢) في التحفة: آل بقره .

(٣) في التحفة: حيول .

(٤) أي: سنة ٩٨٩ .

الهند، وكذا جار الله ابن أخيهما جماعة، وبقي أحمد بالمدينة رشيداً فالحاً انتهى .
ومن السماعلة في جبل عاملة جماعة يؤخذ نصيبهم من وقف تفهنة .
قلت: يعرفون بالجبايل، ولم يعلم لهم هناك بقية سوى امرأة واحدة، حكاها لي
بعض ثقات الشام انتهى .

الحي الثاني

عقب خراسان بن منصور

فخراسان خلف ثلاثة بنين: مرشداً، و عامراً، وأبالقاسم، وعقبهم ثلاثة بطون :

البطن الأول

عقب مرشد بن خراسان

فمنهم: زين بن عيران بن دراج بن عباس بن حسيب ^ج بن مالك بن مرشد
المذكور، وليس لزين غير فاطمة .

البطن الثاني

عقب عامر بن خراسان

فمنهم: الحميضا، ومن الحميضا: مقبل بن محمد بن أحمد بن هاشم بن
تركي بن المذكور بن عامر بن خراسان، ثم مقبل ويقال لولده: آل مقبل خلف إينين:
محمد، وسرداحاً، وعقبهما عمارتان :

العمارة الأولى

عقب محمد بن مقبل

فمحمد خلف إينين: ثابتاً، وزائداً .

قلت: ومقبلاً ثالثاً انتهى ، وعقبهم ثلاثة بيوت :

البيت الأول

عقب ثابت بن محمد

فتابت خلف إينين: محمداً سيّداً ورعاً لا بأس به، وأحمد، وبنّاتاً اسمها تركيّة .
 أمّا محمد، فحلف صقراً وبنّاتاً، ثمّ صقر خلف محمداً يلقّب ديبكلا .
 وأمّا أحمد، فحلف إينين: عليّاً يلقّب «بنية» مات دارجاً سنة «ظصه»
 وسليمان يلقّب «حنفراً» .
 قلت: مات حنفر بالمدينة سنة «ظصح» منقرضاً إلاّ عن بنتين درجتا بعده .
 وتوفي ديبكل بالفرع منقرضاً سنة «غيج» وكان رحمه الله ذا مروءة ونفس سمحة،
 وجنان ثابت، وفهم وذكاء، ونظم وبحث في العلم طبعي من غير قراءة، فهذا البيت
 منقرض، والله الباقي .

البيت الثاني

عقب زائد بن محمد

فزائد خلف عليّاً، ثمّ علي مات بالروم، وخلف منصوراً وبنّاتاً، ثمّ منصور خلف
 ايناً .
 قلت: بل خلف إينين: عليّاً درج بالغاً، وإبراهيم، والبنّت اسمها مريم انتهى .

البيت الثالث

عقب مقبل بن محمد

فمقبل خلف إينين: زائداً، وحسناً .
 أمّا زائد، فأنسل ثلاثة بنين: مقبلاً، وعبدالله، وعليّاً، وغرق مقبل في إحدى

(جا أي: سنة ٩٩٥ .

(چچا أي: سنة ٩٩٨ .

(چچچا أي: سنة ١٠١٣ .

بركتي الحاجّ بالمعلّة بمكة المشرفة، وخلف ابناً اسمه جريبيع .

قلت: توفي زائد المذكور بالمدينة سنة «غح» * وخلف إبنه المذكورين: عبدالله مخترم العقل له بنت اسمها مريم، وعليّ له ولدان: حسين، وإبراهيم إنتهى .
وأما حسن بن مقبل، فخلف: المقداد، وبتاً .

قلت: إسم البنت ثريّا، ورام المقداد النقابة بعد موت النقيب حمزة بن محمّد العرمي، وتوجّه إلى ساحة الشريف سلطان الحرم المنيف إدريس بن حسن بن أبي نمي الحسني أمداً الله ملكه، فولاه نقيباً، ومكث كذلك بفريقة أربعة أيّام، ثمّ تعاجز نفسه عن واجب النقابة للديوان، فرجع إلى المدينة معزولاً، وكانت مدّة ولايته كورد الإبل، وتولّاها بعده محمّد بن أحمد بن سعد الشدقي، ولمقداد ابن اسمه هاشم إنتهى .

العمارة الثانية

عقب سرداج بن مقبل

فسرداج بن مقبل خلف ثلاثة بنين: شاهيناً، وأحمد، وعليّاً، وعقبهم ثلاثة بيوت:

البيت الأوّل

عقب شاهين بن سرداج

فشاهين وكان زعيم العشيرة، عظيماً في الدهاء، وصلابة الرأي، وكان أمير المدينة باز ابن فارس الزياتي يقتدي بآرائه، ويصدر عن أشواره، خلف إثنين: راضياً، وعامراً .

أما راضي، فخلف محمّداً، ودلال بتناً. ثمّ محمّد خلف فويجلاً^(١)، وفاطمة، وتوفّي

(جا أي: سنة ١٠٠٨ .

(١) في التحفة: خلف عليّاً يلقب قويجل .

العم وابن أخيه متقاربين سنة «ظص»^(١).

قلت: ثم فويجل - وله إلينا تردد ومعاشرة، ولنا منه تودد ومحابة ظاهرة،
مذكور بصفاء الجنان، مجبور^(٢) بذلاقة اللسان، وربما غار على الأخلاء والأخدان
كالسهم النافذ والسنان - أنسل إنين: شاهيناً وجعفر، وثلاث بنات: نجمة،
وجمال، ونبيه^(٣)، انتهى.

وأما عامر بن شاهين، فخلف علياً، وفوزاً.

قلت: ثم علي وله قراءة ومعرفة في الفقه، وحظ في المطالعة والنبه، لديه تقوى
وديانة وسكينة وصيانة، أنسل ايناً اسمه عامر، ويتنأ اسمها دلال، ويتنأ أخرى
اسمها شمسية، انتهى.

البيت الثاني

عقب أحمد بن سرداح

فأحمد خلف عميرة يلقب درازاً، كان في ريف مصر، ثم سكن المدينة الشريفة،
وله بنات أمهن عامية مصرية ريفية.

قلت: اسمها شما وبناتها ثلاثة: روضة^(٤)، وفاطمة، وغنيمه، وقد مات عميرة
بالمدينة سنة «غي»^(٥) وخلف هؤلاء البنات، وحسناً أمه غيبة بنت أحمد بن قناع
الوحادي، وله بنت رابعة ماتت قبله مزوجة اسمها حورية أمها شريفة انتهى.

(١) ي: سنة ٩٩٠.

(٢) في التحفة: مخبور.

(٣) في التحفة: بنية.

(٤) في التحفة: وزوزة.

(٥) أي: سنة ١٠١٠.

الببيت الثالث

عقب علي بن سرداح

فعلي خلف إناناً ثلاثاً .

قلت: وظاهر كلام المؤلف انقراضه انتهى .

البطن الثالث

عقب أبي القاسم بن خراسان

فمنهم: محمد بن رملي بن قداح بن سجيل^(١) بن وهبان بن هيمان^(٢) بن أبي القاسم المذكور، ثم محمد وكان عالي الهمة يتعاطي أمور أمير المدينة النبوية، وتقتدي الأمراء برأيه، مات سنة «ظن»^(٣) خلف قناعاً، وبنيتين: مريم، وباشة، وبنيتين أخريين: جمال، ونجمة .

ثم قناع وكان سيّداً، عالي الهمة، كريم النفس، وفد على سلطان عراقي العرب والعجم الشاه طهماسب الحسيني الموسوي وفدتين، وأكرمه إكرامتين، ومات بالمدينة الشريفة سنة «ظعط»^(٤) خلف أحمد، ثم أحمد له عدة أولاد وبنات .

قلت: هم ثلاثة بنين: محمد، ورملي، وعيران، وبنات اسمها غيبة، ومات أبوهم وخلف هؤلاء البنين، ومات بعده ابنه رملي بالمدينة منقرضاً انتهى .

ومن هذا البطن: محمد بن رمال، مولده بالمدينة، ومنشأؤه ببلاد العجم، كان كريماً ذا همة، لازم الشاه المذكور، وأباه الشاه إسماعيل قبل، ثم جاء إلى المدينة، وعاد إلى العجم ثم الدكن، وأكرمه سلطانها نظام شاه، ثم رجع إلى العجم على

(١) في التحفة: سجيل .

(٢) في التحفة: هيمان .

(٣) أي: سنة ٩٥٠ .

(٤) أي: سنة ٩٧٩ .

طريق السند، وقتل هناك^(١) منقرضاً إلا عن بنتين كانتا باللار في سنة «ظسز»^(٢).
ومنهم: بلوك بن بيات خلف إبنين: محمداً، وعليّاً، أنكر عليه سلوكه عدل من
أهل السنة، واستبعد في نفسه أن يكون مثله سيّداً، فرأى في المنام فاطمة
الزهراء عليها السلام وهي تقول: أنتكر عليّ ولدي؟ فلما أصبح جاء إلى جدّي علي بن
الحسن رحمهما الله وقصّ عليه القصة، فكان كثير الإحسان إليه لذلك.

أما محمّد، فخلف درويشاً، وحجيحة بنتاً.

وأما علي، فخلف درويشاً أيضاً.

قلت: سمى درويش بن علي بأهل المدينة إلى سلطان الحرمين الحسنی متّهماً
أنّ عندهم من أموال الغياب وميراث بيت المال أموالاً كثيرة عقاراً ومنقولاً،
ملتمساً منه أن يجعله ناظراً على أمين بيت المال ليحصل له ما اتّهمهم به؛ فوّلّه هذا
المنصب، فمكث به مدّة قليلة، ثمّ شكاه القاضي إلى الشريف بأنّه يحير الموتى عن
الدفن، ويعطلهم بعدم الالتفات إليهم والملازمة لهم، حتّى إنّ امرأة ماتت ولم تدفن
إلا بعد ثلاثة أيّام، فغزله الشريف، وكتب إلى حاكمه بالمدينة: إنّ هذا الفعل ما سمع
به أحد إلا في زمان فرعون.

ثم سافر إلى الهند ومات بها منقرضاً سنة «غيد»^(٣) انتهى.

ومنهم: حسن بن مغطى - بالغين المعجمة والطاء المهملة - بنى مسجد الجحفة،
وكان يسكن الفرع وله بها أملاك، وكان من الكرم على غاية، حتّى كان له مناد
ينادي: يا جوعان يا عطشان، وهو منقرض.

ومنهم: محمّد بن معلّى بن غرا، مات عن بنت، فهو أيضاً منقرض.

(١) في التحفة (٢: ٣٣١): بموضع يقال له: كيش وكرمان.

(٢) أي: سنة ٩٦٧.

(٣) أي: سنة ١٠١٤.

ومنهم: جماعة بمصر في قريتهم تفهنة .

ومنهم: جماعة آخرون يسكنون الفرع .

ومنهم: مبارك بن علي بن ثامر، خلف ثلاثة بنين: زيالغ، وأحمد، ماتا دارجين، وحزيماً^(١) قتل دارجاً، والثوامر منقرضون .

قلت: القول بموت أحمد دارجاً زيغ من قلم المؤلف طاب ثراه، بل خلف إنناً اسمه طاهر، والجماعة الذين ذكر أنهم يسكنون الفرع مجعلاً غير معروفين ولا مشهورين، فإمّا أنه زيغ من القلم، أو أنهم بادوا انتهى .

القبيلة الثانية

عقب الأمير مهنا آل أعرج بن الحسين بن شهاب الدين

ابن الأمير المهنا الأكبر

قلت: ويقال لهم: المهانية، قاله في العمدة^(٢) انتهى .

فالمهنا الأعرج^(٣) خلف ثلاثة بنين: حسناً، وعبدالله، والقاسم، وعقبهم ثلاثة أفخاذ :

الفخذ الأول

عقب الحسن بن المهنا الأعرج

ويقال لهم: الحسنان. فالحسن خلف محمداً، ثم محمد خلف داود، ثم داود خلف هاشماً، ثم هاشم خلف شهاب الدين، فمنهم في بادية كثيرة حول المدينة النبوية، ودخل معهم في زمن المؤلف طمعاً في الصدقات جماعة كثيرة، لا حظ لهم في النسب وهم قائلون بذلك !.

(١) في التحفة: جريماً .

(٢) عمدة الطالب ص ٣٣٧ .

(٣) ولي إمارة المدينة سنة ٥٠٨، ولم يزل بها أميراً إلى سنة ٥٢٢ .

الفخذ الثاني

عقب عبدالله بن المهنا الأعرج

فَعَبْدُ اللَّهِ خَلْفَ مَلَاعِبًا، ثُمَّ مَلَاعِبَ خَلْفَ سَمَارًا، ثُمَّ سَمَارَ خَلْفَ مَلَاعِبًا، وَيُقَالُ لَوْلَدِهِ: الْمَلَاعِبَةُ، ثُمَّ مَلَاعِبَ خَلْفَ جِبَلًا، ثُمَّ جِبَلَ خَلْفَ إِبْنَيْنِ: مُحَمَّدًا، وَأَحْمَدَ، وَعَقِبَهُمَا حَيَّانُ :

الحَيَّ الْأَوَّلُ

عقب محمد بن جبل

فَمُحَمَّدٌ خَلْفَ ثَلَاثَةِ بَنِينَ: مَبَارَكًا، وَجَابِرًا، وَجُوَيْرَاءَ.
أَمَّا مَبَارَكٌ، فَخَلْفَ ثَلَاثَةِ بَنِينَ: حَسَنًا يَلْقَبُ «خَصِيفَانَ» كَانَ سَيِّدًا خَلِيفًا، عَلَيْهِ سَكِينَةٌ، وَفِيهِ سَمَاحَةٌ نَفْسٍ. وَعَرْمَانُ، وَسَالِمًا الْأَخْرَسُ، وَبَنَتَا اسْمَهَا فَاطِمَةُ .
قُلْتُ: لَيْسَ لِمَبَارَكٍ الْيَوْمَ بِالْمَدِينَةِ عَقْبٌ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَنْقَرَضٌ انْتَهَى .
وَأَمَّا جَابِرٌ وَكَانَ بَطْلًا شَجَاعًا، وَلَمَّا حَجَّ مَقْرَنُ بْنُ زَامِلٍ سُلْطَانُ الْحَسَا سَنَةَ «ظُلٍّ»^(١) أَخَذَهُ مَعَهُ لَمَّا عَلِمَ مِنْ شَجَاعَتِهِ، وَقَطَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهِ فِي حَرْبٍ مَعَهُ، فَخَلْفَ أَحْمَدَ أُمُّهُ عَامِيَّةٌ حَسَاوِيَّةٌ مِنْ آلِ رَخِيمٍ - بِالرَّاءِ وَالْخَاءِ الْمَعْجَمَةُ - مَاتَ بِسِيلَانَ وَلَمْ يَعْلَمْ لَهُ عَقْبٌ .

وَأَمَّا جُوَيْرٍ، فَخَلْفَ إِبْنَيْنِ: مُحَمَّدًا، وَعَلِيًّا يَلْقَبُ «مَنْدِيلًا» وَبَنَتَا اسْمَهَا جَمَالُ .
أَمَّا مُحَمَّدٌ وَكَانَ صَدِيقًا لِلْمُؤَلَّفِ طَابَ تَرَاهُمَا، فِيهِ سَمَاحَةٌ نَفْسٍ، وَعَذُوبَةٌ مَنْطِقٍ، وَأَنْسَ ذَكِي فُهُمُ، سَكَنَ الْهِنْدَ ثُمَّ عِرَاقِي الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَحَصَلَ عُلُومًا صَالِحَةً، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَقَامَ بِهَا، فَانْسَلَّ إِبْنًا اسْمُهُ جَابِرُ أُمُّهُ عَجْمِيَّةٌ شِيرَازِيَّةٌ، قَرَأَ عَلَى الْمُؤَلَّفِ فِي النَّافِعِ، وَلَهُ مَعْرِفَةٌ فِي النَّحْوِ وَشَبِيهِهِ، وَدَلَالُ أُمِّهَا أُمُّ وَلَدٍ .

قلت: ماتت البنت بالمدينة، ثم مات أبوها وخلف إبنين: جابر المذكور، وعلياً، أمه سعدى بنت غنام بن دغثير الجمازي، لحق أباه صبيّاً لم يبلغ الحلم، والعلوم الصالحة التي عزّاها إليه المؤلّف طاب ثراهما، هي النحو والصرف والمنطق والكلام والفقه.

كان قدّس الله سرّه في الفروع فقيهاً نبيهاً محققاً مدققاً، محيطاً بأقوال العلماء وخلافاتهم، راوياً لفتاويهم وحلّ إشكالاتهم، ورعاً زاهداً صالحاً عابداً، متصفاً بالسكينة والوقار، معروفًا بخفض الجناح للمتقين والفجّار.

إليه المرجع في الأحكام الشرعيّة في زمانه، وعليه المعوّل في الأمور الدينيّة في أوانه.

ومنه كانت إستفادتي للفقه، وعليه فيه قراءة بالنسب، وكنت أراه لي حميماً صديقاً، ووالداً شقيقاً، جزاه الله عنّي خير الجزاء، وحباه في الآخرة الرفعة والعلاء. وكانت وفاته بالمدينة المشرفة سنة «غ»^(١) ودفن في أزج بنيته لي خلف أزج أبوي تبرّكاً بموانسته، تغمّدهم الله جميعاً برحمته.

ثمّ ابنه جابر لديه فقاها ومروءة وتقاوة، جلس بعد بالمدينة الشريفة قائماً في الفقه بتدريس المعتمدين عليه، متكفلاً بتعليم المستندين إليه، وله نسل.

وأما منديل بن جوير، فليس له عقب يذكر انتهى.

الحيّ الثاني

عقب أحمد بن جبل

فأحمد خلف إبنين، مكثر الأعور، أصابه رمح في عينه قلعها. وكثرة. أمّا مكثر، فأنسل أحمد، وعدّة بنات إحداهنّ زينب، وكان أحمد شجاعاً بأسلاً،

قتل في حياة أبيه عن المدينة الشريفة يوماً وليلة، ودمه في الجلاس طائفة من عنزة .

وأما كثرة، فخلف سيباً^(١)، ثم سيب خلف إبنين: كسياناً^(٢)، وعيضة .
أما كسيان، فأنسل ولداً .

قلت: ليس لكسيان اليوم إلا بنت اسمها دخيا^(٣) .

وأما أخوه عيضة، فخلف إبراهيم انتهى .

ومنهم: مهيد بن حسين بن مهيد بن أحمد بن جبل، قتل أبوه في بعض وقائع الحاج^(٤) مع أهل المدينة، وذهب دمه هدرأً، ثم مهيد خلف حسيناً يلقب بنياناً .
قلت: مات بالمدينة منقرضاً سنة «غح»^(٥) .

ثم تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم بقة فخذ يقال لهم: الشطباء، وتركبة أخته، ثم تركي خلف ثلاثة بنين: رحياناً، وبنية، ورحمة، وبنيتين: رحية، وفاطمة، فهؤلاء كلهم يقال لهم اليوم: التمارة، نسبة إلى جدّ لهم لعلّه كان كثير التمر، يسكنون شامي المسجد النبوي بزقاق في البلاط يسمى زقاق الشجرة .

قلت: مات بنية منقرضاً، وأخوه رحيان خلف إبنين: مريمرة، ومحمد توفيق انتهى .

(١) في التحفة: مسيباً .

(٢) في التحفة: كيساناً .

(٣) في التحفة: دجنا .

(٤) في التحفة: الجامع .

(٥) أي: سنة ١٠٠٨ .

الفخذ الثالث

عقب القاسم بن المهنا الأعرج

فالقاسم خلف إبنين: جمّازاً، وهاشماً، وعقبهما حيّان :

الحيّ الأول

عقب جمّاز بن القاسم

ويقال لهم: الجمّامة. فجَمّاز خلف إبنين: مهناً، والقاسم أمير المدينة، وعقبهما بطنان:

البطن الأول

عقب مهنا بن جمّاز

فمهنا خلف إبنين: هاشماً، وداود .

أمّا هاشم، فخلف هاشماً، ثم هاشم خلف ثلاثة بنين: لجاماً، وناصرأً، وسليمان، ثمّ سليمان خلف الأمير مخدماً .

وأمّا داود، فخلف مهناً، ثمّ مهناً خلف سالماً، ثمّ سالم خلف أربعة بنين: أحمد، وحساناً، وأباعرار رحياً^(١)، وهاشماً .

البطن الثاني

عقب القاسم بن جمّاز

فالقاسم خلف أربعة بنين: ديبساً، ورضواناً، ومعمراً، وعميراً .

أمّا معمّر، فخلف قاسماً. وأمّا عمير، فخلف إبنين: برجساً، ونجاداً، وليس من هذا الحيّ اليوم بالمدينة أحد، والظاهر أنّهم بمصر، ورأى المؤلف طاب ثراه حول البيت الشريف رجلاً طويلاً، قد شمطه الشيب، لابساً لبس أرياف مصر، سأل عنّ

(١) في التحفة: رجب .

ينوي به نيّة الطواف، وسمع من غير واحد أنّ منهم طائفة بالشام وصعيد مصر، والله أعلم .

الحيّ الثاني

عقب هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج

قلت: ويقال لهم: الهواشم، قاله في العمد^(١) انتهى .

فهاشم خلف الأمير أبا عيسى شيحة، خلف الأمير منيفاً^(٢)، وسالماً، وحسنأً، وهاشمأً، وأبا كليب محمّداً، والأمير عيسى، والأمير أباسند جعّازاً .

قلت: الموجود بخط المؤلف طاب ثراه اتّصال اسم شيحة بقوله الأمير منيفاً بغير فصل، بعد أن كان بينهما واو ف ضرب عليها، فإن كان الضرب عمداً أو صواباً كان الإسمان بمقتضى العريّة واردين على مستى واحد، والأمير ثانياً منصوباً بفعل محذوف، تقديره أعني الأمير منيفاً، ومنيفاً بدلاً من هذا الأمير، كما أنّ شيحة بدل من الأمير أولاً .

وإن كان الصواب إثبات الواو، كان الاسم الثاني معطوفاً على الأوّل والبدليّة بحالها، ويحتمل أيضاً كون الساقط بينهما كلمتين: إحداهما «وولد» بالفعل الماضي مع واو الاستئناف، والثانية شيحة فاعل هذا الفعل، أي وولد شيحة الأمير منيفاً، الأمير مفعول ومنيفاً بدل منه .

فعلى الأوّل يكون عقب هاشم سبعة بنين: ومنيف هو نفس شيحة. وعلى الثاني يكون ثمانية بإضافة منيف، وعلى الثالث إنّما أعقب هاشم شيحة وحده، ثم شيحة خلف السبعة الباقيين، ومن جملتهم منيف، والمحلّ غير منقح، وكلام المؤلف غير

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٨ .

(٢) في التحفة: أبا عيسى شيحة الأمير منيفاً .

موضح، ثم إني بعد هذا وجدت الإحتمال الأخير هو المطابق للعمدة^(١)، وعقبهم حينئذ سبعة بطون انتهى .

البطن الأول

عقب منيف بن شيعة

ويقال لهم: المنايفة. فمنيف وكان أمير المدينة الشريفة، وحريق الحرم النبوي في زمانه يوم الجمعة أول شهر رمضان سنة «خند»^(٢) خلف خمسة بنين: مالكاً، وحديثة، وحسيناً، ومنيفاً، وقاسماً .

البطن الثاني

عقب سالم بن شيعة

ويقال لهم: الردنة، فسالم خلف ابنين: سالمأ، وماجدأ، ثم ماجد خلف زاملاً .

البطن الثالث

عقب حسن بن شيعة

فحسن خلف: إدريسأ .

البطن الرابع

عقب هاشم بن شيعة

فهاشم خلف ابنين: هويملاً، وعميراً، ثم هويمل خلف حجتأ^(٣) .

البطن الخامس

عقب محمّد بن شيعة

فمحمّد خلف ابنين: أبامغامس، وخليفة. وليس لهذه البطون الخمسة اليوم

(١) عمدة الطالب ص ٣٣٨ .

(٢) أي: سنة ٦٥٤ .

(٣) في التحفة حجياً .

بالمدينة بقيّة إلا طائفة يقال لهم: الشيحيّة، منهم: صالح بن علي الشيعي، لا بأس به، وله أولاد، ومنهم: سليمان، ومنهم: عساف، وغيرهم .

قلت: لم يفهم من كلام المؤلف طاب ثراه رجوع طائفة الشيحيّة إلى أي رجل من بني شيحة انتهى .

البطن السادس

عقب عيسى بن شيحة

ويقال لهم: العياسا، يسكنون المدينة في محلّة تعرف بـ«الحارة» بالقرب من مشهد إسماعيل بن جعفر الصادق عليه السلام .

فعيسى خلف أحد عشر ابنًا: رمحاً^(١)، وأبا قطامي توبة، وشبابة، وشداداً، ومنصوراً، وماجداً، وقاسماً، وحسناً، وحسيناً، ومخدماً^(٢)، ومسهراً .
أما رمح، فخلف متروكاً .

ومنهم: محمّد بن علي بن محمّد بن ثعلبة^(٣)، نسبة إلى أمّ لهم، سيّد خليف ذو جاه وحشمة، يتكرّ عمارة القرية المعروفة بالسوارقية كثيرة المزارع، جامعة للعياسا والشيحيّة وغيرهم، عامّاً نفعها .

ثمّ محمّد بن علي خلف أربعة بنين: قناعاً، وحسناً توأمًا، وعليّاً، ولادتهم هم والمؤلف جميعاً سنة «ظم»^(٤) وحسيناً، وبتناً اسمها فاطمة .
قلت: مات حسن منقرضاً .

وأما علي وكان فارساً شجاعاً، قتل في حرب مع بني حسين البادية، فخلف

(١) في التحفة: دمخاً .

(٢) في التحفة: ونجدياً .

(٣) في التحفة: ثعلبة .

(٤) أي: سنة ٩٤٠ .

إنين: صقراً، وصقيراً بالتصغير^(١)، لهما نسل، ولقناع أيضاً نسل، أحدهم سالم، ولأخيه حسين أيضاً نسل انتهى.

ومن العياسا: راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن ثعلبة المذكور له أولاد.

قلت: عقبه ثلاثة بنين: مبارك له بنون وبنات، وهشال، وسلطان انتهى.

ومن العياسا: عامر بن ديان بن نميلة له بصيص^(٢)، ويحتمل غيره.

ومنهم: سليمان بن جري - بالتصغير - انقرض إلا عن بنات.

ومنهم: مبارك وغنام وآخر بنو مبارك.

قلت: بل اسمه يحيى، كذا عن عجل بن خويطر بن زرقى بن حزيتق.

ومنهم: عميرة بن زرقى خلف عتيقاً، وعتيقة.

ومنهم: نائر بن مفلح خلف خويطراً، كثّرهم الله تعالى.

قلت: ثم خويطر خلف إنين: عجلاً، وعجلاً بالتصغير، ولم يذكر المؤلف طاب

تراه سلسلة العياسا إلى جدّهم عيسى بن شيحة، بل اقتصر على ما ذكرته، لكنّه ذكر

أنّه كتب لهم مشجرة بخطّه الميمون أوضح ممّا هنا، ولعلّه سلسلهم، وهذه سلسلتهم

على ما حكاه لي عجل بن خويطر المذكور.

أمّا محمد بن ثعلبة، فهو ابن جبل بن ديان بن عصفور بن شدّاد المذكور.

وأمّا نميلة، فهو ابن ماهر بن ديان المذكور ابن عصفور المذكور.

وأمّا خرنيق، فهو ابن مبارك بن عساف بن عميرة، ولم يتعدّه.

وأمّا نائر، فهو ابن مفلح بن برجس بن عصفور المذكور، والله تعالى أعلم انتهى.

(١) وثلاثة اسمه مبارك.

(٢) في التحفة: بصيص.

البطن السابع

عقب جَمَاز بن شَيْحَة

فَجَمَاز خَلَفَ تِسْعَةَ بَنِينَ: سِنْدًا وَبِهِ يَكْنَى، وَقَاسِمًا، وَرَاجِحًا، وَمَقْبَلًا، وَمَنْصُورًا، وَمُبَارِكًا، وَأَبَامْزُورِعَ وَدِيًّا، وَحَنِيشًا^(١)، وَمَسْعُودًا، وَعَقِبَهُمْ خَمْسَ عِمَارَاتٍ :

العمارة الأولى

عقب سِنْد بن جَمَاز

فَسِنْد خَلَفَ ابْنَيْنِ: مَغَامِسًا، وَسِنْدًا.

العمارة الثانية

عقب قَاسِم بن جَمَاز

فَقَاسِم خَلَفَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ، قَاسِمًا، وَمَنْيَفًا، وَجُوشَنًا.

أَمَّا قَاسِم، فَأَنْسَلَ فَضْلًا.

وَأَمَّا جُوشَن، فَيُقَالُ لَوْلَدِهِ: الْجُوشَانَةُ، لَهُمْ فِي ظَنِّ الْمُؤَلِّفِ بَقِيَّةٌ فِي بَادِيَةِ

بِالْمَدِينَةِ.

العمارة الثالثة

عقب رَاجِح بن جَمَاز

فَرَاغِج خَلَفَ صَهْبِيًّا، ثُمَّ صَهْبِيبَ خَلَفَ مُحَمَّدًا، ثُمَّ مُحَمَّدًا خَلَفَ جَمَاعَةً، ثُمَّ

جَمَاعَةً خَلَفَ فَوَازًا، ثُمَّ فَوَازَ خَلَفَ ثَلَاثَةَ بَنِينَ: أَحْمَدَ، وَمُحَمَّدَ، وَعَلِيًّا.

أَمَّا مُحَمَّد، فَخَلَفَ ابْنَيْنِ: جَمَاعَةً، وَجَمَازًا.

أَمَّا جَمَاعَةُ، فَمَاتَ بِأَحْمَدَ نَكَرَ مَنَقَرُضًا إِلَّا عَنْ بِنْتِ اسْمِهَا فَوْزَةَ.

وَأَمَّا جَمَاز، فَخَلَفَ بِنْتًا، خَرَجَتْ إِلَى مَنْصُورِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ زَائِدِ الْوَحَادِيِّ، وَإِنَّا

(١) فِي التَّحْفَةِ: وَحَسَنًا.

بالتلنك أمّه عجميّة، ولد بكاشان على ما بلغ المؤلف، ثم انتقل منها إلى ما لا يعلم، فإن يك موجوداً فهو بقيّة البيت .

قلت: إسمه هاشم، وإسم أخته فاطمة كما مرّ، وقد وصلت مكاتيبه إليها بالمدينة الشريف وهو يومئذ ببلاد الهند، وذلك بعد موت المؤلف .

وقوله «فهو بقيّة البيت» شهادة بأنّه لم يبق من هذه العمارة إلا هاشم، وقد ذكر قبله أنّ لجَمَازَ إبنين آخرين: راجحاً ألحقه بالمنقرض، وأحمد، ولم يبيّن حاله من كونه دارجاً في حياة أبيه أو منقرضاً بعده أو معقّباً، والظاهر أنّ الشهادة بالانحصر العقب في هاشم شهادة بانقراض أحمد انتهى .

وأما علي بن فواز ومات بالسند^(١)، فأنسل ما بأبرقوه من بلاد العجم، وعقبه إسماعيل، أمّه عاميّة من أهل أبرقوه، رآه المؤلف في الدكن قائلاً اسمه حسناً، ثم بلغه أنّه بالعجم، وبتان، شهربان^(٢) أمّها علويّة كاشانيّة، والأخرى أمّها العاميّة المذكورة .

العمارة الرابعة

عقب مقبل بن جَمَاز

فمقبل خلّف محمّداً سكن الحلة وله بها عقب، وهم المشهورون بالشرفاء، بعضهم باق بالعراق، وبعضهم انتقل إلى تشر ونواحيها، فممن بتشر جَمَاز بن فيّاض، له تقدّم وحشمة، رأى المؤلف ابنه هاشماً بقزوين، وجدّه لأمّه السيّد منصور بن محمّد بن كُمّونة نقيب المشهد الغروي على مشرفه السلام .

ومنهم: صقر بن صقر، رآه المؤلف أيضاً .

ومنهم: علي بن فيّاض .

(١) في التحفة: بالهند .

(٢) في التحفة: شهربابان .

ومنهم: بحر بن فياض، سكن بلدة هراة له ولد .
ومنهم: منديل، ولهم عقب بتستر، الظاهر أنهم بدو حولها .

العمارة الخامسة

عقب الأمير أبي عامر منصور بن جَمَاز

وأُمّه بنت منصور بن عبدالله بن عبدالواحد، فنصور خلف ثمانية بنين: زياناً
أُمّه كثريّة^(١)، وكوبراً، وكبشاً، وكبيشاً، وجَمَازاً، ونعيراً^(٢)، وطفيلاً، وعطيّة، وعقبهم سبعة
بيوت :

البيت الأول

عقب زيان بن منصور .

ويقال لهم: آل زيان. فزيان خلف سليمان أُمّه عاميّة خالديّة، ثمّ سليمان خلف
أربعة بنين: إبراهيم الشعشاع، وسرداحاً، وزاهراً، وزهيراً، وعقبهم أربعة أحزاب:

الحزب الأول

عقب إبراهيم بن سليمان

ويقال لهم: آل إبراهيم. فإبراهيم خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف مؤنساً، ثمّ
مؤنس خلف مباركاً، رآه المؤلف، وفي ظنّه له ولد، ورأى أيضاً صبيين أحدهما
ضرير إنا أخى مبارك المذكور .

ومن هذا الحزب حرمان ليس له ولد إلى زمان المؤلف، وهؤلاء مع من يفجر^(٣)
عن التبدوي، يسكنون قرية بكشب تسمّى الحفر .

قلت: بل لحرمان ابن يسمّى عليّاً، مات بالمدينة منقرضاً .

(١) في التحفة: كثيريّة .

(٢) في التحفة: ومغيراً .

(٣) في التحفة: يعجز .

وقيل: إنَّ حرمان^(١) هو ابن ماضي بن مؤنس المذكور انتهى .

الحزب الثاني

عقب سرداح بن سليمان

ويقال لهم: آل سرداح. فسرداح خلف صقراً، ثم صقر خلف إينين: حسناً، ومحمّداً، ثم محمّد خلف إينين: مانعاً، ومنيعاً، لهما أولاد .

الحزب الثالث

عقب زاهر بن سليمان

ويقال لهم: آل زاهر. فزاهر خلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف إينين: عميرة، وريماناً، ثمّ عميرة خلف هويشلاً وغيره^(٢) .

الحزب الرابع

عقب زهير بن سليمان

ويقال لهم: آل زهير. فزهير خلف إينين: أحمد، وشاماناً. وعقبهما فرقان :

الفرقة الأولى

عقب أحمد بن زهير

ويقال لهم: آل أحمد. فأحمد خلف إينين: شهواناً، وعراز، وعقبهما فئتان :

الفئة الأولى

عقب شهوان بن أحمد

ويقال لهم: آل شهوان. فشهبان خلف أربعة بنين: عسافاً، وشاهيناً، ومانعاً، وعميرة .

أمّا عساف، فخلف محمّداً، ثمّ محمّد خلف إينين: دبا، وديان، وغيرهما .

(١) في التحفة: جرمان .

(٢) والغير هو اسمه مسعود .

وأما شاهين، فخلف ابنين: سليمان، وسيفاً .
 قلت: الظاهر عدم إلحاق شهوان بهما، لما سيأتي من حكاية كونه مثنائاً انتهى .
 أما سليمان، فخلف ابنين: زائراً، وأحمد، وغيرهما .
 وأما سيف، فخلف حسناً، ثم حسن خلف مهدياً، وهديّة .
 وأما شهوان، فمثنات في ظن المؤلف، وفي بقية هذه الفئة عنده شك .
 وأما مانع، فخلف منصوراً، ثم منصور خلف مباركاً، ثم مبارك خلف ابنين:
 حسيناً، وأباسويد^(١)، ثم أبوسويد خلف راشداً .
 وأما حسين بن مبارك، فخلف فرهاداً^(٢) .
 وأما عميرة، فخلف ابنين: يحيى، وفتحة^(٣) . أما يحيى، فخلف زاهرأله ولد. وأما
 فتحة فله أيضاً ولد .

قلت: وهم أربعة بنين: حمود، ومحمد، ودرباس، وراضي انتهى .

الفئة الثانية

عقب عرار بن أحمد

ويقال لهم: آل عرار. فعرار خلف سبعة بنين: مباركاً الأعرج، وحنماً، وسخيماً^(٤)،
 وصعباً، وزاهرأ، وراجحاً، ورميثة .
 أما مبارك وكان من الأبطال، فخلف ستة بنين: هزاعاً، وشايماً، ومسعداً،
 وزاملاً، وغانماً الأعور، وفارساً .

(١) اسمه محمد .

(٢) وخلف أيضاً: محمداً ومباركاً .

(٣) في التحفة: وفتحة .

(٤) في التحفة: وسخيماً .

أما هزاع، فخلف سلامة يلقب موتر^(١).
 وأما شايح، فخلف إينين: زاهراً، وعويداً له أولاد.
 قلت: ثم عويد خلف إينين: خليفة، وبنياناً، ولا أعرف غيرهما انتهى.
 وأما حنتم بن عرار، فخلف عامراً وغيره.
 وأما سحيم بن عرار، فله ولد.
 قلت: أحدهم سليمان انتهى.
 وأما صعب بن عرار، فأنسل: عسافاً، وعوناً.
 قال المؤلف طاب ثراه: وهذا البيت سهل التحقيق، غير أنني في الساعة الراهنة
 لم أستحضر منهم غير ما أثبت.

الفرقة الثانية

عقب شامان بن زهير

ويقال لهم: آل شامان. فشامان خلف ثلاثة بنين: فارساً، وحמידاناً، وعامراً،
 وعقبهم ثلاث فئات:

الفئة الأولى

عقب فارس بن شامان

ف فارس وكان من الأبطال، أوّل من تولّى إمارة المدينة الشريفة من آل زيان،
 خلف بازاً اسماً ومعنى، رآه المؤلف كالباز، عليه وقار حسن الشيب، كريم
 الأخلاق والكف، نجيب تقّي ميمون، ولي المدينة ثلاث مرّات: مرّة في حياة أبيه
 ولم نعلم كمّيتها، ومرّة سبع عشرة سنة، ومرّة ثلاث سنوات، وفيها أدركه المؤلف،
 ومات بها بمكة سنة «ظنح»^(٢) وكان كثير الحبّ والصدقة لنا، أمّه حزيمة بنت

(١) في التحفة: موزراً.

(٢) أي: سنة ٩٥٨.

محمّد بن بركات بن حسن بن عجلان شريف مكّة .

ثمّ باز خلف إبنين: صالحاً أمّه شهوان بن أحمد، وجدوعاً وغيبة، أمّهما فاطمة بنت قايتباي بن محمّد بن بركات المذكور، وليس لجدوع ولد إلى زمان المؤلف . قلت: بل له الآن ثلاث بنين على ما بلغني انتهى .
أما صالح، فخلف ابناً يسمّى بينة^(١) يحمّد شجاعته، وبنيتين: حماطة وأخرى انتهى .

قلت: ثمّ بينة خلف إبنين: حسناً، ورومياً انتهى .

الفئة الثانية

عقب حميدان بن شامان

فحميدان خلف أربعة بنين: شقيراً، وفوزاً، ومنصوراً، وشهواناً، وبناتاً اسمها غيبة وهي أمّ الشريف أبي نعي بن بركات الحسني سلطان مكّة المشرفة .
أما شقير، فخلف شاهيناً، ثمّ شاهين أنسل ولدين على ما بلغ المؤلف . قلت: عقبه غصن له نسل انتهى .
وأما فوز، فخلف إبنين: عسافاً، وكليياً، وثلاث بنات: كسلاً، وعميقة، وراية .
أما عساف، فشيوخ القوم، ومقدّم العشيرة اليوم، له أولاد . قلت: هم أربعة: مايق، ولاعي^(٢)، ومحمّد، وراشد، ومات رايق وخلف ابناً انتهى .
وأما كليب، فخلف ولداً .
وأما شهوان بن حميدان وكان من الأبطال السبعة المعدودين، فخلف ولداً وبنات .

قلت: قيل: ليس له اليوم عقب انتهى .

(١) في التحفة: بينة .

(٢) في التحفة: لاغي .

وأما منصور بن حميدان، فخلف كليب .
قلت: ثم كليب خلف أربعة بنين: صويدراً، وشقيراً، ووقياناً، ومانعاً انتهى .

الفئة الثالثة

عقب عامر بن شامان

فعامر خلف الأمير مانعاً ذو الآراء النادرة، والأحداص الصائبة، تولّى إمارة المدينة الشريفة ثلاث مرّات: الأولى سنة «ظمط»^(١) والثانية سنة «طنح»^(٢) إلى ثلاث سنوات، ثم مات بها أميراً منقرضاً سنة «ظفو»^(٣) فهؤلاء كلّهم بادية بكشب، غير آل فارس^(٤) فإنهم تابعون لشريف مكّة نزولاً ورحيلاً، ومن تولّى المدينة ففيها .
قلت: ليسوا اليوم تبعاً للشريف في النزول والرحيل، بل هم بادية منفردون مع بني عمّهم انتهى .

البيت الثاني

عقب كوير بن منصور

ويقال لهم: آل كوير، فكوير خلف إينين: غداً^(٥)، ومخزوماً .
أما غداً، فخلف هويشاً، ثم هويش خلف ناهشاً كان له مال عظيم وجاءه جسيم،
ثم ناهش خلف مناعاً، ثم مناع خلف حسناً له عقب .
قلت: هم إينان: عوينان، وعميرة، وبتنان: مانعة، وغيبة .
أما عرينان، فقتله الزيود منقرضاً إلاّ عن بنت اسمها فوزة .

(١) أي: سنة ٩٤٩ .

(٢) أي: سنة ٩٥٨ .

(٣) أي: سنة ٩٨٦ .

(٤) في الأصل: فلوس .

(٥) في التحفة: عذا .

وأما عميرة، فله نسل انتهى .

وأما مخزوم، فخلف ثامراً، ثم ثامر خلف محراساً^(١)، ثم محراس خلف مشعلاً، ثم مشعل خلف جدوعاً، ثم جدوع خلف راشداً أمه لامية عامية .
قلت: بل ظفيريّة وله أخت لأبويه اسمها سوق، ومات راشد منقرضاً، ولم يبق من هذا البيت بعد كثرة وثروة إلا آل حسن بن مناع انتهى .

البيت الثالث

عقب كبش بن منصور

فكبش خلف هدفاً، ثم هدف خلف ثلاثة بنين: محذوراً، ونغميشاً^(٢)، وسلوقياً، وعقبهم ثلاثة أحزاب :

الحزب الأول

عقب محذور بن هدف

فمحذور خلف مبارك، ثم مبارك خلف شوكان، ثم شوكان خلف غوينماً، ثم غوينماً خلف عليّاً له أولاد .

الحزب الثاني

عقب نغميش بن هدف

فنغميش خلف محمّداً، ثم محمّد خلف حبيشياً، ثم حبيشي خلف راجحاً .
قلت: سافر راجح إلى مصر سنة «غي»^(٣) ومات هناك بالطاعون هو وجميع ولده، فهو منقرض إلا عن بنت اسمها سلمى، نقلاً عن رحمة الجمّازي انتهى .

(١) في التحفة: محواساً .

(٢) في التحفة: ونغمشاً .

(٣) أي: سنة ١٠١٠ .

الحزب الثالث

عقب سلوقي بن هدف

فسلوقي خلف ثلاثة بنين: مرشداً، ومناعاً، وحوارساً
 أما مرشد، فخلف حسناً، ثم حسن خلف مسهرأ، ثم مسهر خلف حسناً، ثم
 حسن قتل وخلف أولاداً.
 وأما مناع، فخلف عميراً، ثم عمير خلف ابنين: صقراً^(١)، وحسيناً، وشرقاً بنتاً، ثم
 حسين أنسل عدة أولاد.
 وأما صقر بن عمير، فخلف ثلاثة بنين: مقبلاً، وعزيراً، وهوشاناً.
 وأما حوارس، فخلف سبعاً إسماءً ومسمّى، وكان من الأبطال السبعة المعدودين،
 ثم سبع خلف عميرة، ثم عميرة خلف زغباً^(٢) لا بأس به، ثم زغبى خلف ابنين:
 راشداً، وخليفة انتهى.

البيت الرابع

عقب جمّاز بن منصور

ويقال لهم: آل جمّاز، بادية حول المدينة الشريفة، فجمّاز خلف ابنين: شفيعاً،
 وسليمان، وعقبهما حزبان :

الحزب الأول

عقب شفيع بن جمّاز

ويقال لهم: آل شفيع. فشفيع خلف جندباً، ثم جندب خلف رياناً، ثم ريان
 خلف غناماً، ثم غنام خلف دغشيراً^(٣)، ثم دغشير خلف غناماً.

(١) في التحفة: مقبلاً.

(٢) في التحفة: زغبياً.

(٣) في التحفة: دغشيراً.

قلت: ثم غنام خلف أربعة بنين وبنتين انتهى .

ومن هذا الحزب: خليفة بن منبه^(١) بن شفيع، مات عن بنات .

ومنهم: سيف بن قاسم، كان بالعراق ثم قدم المدينة، وخلف ثلاثة بنين: علياً يلقب «عصفوراً» وهو الآن بالتلنك له ولد، وجدوعاً، ومعزى أمه زيادة بنت خليفة المذكور .

قلت: أم الأولين من آل ودعان أشراف العراق اسمها حسنية - بكسر الحاء وسكون السين المهملتين وكسر النون وتشديد الياء المثناة التحتية - نقلاً عن جدوع المذكور، ومات جدوع المذكور بالمدينة منقرضاً إلا عن بنتين، ومعزى قتيلاً لأتباع آل طفيل وخلف ثم انقرض انتهى .

ومن هذا الحزب: آل شمّاس، وهم حسين وأخاه حسن وراشد، لهم ولد . قلت: أما حسين، فمنقرض .

وأما حسن، فخلف ثلاث بنات: عنقا، ومنية، ومباركة .

وأما راشد، فله ابن وأربع بنات إنتهى .

ومن هذا الحزب: حربي بن أحمد بن رشيد، له عبدالله وغيره . قلت: فمنهم زيادة مات منقرضاً .

ومنهم: محمد بن علي بن مانع يعرف بابن ناشرة، خلف ابنين، صقراً وآخر .

الحزب الثاني

عقب سليمان بن جفاز

فسليمان خلف الأمير هبة، قيل: اجتمع إليه أهل السنة والجماعة في زمن إمارته ورشوه داراً ليمنع الشيعة حمل السجاجيد^(٢) ودخلهم المسجد النبوي،

(١) في التحفة: بنية .

(٢) جمع السجادة .

وإدخال موتاهم إليه وغير ذلك، ثم هبة خلف إينين: زهيراً، وخزاماً^(١)، وعقبهما فرقتان :

الفرقة الأولى

عقب زهير بن هبة

فزهير خلف إينين: الأمير قسيطلاً، وإبراهيم، وعقبهما فنتان :

الفئة الأولى

عقب قسيطل بن زهير

فقسيطل وكان أميراً، وحريق الحرم النبوي الثاني في زمانه في الثلث الأخير من ليلة الثالث عشر من شهر رمضان سنة «ضفو»^(٢) خلف جمّازاً، ولي المدينة ثلاثة أشهر، فكان يقول: ولايتي حمل كلب، ثم جمّاز خلف ثلاثة بنين: حزيماً، وعليّاً يلقب فرجلاً، ومحمّداً، لهم نسل .

قلت: أمّا حزيماً، فله إينان: بصيص، ووادي، ومات بصيص وخلف ابناً اسمه رطيان، ثم رطيان خلف لاحقاً .

وأما علي الملقب فرجلاً، فخلف خمسة بنين: عجلاناً، وعجلاً، ومهوساً، وطفاساً، ورشوداً .

وأما محمّد، فخلف ابناً واحداً انتهى .

الفئة الثانية

عقب إبراهيم بن زهير

فإبراهيم خلف إينين: يقطان^(٣)، وزاهراً .

(١) في التحفة: وخزاماً .

(٢) أي: سنة ٨٨٦ .

(٣) في التحفة: لقطان .

أما يقظان، فخلف ركناً، ثم ركن خلف ناموساً، له عدة أولاد .

قلت: هم ^(١) خمسة: حمّاد، وحجى، وحمدان، أمهم غيبة بنت دغيش ^(٢) الشفيعي، وبقيص، وصلّهم أمهما مطرية، وقد اشتهر أنّها بغير عقد، وأنّه أنكرهما ثمّ أقرّ بهما عند احتياجه إليهما لدفاع العدو، وذكر لي موسى ^(٣) أنّ أحدهما ليس كذلك، بل أقرّ بهما ابتداءً ونكح أمهم بعقد، لكنّه عقد البادية، ومثل هذا العقد إن لم يكن صحيحاً، فلا أقلّ من أن يكون الوطىء وطىء شبهة انتهى .

وأما زاهر، فخلف أربعة بنين: عامراً، ومنصوراً، وشاهيناً، وعميرة شاعراً ذرب اللسان، عابت رجلاه في حرب بينهم وبين آل ماتي ^(٤) عبيد آل نعيم، فكان يمشي على عضوين، وللكلّ نسل غير شاهين، فإنّه مضى قتيلاً لعنزة .

قلت: مقتضى الاستثناء بحسب القرينة انقراض شاهين وإن لم يصرّح به، فإنّ الاستثناء من الاثبات نفى وبالعكس، وقد بلغني أنّه منقرض، ومات عميرة منقرضاً إلّا عن ثلاث بنات: دعيجة، وهديّة، وشخصة، ومات منصوراً أيضاً منقرضاً إلّا عن بنتين: غزالة، ودلال، ومات عامر مخلفاً ثلاث بنين: رحمة، وشقير، وجازي .

ثمّ شقير خلف إبنين: سنداً، وسنيداً، ولرحمة ابن اسمه جبر، وثلاثة بنات، سنيده، وعميقة، وشقراً .

(١) أي: أولاد ناموس بن ركن بن يقظان .

(٢) في التحفة: دغيش .

(٣) وفي التحفة: ناموس .

(٤) في التحفة: باتي .

الفرقة الثانية

عقب خزام بن هبة

فخزام خلف حملاً، ثم حمل خلف مانعاً، ثم مانع خلف سليمان كان أمير المدينة الشريفة ثلاث سنوات في ظن المؤلف، آخرها سنة «ظنط»^(١) ومات بها. ثم سليمان خلف ابنين: يحيى يلقب «ريشاناً» وزاملاً. أما يحيى، فأنسل ذباحاً، وآخر، وبنتين: ميثاً، وجازية. قلت: مات يحيى وخلف أربعة بنين: خزاماً، وبشراً، وعثمان، ورومياً، والبنتين المذكورتين، ومات ذباحاً قبل أبيه وخلف ابناً اسمه مانع. وأما زامل، فخلف ثلاثة بنين: سعوداً، وسليمان، وهراناً، وبنتين انتهى.

عقب جقاز بن هبة

وأما^(٢) جقاز فخلف الأمير كبيشاً. والأمير كبيش خلف أربعة بنين: سنبلاً، وإدريس، وجمازاً، ووحيشاً. وجماز بن كبيش خلف ابنين: هبة، ومهنا. فهبة خلف ابنين: شفيعاً ومسوراً.

عقب وحيش بن كبيش

فوحيش خلف أحمد، ثم أحمد خلف وحيشاً، ثم وحيش خلف ثلاثة بنين: مروان، وسعداً^(٣)، وعلياً. أما مروان وكان سيّداً صيّناً ديناً شجاعاً وصدوقاً فخلف أولاداً. قلت: منهم ابن اسمه مناع وبنتان، ولم يسلسل المؤلف جدّهم أحمد صاعداً.

(١) أي: سنة ٩٥٩.

(٢) هان سقط فاحش في نسخة الأصل.

(٣) في التحفة: ومسعداً.

وهو ابن وحيش ثاني بن كيش بن هبة المذكور آنفاً، كذا عن رحمة الجمازي انتهى .

وأما سعد^(١)، فأنسل مقبلاً .

وأما علي، فخلف نعيماً، ثم نعيم خلف علياً، ثم علي خلف ذياباً، ثم ذياب خلف غنيمان وغيره، وللكل ولد .

قلت: ومن هذا البيت حزب ثالث لم يذكره المؤلف طاب ثراه، يقال لهم: آل أبي الظهور، وهم: حمود ومحمد إنا حسن بن ربيعة بن ذبيح^(٢) بن ذيب بن علي بن جمار المذكور ابن منصور المذكور، كذا عن رحمة الجمازي انتهى .

البيت الخامس

عقب نعيم بن منصور

ويقال لهم، آل نعيم، بادية حول المدينة الشريفة إلا من ولي إمارة المدينة، ففيها. فنعيم خلف إبنين: عجلان، وثابتاً، وعقبهما حزبان :

الحزب الأول

عقب عجلان بن نعيم

فعجلان خلف أباذر ويقال لولده: آل أبي ذر، ثم أبوذر أعقب إبنين: محمداً، وحسيناً .

أما محمد، فخلف عجلان، ثم عجلان خلف عميرة وفاطمة، ثم عميرة خلف ستة بنين: يحيى، وزهيراً، وزاهراً، ومحمداً، أمهم ملوك بنت خليفة بن حسين، ومسلماً، وسالماً أمهم أم ولد، أنكرهما أبوهما ثم اعترف بهما، وللاثلاثة الأولين نسل، وفي محمد عند المؤلف شك، ومات سالم عن بنت .

(١) في التحفة: ومسعداً .

(٢) في التحفة: ذبيح .

قلت: مات محمد منقرضاً، وكذا زهير إلا عن بنت اسمها بروق، وزاهر خلف
إبناً اسمه عميرة مات بالمدينة منقرضاً إلا عن بنت اسمها ثريّا، ومات مسلم
بالمدينة منقرضاً سنة «غز»^(١) انتهى.

وأما حسين بن أبي ذر، فخلف ابناً وبنتاً خليفة وملوكاً، ثم خليفة خلف مسعداً
قتله الواحدة في دم زائد بن محمد بن مقبل، ثم مسعد خلف سيفاً مات عن
أولاد.

قلت: ولسيف أخوان من أبويه: راشد، وعبيد.

الحزب الثاني

عقب ثابت بن نعيم

فثابت خلف قيساً، ثم قيس خلف إبنين: نجاداً، وزبيراً، وعقبهما فرقان:

الفرقة الأولى

عقب نجاد بن قيس

فنجاد خلف خشرماً، ثم خشرماً خلف ضيفماً^(٢).

قلت: كان أمير المدينة الشريفة، وعمر مسجد أمير المؤمنين عليه السلام المشهور به
اليوم غربي سلح، وذلك سنة «ظعو»^(٣) وكان قد عمره قبله الأمير سيف الدين
الحسيني ابن أبي الهيجاء أحد وزراء العبيدين ملوك مصر، وذلك سنة «تعز»^(٤) ثم
عمره في زمان المؤلف سيد عجمي شيرازي يقال له: علي حيدر الملك، وذلك سنة

(١) أي: سنة ١٠٠٧.

(٢) في الأصل: ضيفماً.

(٣) أي: سنة ٩٧٦.

(٤) أي: سنة ٤٧٧.

«ظمع»^(١) انتهى .

ثمّ ضيغم خلف محمّداً أمّه عطرة جمازيّة، ثمّ محمّد خلف إبنين: الأمير منصور سيّداً شجاعاً لا بأس به، ونصاراً وبتاً اسمها منصور .

أمّا منصور، فأنسل إبنين: بديويّاً فارساً شجاعاً، وصولة، وثالثاً، وبتاً اسمها موزة. أمّا صولة فمات في حياة أبيه عن بنتين .

قلت: اسم الثالث حزيم، واسم بنتي أخيه صولة: عنقا، وعزا انتهى .

وأما بديوي، فخلف وادياً وبتاً اسمها مخيزيم .

قلت: بل خلف ثلاثة بنين: وادياً المذكور، ومحمّداً، وحموداً، والبنت المذكورة،

ثمّ وادي خلف إبناً اسمه ببيان وبتاً اسمها راية انتهى .

وأما نصّار، فأعقب داغراً وخزماً يلقّب درويشاً .

الفرقة الثانية

عقب زبيري بن قيس

فزبيري خلف ثلاثة بنين: الأمير حسناً، ومانعاً، وغديراً .

أمّا حسن، فكان أميراً بطلاً شجاعاً، قيل: أفلس يوماً فدخل الحرم النبوي

وكسر قفل الخزينة النبويّة، وأخذ منها مالاً جزيلاً، وكان يتولّى الإمارة بسيفه .

قيل: دخل على أمير المدينة جمّاز بن وميان، فأردفه على مطيّة وخرج به من

المدينة حتّى أوصله قومه، ورجع إلى المدينة أميراً، ثمّ الأمير حسن خلف محمّداً،

ثمّ محمّد خلف عليّاً .

ثمّ علي وكان سيّداً عاقلاً صيّتاً. قيل: لم يفعل حراماً منذ نشأ، مات هالكاً في

البريّة هو وزوجته وبعض ولده، وخلف إبناً وبتاً، فالابن هو ميزان أمير المدينة

منذ سنة «ظفو»^(١) إلى زماننا هذا، وليس له اليوم غير بنت .

قلت: اسم البنت زينب، قيل: وأخته المذكورة اسمها دلال تلقب جربوعة، وله أخت ثانية اسمها زينب، ومبدأ إمارة ميزان للمدينة أوّل سنة «ظفز»^(٢) بعد موت أميرها مانع بن عامر الزياتي في ذي الحجة سنة «ظفز» انتهى .
وأما مانع بن زبيري، فخلف إبنين: حسناً شديد البأس، وجبريل، وبنتين: عتيقة، ودلال .

أما حسن، فخلف مانعاً، وبنتاً اسمها جحيشة، وبنتاً أخرى، ولم يبق لحسن المذكور إلا مانع إن خلف، وإلا فهو دارج منقرض .
قلت: بل خلف حسن مانعاً المذكور، وابناً آخر اسمه عجل، وبنتاً ثالثة اسمها نجلاً انتهى .

وأما جبريل بن مانع، فخلف حبشياً، ومنية بنتاً، ثم حبشي له ولد .
قلت: اسم ولده حسن انتهى .

وأما غدير، فخلف وانقرض، ومن عقبه بنتان: بريكة، ومباركة .

البيت السادس

عقب عطية بن منصور

ويقال لهم: آل عطية. فعطية خلف وانقرض آخر ولده بنتان: جمال، وبرود بنتا جمار بن وميان، تزوج الأخيرة منصور بن ضميم .

البيت السابع

عقب طفيل بن منصور

ويقال لهم: آل طفيل بادية حول المدينة الشريفة. فطفيل وقيل: كان أمير

(١) أي: سنة ٩٨٦ .

(٢) أي: سنة ٩٨٧ .

المدينة أربعين سنة، خلف سبعة بنين: يحيى، ومانعاً، وقاسماً، ومغامساً، وسنداً، وماسلاً، وعقيلاً، وعقبهم خمسة أحزاب :

الحزب الأول

عقب يحيى بن طفيل

فيحيى خلف عنقا، يقال لولده: آل عنقا، ثم عنقا خلف ابنين: دراجاً، وحبالاً. أما دراج، فخلف مدهوناً، ثم مدهون خلف شمسية بنتاً. وأما حبال، فخلف حجراً، ثم حجر له ولدان . قلت: ماتا منقرضين، فهذا الحزب منقرض انتهى .

الحزب الثاني

عقب ماسل بن طفيل

ويقال لهم: آل شبعان، وهم جحيش، وحمير، إينا شبعان، لهما أولاد وأحفاد .

الحزب الثالث

عقب مانع بن طفيل

ويقال لهم: آل مانع. فمانع خلف سيفاً، ثم سيف خلف ملحماً، ثم ملحم خلف طراداً، ثم طراد خلف إينين: مرشداً، وملحماً، ثم ملحم خلف داغراً. وأما مرشد، فليس له على ما يعلمه المؤلف إلا بنت اسمها مصرية .

الحزب الرابع

عقب مغامس بن طفيل

فمغامس خلف جحاً^(١)، ثم جحا خلف سليمان، ثم سليمان خلف مباركاً، ثم مبارك خلف حصناً مات منقرضاً عن بنات .

(١) في التحفة: حجياً .

الحزب الخامس

عقب سند بن طفيل

فسند خلف إبنين: موسى، ومحمدًا، وعقبهما فرقان:

الفرقة الأولى

عقب موسى بن سند

ويقال لهم: آل موسى. فموسى خلف إبنين: إبراهيم، وذرياناً.

أمّا إبراهيم، فخلف مورشاً، ثمّ مورش خلف رويلاً، ثمّ رويل خلف مشعلاً، ثمّ مشعل خلف إبنين: هندياً، وعقيلاً.

قلت: مات هندي بالمدينة النبوية منقرضاً سنة «غيب»^(١) وأخوه عقيل في ظني أنّه مات قبله في العراق منقرضاً أيضاً انتهى.

وأما ذريان، فخلف مشارياً شيخ الرأي، ثمّ مشاري خلف إبنين: قطناً، وعرمان.

أمّا قطن، فأنسل ثلاثة بنين: حسناً مات في حياة أبيه منقرضاً إلاّ عن بنت، وطراداً، وزايداً، ولهذين أولاد.

وأما عرمان، فخلف إبنين: مفرجاً، ورحمة، وبنتين: جمال، وسلمى.

أمّا مفرج، فخلف ولدين.

وأما رحمة، فمات معقّباً.

قلت: عقبه ابن اسمه جندي وبنتان: عزاء، وميشا.

(١) أي: سنة ١٠١٢.

الفرقة الثانية

عقب محمّد بن سفد

ويقال لهم: آل محمّد. فمحمّد خلف ثلاثة بنين: شنير، وشناور، وحسيناً. أمّا شنير، فخلف سليمان، ثمّ سليمان خلف صفوي ذلق اللسان، ثابت الجنان، يتعاطي خدم أمراء المدينة، ويتحبّب لهم وربّما نوّبه، ثمّ صفوي خلف إبنين: محمّداً، وفرجاً، وبتناً اسمها راشدة، ثمّ محمّد أنسل إبناً.

قلت: اسمه سليمان، ومات فرج بالمدينة منقرضاً سنة «غيب»^(١) انتهى. وأمّا شناور، فخلف إبنين: حميداناً خلف وانقرض، ومجلياً، ثمّ مجلي خلف لاحقاً، ثمّ لاحق خلف فوازاً مات منقرضاً إلّا عن بنت اسمها راية. وأمّا حسين بن محمّد، فخلف عريجاً، ثمّ عريج خلف حسيناً، وبتناً اسمها شنيرة، ثمّ حسين خلف ثلاثة بنين: إبراهيم، وعقيلاً، وجودان، وللكلّ نسل، وبتنين: شوقاً، وعبدّة^(٢).

الشعب الثاني

عقب سبيع بن المهنا الأكبر

ويقال لهم: آل سبيع. فسبيع خلف إبنين: مهناً، وعماره، وعقبهما قبيلتان:

القبيلة الأولى

عقب مهنا بن سبيع

فمهنا خلف سبيعاً، ثمّ سبيع خلف مهناً، ثمّ مهنا خلف راجحاً، ثمّ راجع خلف حسيناً، ثمّ حسين خلف رميحاً، ثمّ رميح خلف إبنين: حسناً، وحسيناً^(٣).

(١) أي: سنة ١٠١٢.

(٢) في التحفة: وعيدة.

(٣) وثالثة اسمه عتيق.

أما حسن، فخلف أربعة بنين: موفاد^(١)، والشريف راجحاً، وأسد الدين عليّاً، وعز الدين حسيناً.

وأما حسين، فخلف أحمد، ثم أحمد خلف قاسماً، فمن ولده طائفة بالحلة يقال لهم: آل رميح، وطائفة بالمدينة بدو، وحضر يسكنون محلة سويقة، يقال لهم: الرمحة، فمنهم: مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم المذكور، ويقال لولده: آل مقرن، خلف محمداً.

قلت: وبريكاً أخاه، تقيلاً عن راشد الآتي ذكره، وعقبهما فخذان انتهى.

الفخذ الأول

عقب محمد بن مقرن

فمحمد خلف إينين: قناعاً جدّ أم المؤلف طاب ثراه لأمتها، وربيعه.

أما قناع، فخلف مسوراً، ثم مسور مات منقرضاً إلا عن بنت اسمها عنقا.

وأما ربيعة وكان سيّداً شجاعاً حسن الخلق، فخلف راضياً، ثم راضي خلف ثلاثة بنين: مقبلاً، وخويلاً، وصولة، وبتناً اسمها سلمى.

قلت: أما مقبل، فانقرض إلا عن بنت اسمها دلال.

وأما خويلاً، فأنسل أربعة بنين: ربيعة، وعماراً، وحسناً، وقناعاً، وبتناً اسمها روضة^(٢).

وأما صولة، فأنسل ابناً اسمه أحمد انتهى.

الفخذ الثاني

عقب بريك بن مقرن

فبريك بالاسناد المتقدم خلف دلياناً، ثم دليان - ولم يسلسله المؤلف صاعداً،

(١) في التحفة: موفي.

(٢) في التحفة: ورة.

وإنما سلسله نازلاً - خلف شليخة، ثم شليخة خلف ابنين: راشدًا، وعليًا، وثلاث بنات: زينب، وغنيمه، وعيلة .

قلت: أمّا راشد رحمه الله وكان فارساً بطلاً شجاعاً في الحرب، له مواقف عظيمة جميلة، وآثار حميدة جلية، فخلف ثلاثة بنين: كميثاً، وبادياً، ويحيى. وأربع بنات: هضبة، وخميسة، ورياً، وخزامة .

أمّا كميث، فخلف ثلاثة بنين: عليًا، ومعليًا، وعليانًا، وبتنًا .
وأمّا بادى، فأنسل ابنين: أحمد، ودخيل الله، أمهما فاطمة بنت عمّه علي بن شليخة .

وأمّا يحيى، فليس له ولد إلى يومنا هذا .
وأمّا علي بن شليخة وكان أيضاً فارساً شجاعاً، فخلف ابنًا اسمه ببيان^(١)، وبتين: فاطمة، وأخرى انتهى .

ومن الرمة: حسن بن علي بن حيات، كان شجاعاً هو وأبوه، خلف عليًا .
قلت: مات علي بالمدينة سنة «ظصح»^(٢) وجعل المؤلف طاب ثراه آل حيات من آل دليان، والظاهر أنه من زيغ القلم انتهى .

القبيلة الثانية

عقب عمارة بن سبيع

فعمارة خلف مفرجاً، ثم مفرج خلف يعيشاً، ثم يعيش خلف سلطاناً، ثم سلطان خلف شليلاً، ثم شليل خلف أباطالم أحمد، ويقال لولده: الطوالم .
ثم أحمد خلف محمداً، ثم محمد خلف ختوشاً، ثم ختوش خلف ابنين: حياراً، وناصرًا، وعقبهما فخذان :

(١) في الأصل: بنتان .

(٢) أي: سنة ٩٩٨ .

الفخذ الأول

عقب حيار بن ختوش

ويقال لهم: آل حيار. فحيار خلف سليمان سيّداً عالماً، ثمّ سليمان أنسل عليّاً قتله السراحين في حياة أبيه، وأخذ أولاده بثأره قتلوا به رسام، ثمّ علي خلف إبنين: عامراً، وناجياً، وعقبهما حيّان :

الحيّ الأول

عقب عامر بن علي

وكان كثير المال والملك، وأنّه كثير العبادة والطاعة والإنابة، وعرضت عليه إمارة المدينة المشرفة، وامتنع تورّعاً وزهداً، نقله المؤلّف عن ابنه حسين بن عامر، ومات رحمه الله بعد أن كفّ نظره، وتجاوز السبعين عمره سنة «ظنط»^(١) وخلف خمسة بنين: إبراهيم الحليم ذا الصداقة للمؤلّف، والقلب السليم، في كلامه عذوبة، وفي حديثه لطافة محبوبة، لديه مروءة وفضل مواساة بالأقارب والأهل، أمّه أمّ ولد بربريّة، وأحمد ويحيى وصالحاً، أمّهم كسلا عاميّة زبيديّة بدريّة، وحسيناً أمّه زبانية، وبنّتاً اسمها كحلا أمّها موسويّة .

أمّا إبراهيم، فأنسل أربعة بنين: محمّداً يلقّب «خصيفاناً» أمّه مباركة بنت عليان المعرعي، وفانزاً يلقّب «زيلعا» وعامراً^(٢) يلقّب «بنية» أمّهما خزيمة بنت علي بن طراد الظالمي، وقاسماً، وبنتين، أمّهم بنت قطبشاه سلطان التلنك .

قلت: مات البنون كلّهم، ولم يعلم لهم عقب إلاّ خصيفان، سافر إلى الهند، ثمّ العجم، وليس له اليوم نسل .

وكان إبراهيم عالي الهمّة، رفيع الجاه والحشمة، صحب الحجيج حاجّاً في

(١) أي: سنة ٩٥٩ .

(٢) في التحفة: وناصرأ .

السنة المعروفة بسنة الفرش^(١)، فصحبهم غزو كبير من آل نعيم وظفير بإيجاف الخيل والركاب، قاصدين بهم أشدّ السوء والإنتهاب جزاءً لدرمة السلطانية المقررة التي قطعها يومئذ أمير المدينة المنورة، فتنادوا بالويل والثبور وكثر الضجيج، فأقبل إبراهيم على الغزو ساعياً في نجاة الحجيج، وضمن لهم الدرمة، فنجى بحميه المحرمون، وولي بهمة على أدبارهم المجرمون، جزاء الله خير الجزاء، وحباء في الآخرة الرفعة والعلاء.

ثم دخل الهند وافتدأ على مرتضى نظام شاه بن حسين نظامشاه، فكان والذي هو الساعي في أموره، والمعرف به للسلطان ووزيره، حتى أتاه السلطان في بيته ونظر إليه بصلته، ثم مضى وصاهر سلطان التلنك على ابنته انتهى.

وأما أحمد بن عامر، فمات بأحمدنكر، فخلف صقراً، ورحية.

قلت: مات صقر بالهند، وخلف أحمد بالمدينة انتهى.

وأما يحيى بن عامر، فمات منقرضاً إلا عن بنت اسمها دلال.

قلت: كان يحيى مذكوراً بالكرم، صديقاً لوالدي رحمهما الله، بينهما مهادة ومواصلة ومحابة ومعاضدة ومحاماة، فزرع لوالدي إلى حديثه النشير خيلاً ملتصاً^(٢) مستكملاً لأمة حربه حين تنازع والدي وبنو السفر في سيل أبي جيدة انتهى.

وأما صالح بن عامر، فأنسل ثلاثة بنين: أحدهم أمه رويشة عامية صفرانية، والثاني أمه فاطمة بنت خليفة الرزقلي، والثالث أمه فوزة بنت جماعة بن فواز.

قلت: إسم الأول عامر مات بالمدينة منقرضاً، والثاني بدوي، والثالث محمد وله إبنان: مديق أمه هيفا المذكورة، وعطيّة أمه حزيمة بنت أحمد بن طراد

(١) في التحفة: قریش.

(٢) في الأصل: مليساً.

الظالمي، ومات صالح بالمدينة سنة «١٠٠٩»^(١) وعقبه هؤلاء الأربعة، وبنت اسمها بركة أمها فوزة المذكورة، ثم مات مديق بالمدينة منقرضاً سنة «١٠١٥»^(٢) وكذا أخته المذكورة سنة «١٠١٦»^(٣) انتهى.

وأما حسين بن عامر، فله بنت.

قلت: ماتت بالمدينة، ثم قتل أبوها في بندر جيوك^(٤) محارباً للفرنج ناصراً لنظامشاه، كتب الله له أجر الشهيد، وخلف عامراً انتهى.

الحي الثاني

عقب ناجي بن علي

فناجي خلف سليمان، وأربع بنات: جمال، وثرثاء، وريثاء، وزينة. ثم سليمان خلف إينين: جويعداً، وأحمد يلقب «جردي» وهو الآن بالتلنك، وبنتاً اسمها جفول.

قلت: مات جويعداً بالمدينة الشريفة سنة «١٠١٦»^(٥) وخلف فهيذاً انتهى.

الفخذ الثاني

عقب ناصر بن خشوش

فناصر خلف طراداً، ويقال لولده: آل طراد، ثم طراد خلف محمداً، ثم محمد خلف علياً، لديه فضل وتقوى ويحفظ القرآن العزيز على صدره، ثم علي خلف ثلاثة بنين: محمداً، وحسناً، وأحمد، وبنتين: حزيمة، وفاطمة.

(١) أي: سنة ١٠٠٩.

(٢) أي: سنة ١٠١٥.

(٣) أي: سنة ١٠١٦.

(٤) في التحفة: بندر حيدر.

(٥) أي: سنة ١٠٠٠.

وأما محمد، فخلف علياً، وبويهشاً بنتاً، ومات علي منقراً إلا عن بنت تلقب «بته» .

وأما أخوه حسن بن علي، فخلف ابنين: درويشاً، ويحيى، وبنتين: جمال، وأخرى .

قلت: لهم أخ ثالث اسمه سليمان، ومات يحيى بالتلنك، وقتل درويش بالمدينة منقرضين انتهى .

وأما أخوهما أحمد بن علي، فخلف ابنين: محمداً يلقب «بيري» وشاهيناً يلقب «بويري» وثلاث بنات: فاطمة، وحزيمة، وفاطمة ثانية بالتلنك .

قلت: مات بيري بالتلنك سنة «ظصو»^(١) وأخوه بويري بالمدينة سنة «عط»^(٢) وليس لهما عقب، فهذا الفخذ لم يبق منه إلا سليمان بن حسن انتهى .

الشعب الثالث

عقب عبدالوهاب بن المهنا الأكبر

ويقال لهم: المهابة بالموحدة، نسبة إلى عبدالوهاب .

فبعبدالوهاب كان قاضي المدينة الشريفة خلف إبراهيم قاضيها، ثم إبراهيم خلف محمداً قاضيها، ثم محمد خلف نميلة قاضيها، ثم نميلة خلف عبدالوهاب قاضيها، ثم عبد الوهاب خلف سناناً قاضيها، ثم سنان خلف أربعة بنين :

السيد العالم الفاضل مهناً صاحب المسائل المدنيات المعروفة، وناهيك بفضله تعريف العلامة له^(٣) .

(١) أي: سنة ٩٩٥ .

(٢) أي: سنة ١٠٠٩ .

(٣) قال العلامة الحلبي المتوفى سنة (٧٢٦) في أول كتابه أجوبة المسائل المهناية: ولما كان من سلالة تلك الذرية العلوية، وأولاد العترة الهاشمية، من كملت نفسه في قوتها

وثانيهم: نور الدين علي القاضي .

وثالثهم: قاسم، خلف هاشماً قاضيها .

ورابعهم: هاشم القاضي، خلف خمسة بنين: سناناً، وعز الدين حسناً، وفخر الدين عيسى، ويعقوب، ونجم الدين يوسف، فهؤلاء قضاة المدينة، وليس لهم اليوم بها بقية بعد كثرة وثروة وحكومة ومهابة بصلاح وتقوى وعلم وفضل وسماحة، وسيرة حسنة، على ما ذكره مؤرخوا المدينة سابقاً ولاحقاً .

ورأى المؤلف بخط والده طاب ثراهما في مشجرة اتصال نسب سادات بودلا الذين يقرب كاشان من بلاد العجم بسنان القاضي، ويعرفون ثمة بـ«الواحدة» . ثم قال: حكى السيد علي بن عرمة، وكان قد مر بهم في بلادهم أن خطاً والذي عندهم باتصال نسبهم محتفظين عليه، ولهم حشمة ورياسة وحكومة بتلك الديار، ولأهل تلك الأطراف بهم اعتقاد، ويجبون إليهم النذور والأموال .

الدوحة الثانية

عقب الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام

وهو السيد الأعظم، والحبر الرباني الأكرم، يعجز العادون عن إحصاء فضله ومآثره، وتكلم الألسن عن حصر مناقبه ومفاخره، وعن جدّه الرسول صلّى الله عليه وآله أنه قال

العلمية والعملية، وهو السيد الكبير النقيب الحبيب النسيب المعظم المرتضى، فخر السادة، وزين السيادة، معدن المجد والفخار والحكم والآثار، الجامع للقسط الأوفى من فضائل الأخلاق، الفائز بالسهم المعلن من طيب الأعراق، مزين ديوان القضاء باظهار الحق على المحجة البيضاء، عنيد ترافع الخصماء .

نجم الملة والحق والدين، مهتأ بن سنان الحسيني، القاطن بمدينة جدّه رسول الله صلّى الله عليه وآله، الساكن مهبط وحي الله، سيد القضاة والحكام، رئيس الخاصّ والعام، شرف أصغر خدمه وأقلّ خدامه برسائل في ضمنها مسائل دالة على جودة قريحته، وكمال فطنته، وكشف عن حدسه الصائب، وفكره الثاقب الخ .

لجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه: ستعيش حتى تدرك رجلاً من أولادي اسمه اسمي يبقر العلم بقرأ، فإذا لقيته فاقرأه مني السلام.

أمه فاطمة بنت الحسن السبط عليه السلام، ولد سنة «نط»^(١) وتوفي سنة «قيد»^(٢).

فمحمد خلف الإمام الأكبر، والمصباح الإلهي الأزهر، أبا عبد الله جعفر الصادق عليه السلام لا غير، وفضائله أشرفت في الأقطار والأعصار، ومناقبه سطعت في السماوات السبع بالأنوار، إليه ينتمي كبراء المجتهدين، وبه اقتدى العلماء المهتدين، أمه أم فروة بنت القاسم الفقيه ابن محمد النجيب بن أبي بكر، ولد سنة «ف»^(٣) وتوفي سنة «قمح»^(٤) وعمره سبع وستون سنة.

ثم جعفر الصادق عليه السلام خلف خمسة بنين: إسماعيل، ومحمد المأمون، وعلياً الرضا، وإسحاق الأمين، والإمام أبا إبراهيم موسى الكاظم عليه السلام، وعقبه خمسة غصون، هنا منها واحد:

الغصن الأول

عقب الامام موسى الكاظم عليه السلام

وكان عماد الدين، وقدوة أهل اليقين، خليفة آبائه الكرام، وإمام الأئمة العظام، معالم فضله منشورة، ورياض نيله مطورة.

قلت: أمه أم ولد، قاله المجدي^(٥).

(١) أي: سنة ٥٩.

(٢) أي: سنة ١١٥.

(٣) أي: سنة ٨٠.

(٤) أي: سنة ١٤٨.

(٥) المجدي ص ٢٩٨.

ولد سنة «قكح»^(١) وتوفي سنة «ققج»^(٢) وعمره خمس وخمسون سنة، قاله في العمدة^(٣) انتهى .

فموسى عليه السلام خلف أربعة عشر إبناً: حسناً، وحسيناً، وزيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، والعباس، وجعفر، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، ومحمد العابد، وإبراهيم، والامام علياً الرضا عليه السلام، وللكل عقب، وهنا فتان :

الفن الأول

عقب جعفر بن موسى الكاظم

قلت: يقال له: الخواري، ويقال لولده: الخواريون والشجريون أيضاً؛ لأن أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر، قاله في العمدة^(٤) انتهى .
فجعفر خلف الحسن وغيره^(٥)، ثم الحسن خلف إبنين: محمد المليط، وعلياً الخواري .

قلت: قد علم مما تقدم أن نسبة الخواري تطلق على جدّه لا عليه بالخصوص انتهى .

أما علي، فخلف إبنين: الحسن، وموسى، وعقبهما ثمرتان :

الثمرة الأولى

عقب الحسن بن علي

ويقال لهم: الشجرية بادية حول المدينة النبوية، وقد اختلط بهم جماعة من

(١) أي: سنة ١٢٨ .

(٢) أي: سنة ١٨٣ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٩٦ .

(٤) عمدة الطالب ص ٢١٨ .

(٥) وهو أبو الحسن موسى .

عوام البرّ نكحوا فيهم وأنكحوهم، ولا لهم معرفة بأنسابهم، ودخل معهم كالحسان جماعة لا حظّ لهم في النسب، طمعاً في الصدقات العثمانية، فينبغي التفحص عن حقيقة حالهم.

قلت: قد علم ممّا تقدّم أنّ نسبة الخواري والشجرية تطلق على الفنّ الأوّل بتمامه، وذلك يقتضي شمول الإطلاق لكلتا الثمرتين، لكنّه الآن غلب على الثمرة الأولى، واختصّوا به دون الثانية انتهى.

الثمرة الثانية

عقب موسى بن علي

ويقال لهم: آل موسى^(١)، يسكنون الفرع، ويتردّدون إلى المدينة الشريفة. فموسى خلف صبرة، ثم صبرة خلف عليّاً، ثمّ علي خلف إينين: سالمًا، ونزاراً. أمّا سالم، فخلف عليّاً، ثمّ علي خلف فاتكاً، ثمّ فاتك خلف رايقاً، ثمّ رايق خلف خلفاً، ثمّ خلف خلف إينين: عرادة، ومنصوراً.

قلت: ويقال لهم: القواتك، قاله في العمدة^(٢)، وقد رأيت سلسلتهم في مشجرة بخطّ المؤلّف وجمعه.

فمنهم: جوير بن سهل بن [علي بن]^(٣) عامر بن خلف بن عوض بن محمّد بن ذرف^(٤) بن هشيم بن هاشم بن فاتك المذكور. ثمّ جوير خلف إينين: بديويّاً، وباديّاً، أمّهما جعفرية من جعافرة خبير، وكان له حمزة مات قبله عن ابن اسمه

(١) في التحفة: ويقال لولده المواسا.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٢٠.

(٣) الزيادة من التحفة.

(٤) في التحفة: زرف.

أحمد، ثم مات بادي المذكور بالمدينة منقرضاً سنة «غيه»^(١).

ومنهم: هاشم بن ناجي بن حسن بن شهوان بن طاهر بن فهد بن عطية بن نثلة^(٢)
ابن هاشم بن هشيمة المذكور.

ومنهم: محمد بن يزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهد^(٣) بن عطية المذكور.
ومنهم: خير بن خليفة بن زعيب^(٤) بن عويضة بن معني بن عويضة بن نثلة^(٥) بن
هاشم المذكور بن هشيمة المذكور.

ومنهم: حسين بن حازم بن هتيمي^(٦) بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن
هاشم المذكور.

ومنهم: راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور انتهى.

الفن الثاني

عقب علي الرضا عليه السلام

وكان إماماً زاهداً، ووليّاً عابداً، نصب خليفة للمؤمنين، وكتب عهد ولايته على
المسلمين.

قلت: أمّه أم ولد اسمها سلامة - بالتخفيف - قاله المجدي^(٧)، ولد سنة
«قنا»^(٨).

(١) أي: سنة ١٠١٥.

(٢) في التحفة: نثلة.

(٣) في التحفة: فهيد.

(٤) في التحفة: زغيب.

(٥) في التحفة: تبالة.

(٦) في التحفة: فهتيمي.

(٧) المجدي ص ٣٢٣.

(٨) أي: سنة ١٥١.

وقيل: سنة «قمح»^(١) وتوفي في صفر سنة «رج»^(٢) قاله في العمدة^(٣) انتهى .
فعلي خلف الإمام أباجعفر محمد الجواد عليه السلام، وكان ينبوع العلم والكمال،
وارثاً أباه في جميع المناقب والخصال، ظهرت للأنام آثار كراماته، وتواترت
الأخبار بعلو مقامه ودرجاته .

قلت: أمّه أمّ ولد اسمها سكينه النوبية .

وقيل: المريسّية، قاله ابن الصبّاغ^(٤)، ولد في النصف من شهر رمضان سنة
«قصه»^(٥) وتوفي لخمس خلون من ذي الحجة سنة «رك»^(٦) وقيل: سنة «ركه»^(٧)
قاله في العمدة^(٨) انتهى .

ثمّ محمد الجواد عليه السلام خلف إبنين: موسى المبرقع، له عقب أكثرهم بقم من بلاد
العجم، يقال لهم: الرضويّون، وبها قبره، والإمام أبالحسن الثالث علي
الهادي عليه السلام، وهو عروة الوثقى، والإمام لأهل التقى، والمحجّة البيضاء عن سبل
الردى .

قلت: أمّه أمّ ولد اسمها سمانة، قاله المجدي^(٩)، ولد في رجب سنة «ريد»^(١٠)

(١) أي: سنة ١٤٨ .

(٢) أي: سنة ٢٠٣ .

(٣) عمدة الطالب ص ١٩٨ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب .

(٤) الفصول المهمة لابن الصبّاغ ص ٢٦٦ .

(٥) أي: سنة ١٩٥ .

(٦) أي: سنة ٢٢٠ .

(٧) أي: سنة ٢٢٥ .

(٨) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب .

(٩) المجدي ص ٣٢٥ .

(١٠) أي: سنة ٢١٤ .

وتوفي أيام المعتز يوم الاثنين لخمس بقين من جمادي الآخرة سنة «رند»^(١) قاله في العمدة^(٢) انتهى .

ثم علي خلف إثنين: جعفرًا، والحسن العسكري عليه السلام، وعقبهما ثمرتان :

الثمرة الأولى

عقب جعفر بن علي

ويلقب كزينا؛ لأنه أنسل مائة وعشرين ولداً، ويلقب «زق الخمر» أيضاً .

قلت: لأنه كان يشرب الخمر ظاهراً، تحمل الشموع بين يديه بالنهار، ونادم المتوكل، وكان المتوكل يريد بمنادمته الفض من أخيه الحسن عليه السلام، ويلقب عند الإمامية «الكذاب» لأنه ادعى ميراث أخيه الحسن، وأنكر أن يكون له ولد، والظعن في نسبه. ويحكى أنه فارق ما كان عليه وتاب ورجع عنه، قاله في العمدة^(٣) انتهى .

فجعفر خلف ستة بنين: علياً، وهارون، وطاهراً، وإسماعيل، ويحيى الصوفي، وإدريس، وللكل عقب .

أما إدريس، فخلف قاسماً، ويقال لولده: القواسم، ثم قاسم خلف ثلاثة بنين: عبدالرحمن، وأباالعينان الحسين، وعلياً، وعقبهم ثلاثة شعوب :

الشعب الأول

عقب عبدالرحمن بن القاسم

فعبدالرحمن خلف ماجداً، ثم ماجد خلف إثنين: رويداً، ومفضلاً، وعقبهما

(١) أي: سنة ٢٥٤ .

(٢) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب .

(٣) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب المطبوع، ولعله نقله عن عمدة الطالب الكبير المخطوط .

قبيلتان :

القبيلة الأولى

عقب رويد بن ماجد

فرويد خلف يعلى، ثم يعلى خلف عطية، ثم عطية خلف صاعداً، ثم صاعد خلف بشراً، ثم بشر خلف شريفاً، ثم شريف خلف السيد يحيى، وهم بطن كبير بالحلة .

القبيلة الثانية

عقب المفضل بن ماجد

فالمفضل خلف راشداً، ثم راشد خلف الحسين، ثم الحسين خلف علياً، ثم علي خلف كعباً، ثم كعب خلف محمداً، ويقال لولده: بنو كعب بالغري الشريف .

الشعب الثاني

عقب الحسين بن القاسم

فالحسين خلف القاسم، ثم القاسم خلف إينين: عباساً، وأباماجد محمداً، لهما عقب. أما محمداً، فخلف جوشناً، ويقال لولده: الجواشنة .

الشعب الثالث

عقب علي بن القاسم

فعلي خلف الحسين، ثم الحسين خلف علياً، ثم علي خلف إينين: فليته، ويقال لولده: الفليطات، وقائداً .

أما قائد، فخلف بدرأ، ويقال لولدهم: البدور، كانوا يسكنون شرقي المسجد النبوي بمحل مشهور بحوش الحسن العسكري عليه السلام، وبيته عليه السلام معروف هناك .

منهم: يحيى بن فحيص خلف خزاماً، أمه راية بنت خميس البدري، ثم خزام خلف محمداً، أمه خزيمة بنت مسلم بن مسافر البدري، ثم محمداً له بنت أمها بنت

فهدي بن مسلم المذكور .

قلت: مات محمّد بالمدينة منقرضاً إلا عن البنت المذكورة انتهى .

ومنهم: عليان بن أحمد بن معمر، أمّه خيريّة عاميّة، أنسل أحمد وهيفا بنتاً، أمّهما أمّ ولد هندیّة اسمها مريم، ورد أحمد على المؤلف طاب ثراه بخير دايراً سائحاً سنة «ظصد»^(١) .

قلت: ثمّ سكن المدينة الشريفة مدّة، وقتل بها قصاصاً في درويش بن حسن بن طراد الظالمی سنة ...^(٢) انتهى .

ومنهم: هليل بن سهل، كان قاضياً في العرف، معتمداً على قضائه عند الأعراب هو ومسلم ابن عمّه، يقال لهم: آل مسافر. ولأخيه مسلم ثلاثة بنين: فهدي^(٣)، وضحان^(٤)، ودخيلان .

أما دخيلان، فانقرض إلا عن بنت .

وأما الآخران، فلهما أولاد، ولم يبق من هذا الشعب على كثرته وثروته غير أولاد هذين، فليعتبر أهل الأنظار أنّ في ذلك لعبرة لأولي الأبصار، لكن دخل فيهم طائفة يقال لهم: النقالا، وأقرّ البدور بهم زاعمين أنّهم أولاد بدر من أمّه، وأكثر الأشراف ينكرونهم، وإنّما دخلوا طمعاً في الصدقات، فأخرجوا تارة، وأدخلوا أخرى، وهم يأخذون الصدقات إلى الآن، والله أعلم بحقيقة نسبهم .

قلت: هذا آخر المستطابة، وما بعده فخاصّ بالزهرة .

وإقرار البدور بالنقالا على ما بلغني ليس إقراراً حقيقياً صادراً عن التصديق

(١) أي: سنة ٩٩٥ .

(٢) بياض في الأصل، وفي التحفة: سنة ٩٩٩ .

(٣) في التحفة: مهدي .

(٤) في التحفة: صيخان .

القلبي الجازم، بل ظاهري واقع للإعتزال والتقوي بهم على الأعداء والخصوم، ولذا لم يعرف أنهم صاهروهم ناكحين ولا منكحين، ولولا ذلك لأمكن قبول إقرارهم لما ذكره العلماء من قبول التصديق بالنسب، هذا إن أجمع البدور كلهم على الإقرار بهم، وإن اختلفوا بطل إقرار المقر بوجود ورثته المشهورين .

الثمرة الثانية

عقب الحسن العسكري عليه السلام

وكان إماماً هادياً، وسيداً عالياً، ومولياً زاكياً، أمه أم ولد، قاله المجدي^(١)، ولد سنة «رلا»^(٢) وتوفي لثمان خلون من ربيع الأول سنة «رس»^(٣) قاله في العمد^(٤) .
فالحسن لم يعرف له ولد ظاهر، والمتواتر أنه خلف محمداً .
قال في العمد ما لفظه: محمد بن الحسن القائم المنتظر عند الإمامية، وقد أكثرت من الروايات في ولادته وغيبته، وذكر مؤرخوا الزيدية وأهل السنة شيئاً من ذلك^(٥) .

قال القاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان البرمكي الشافعي في كتابه وفيات الأعيان ما هذا لفظه: أبو القاسم محمد ابن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد ثاني عشر الأئمة الاثني عشر، على اعتقاد الإمامية المعروف بالحجة .

وهو الذي تزعم الشيعة أنه المنتظر والقائم والمهدي، وهو صاحب السرداب

(١) المجدي ص ٣٢٥ .

(٢) أي: سنة ٢٣٣ .

(٣) أي: سنة ٢٦٠ .

(٤) عمدة الطالب ص ١٩٩ لم يوجد صريحاً في متن الكتاب .

(٥) عمدة الطالب ص ١٩٩ .

عندهم، وأقاويلهم فيه كثيرة، وهم ينتظرون خروجه في آخر الزمان من السرداب بسرّ من رأى، كانت ولادته يوم الجمعة منتصف شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين، ولما توفي أبوه كان عمره خمس سنين أو ست سنين .

والشيعة يقولون: إنّه دخل السرداب في دار أبيه وأمه تنظر إليه، فلم يعد يخرج إليها، وذلك في سنة خمس وستين ومائتين، وعمره يومئذ تسع سنين .

قال: وذكر ابن الأزرقي في تأريخ ميّافارقين: أنّ الحجة المذكور ولد تاسع شهر ربيع الآخر سنة ثمان وخمسين ومائتين .

وقيل: في ثامن شعبان سنة ست وخمسين ومائتين، وهو الأصحّ .

وإنّه لما دخل السرداب كان عمره أربع سنين، وقيل: خمس سنين .

وقيل: إنّه لما دخل السرداب سنة خمس وسبعين ومائتين، وعمره سبع عشرة سنة، والله أعلم أيّ ذلك كان، هذا كلامه انتهى يعني كلام ابن خلّكان ^(١) .

وقال المجدي ما لفظه: ومات أبو محمد عليه السلام وولده عليه السلام من نرجس معلوم عند خاصّة أصحابه وثقات أهله .

وسنذكر حال ولادته، والأخبار التي سمعناها في ذلك، وامتحان ^(٢) المؤمنين، بل كافّة الناس بغيبته، وشره جعفر الكذاب بن علي إلى مال أخيه وحاله، فدفع أن يكون له ولد، وإعانة بعض الفراعنة على قبض جوارى أخيه، وكان تحرّم جعفر بن علي مشهوراً معروفاً .

وقيل: إنّه فارق ما كان عليه قبل الموت وتاب ورجع .

فلما زعم أنّه لا ولد لأخيه، وادّعى أنّ أخاه ^(٣) جعل الإمامة فيه سمي

(١) وفيات الأعيان لابن خلّكان ٤: ١٧٦ برقم: ٥٦٢ .

(٢) في المجدي: وامتحان .

(٣) في المجدي: أخيه .

«الكذاب» فهو معروف بذلك .

وقد حدّثني أبو علي ابن أخ اللين الموضح النسابة الكوفي رحمه الله، وكان زيدياً شديداً الإنحراف عن مذهب الإمامية، ثقة فيما يورد، ذكر عن رأي جعفر ابن علي يشرب الخمر ظاهراً، وتحمل الشموع بين يديه في النهار، وسئل عن إرث أخيه، فقال: أنا أحقّ به، ولا أعرف لأخي ولداً، وسَمي جعفر بزقّ الخمر، فهو معروف بـ«الكذاب» وبـ«زقّ الخمر» وبـ«أبي كَرين» ثلاثة ألقاب .

الأخبار في معنى الخلف الصالح عليه السلام

حدّثني أبو الحسن علي بن سهل التمار بالبصرة، قال: أخبرني خالي أبو عبد الله محمّد بن وهبان الهبامي ^(١) الديلي رحمه الله، قال: حدّثنا الشريف الثقة أبو الحسن [علي بن] ^(٢) يحيى بن محمّد بن عيسى بن أحمد الشريف الثقة ^(٣) الدين بن عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي أمير المؤمنين ببغداد، قال: حدّثني علّان الكلابي، قال: صحبت أبا جعفر هو أخو العسكري محمّد بن علي بن محمّد ابن علي الرضا عليه السلام وهو حدث ^(٤) السنّ، فما رأيت أوقر ولا أزكى ولا أجلّ منه، وكان خلفه أبو الحسن العسكري عليه السلام بالحجاز طفلاً وقدّم عليه مشتداً، فكان أخوه ^(٥) الإمام أبو محمّد عليه السلام لا يفارقه، وكان أبو محمّد عليه السلام يأنس به ويتقبّض من ^(٦) أخيه جعفر .

(١) في المجدي: الهنائي .

(٢) الزيادة ساقطة من الأصل وأثبتناها من المجدي .

(٣) في المجدي: الفقيه .

(٤) في المجدي: حديث .

(٥) في المجدي: مع أخيه .

(٦) في المجدي: مع .

قال علّان: حدّثني أبو جعفر رضي الله عنه، قال: كانت عمّتي حكيمة تحبّ سيّدي أبا محمّد وتدعو له وتتضرّع أن ترى له ولداً، وكان أبو محمّد عليه السلام إصطفي جارية يقال لها: نرجس، وكان اسمها قبل ذلك صقيل .

فلما كانت ^(١) ليلة النصف من شعبان دخلت علينا، فدعت لأبي محمّد، فقالت لها: يا عمّة كوني الليلة عندنا لأمر قد حدث .

قالت حكيمة: وكنت أتفقّد جوّاري أبي محمّد، فلا أرى عليهنّ أثر حمل، وكنت آنس بنرجس وأقلّبها ظهراً لبطن، ولا أرى دلالة الحمل عليها .

قال أبو جعفر: فأقامت كما رسم، فلما كان وقت الفجر اضطربت نرجس، فقامت إليها عمّتي، قالت: فأدخلت يدي إلى ثيابها ودفع عليّ نوم عظيم، فما أدري ما كان منّي غير أنّي رأيت المولود على يدي، فأنتيت به أبا محمّد عليه السلام وهو مختون مفروغ منه، فأخذه وأمرّ يده على ظهره وعينيّه، وأدخل لسانه في فيه وأذن في أذنه، وأقام في الأخرى، ثمّ ردّه إليّ وقال: يا عمّة إذْهبي به إلى أمّه .

قالت: فذهبت به، فقبّلته ورددته إليه، ثمّ رفع حجاب بيّني وبين سيّدي أبي محمّد عليه السلام، فانسفر عنه وحده، فقلت: يا سيّدي ما فعل المولود؟ فقال: أخذه من هو أحقّ به. فإذا كان يوم السابع فأتينا .

قالت: فجنّث إليه عليه السلام في اليوم السابع، فإذا المولود بين يديه في ثياب صفر وعليه من البهاء والنور ما أخذ بمجامع قلبي، فقلت: سيّدي هل عندك من علم في هذا المولود المبارك فتلقّيه إليّ؟

فقال: يا عمّة هذا المنتظر لأولياء الله، المنتقم من أعداء الله، الذي يأخذ الله به نارنا، ويجمع به ألفنا، هذا الذي بشرنا به ودلّلنا عليه .

(١) في الأصل: كان .

قالت: فخررت لله ساجدة شكراً على ذلك .

قالت: ثم كنت أتردد إلى أبي محمد عليه السلام فلا أراه، فقلت له يوماً: يا مولاي ما فعل سيدنا ومنظرنا؟ قال: استودعناه ^(١) الذي استودعته أم موسى ابنها .

وبالإسناد قال: قال أبو جعفر عمّ الحجة عليه السلام: عطست بين يدي ولد أخي أبي محمد وهو صبي، فقلت: الحمد لله، فقال: يرحمك الله يا عمّ، ألا أخبرك ^(٢) في العطاس؟ قلت: بلى جعلت فداك، قال: هو أمان من الموت ثلاثة أيام .

وقال طريف الخادم: دخلت على مولاي أبي محمد، فإذا بغلام خماسي يدرّج، فرحبت به، فقال: أتعرفني؟ فقلت: بعض موالِي، فقال: أنا الذي يدفع الله بي البلاء عن أهلي وشيعتي .

فلما خرج أبو محمد عليه السلام أنبأته، فقال: اكتم ما رأيته .

وروى زرارة عن الباقر عليه السلام، قال: المنتظر يحكم بين عباد الله مذ يصير له أربع سنين، إن عيسى بن مريم عليه السلام دعا قومه وأقام شرع ربّه وهو ابن ثلاث سنين .

قال أبو إبراهيم موسى عليه السلام: لا بدّ لصاحب هذا الأمر من غيبة حتّى يدخل الشكّ، قلت: فهل من أمر نحتد ^(٣) به؟ قال: هو الخامس من ولد السابع .

وقال الأصغر بن نباتة: سألت عليّاً أمير المؤمنين عليه السلام عن المنتظر من آل محمد، فقال: العاشر من ولدي الثاني، يملأ الأرض عدلاً بعد أن ملئت جوراً، تكون له غيبة تطول على المنتظرين. قلت: فندركه؟ قال: يدركه من يشاء الله، ويردّ له الله من يشاء من عباده، رجعة محتومة، لا يكفر بها إلا شقي .

وقال ريان بن الصلت: قلت لمولاي أبي الحسن الرضا عليه السلام: ما اسم قائمكم؟

(١) في المجدي: أودعناه .

(٢) في المجدي: أبشرك .

(٣) في المجدي: يحتدّ .

قال: منعنا أن نسميه قبل ولادته .

قال الصلت بن الريان: سألت مولانا أبا محمد عن اسم القائم؟ قال: محمد .

فقلت: حدثني أبي أن الرضا عليه السلام منع من تسميته قبل ولادته .

قال عليه السلام: فقد كان ولادة ثم أومىء إليّ، فدنوت منه، فقال: أما إننا لا نختار أن نسميه .

وقال جابر بن عبدالله الأنصاري عليه السلام: رأيت مع السجاد عليه السلام صحيفة فيها أسماء رجال، فقلت: من هؤلاء؟ فقال: أئمة الزمان، آخرهم قائمهم .

قال: فتأملت فوجدت فيها من اسمه محمد ثلاثة، ومن اسمه علي أربعة .

وقد حكى لي مَن أتق به جماعة أنهم رأوه وسمعوا كلامه، وإن ذهب إلى حكاياته^(١) طال الكتاب .

ومَن حكى لي أنه رآه عليه السلام إثنان ثقتان حاضران بمصر في وقتنا هذا^(٢) انتهى . وما ذكر: من أن محمد بن الحسن العسكري هو المهدي الخارج بالسيف، وأنه موجود إلى هذا الزمان، فهو خلاف مذهب أكثر الأمة^(٣)، ولا يقول به إلا طائفة قليلة من المسلمين^(٤)، هدانا الله وإياهم إلى الحق المبين، وحيث أنهم مدعون، فهم مكلفون بإقامة الحجة على المدعى، ولا يقبل قولهم بدونها، فإن قامت الحجة، وجب علينا التسليم، وإلا فالأصل العدم، كما هو رأي أهل السنة وغيرهم، من فرق المسلمين؛ إذ المنكر يكفيه الإنكار .

ولكن الظاهر أن علماءهم العارفين لا يقطعون بالعدم؛ إذ لا تقتضيه أصالة

(١) في المجدي: حكاياتهم .

(٢) المجدي في أنساب الطالبين ص ٣٢٥ - ٣٣٠ .

(٣) وهو مذهب أكثر أهل السنة .

(٤) وهم الطائفة الشيعة الامامية الاثناعشرية .

العدم، فإنَّ كلَّ معقول إذا انتفى عنه الوجوب والامتناع الذاتيان كان في حيِّز الإمكان الذاتي، ولا يخفى انتفاء الأولين هاهنا، فبقي الثالث .

واللازم حينئذ أنَّ وجود محمَّد المذكور من المعقولات الممكنة .

نعم يقولون باستبعاده نظراً إلى عدم أطراد عادة الله سبحانه بتعمير البشر هذا العمر الطويل، ولا يعدل عنه إلا بالبرهان والدليل، وظاهر بعضهم نفي الاستبعاد أيضاً، فتبقى المسألة على تساوي الطرفين محضاً .

قال ابن الصَّبَّاح المالكي في الفصول المهمة ما لفظه: قال الشيخ أبو عبد الله محمَّد بن يوسف بن محمَّد الكنجي في كتابه البيان في أخبار صاحب الزمان: من الدلالة على كون المهدي حيّاً باقياً منذ غيبته وإلى الآن، وأنه لا امتناع في بقاءه، كبقاء عيسى بن مريم والخضر وإلياس من أولياء الله تعالى، وبقاء الأعور الدجال وإبليس اللعين من أعداء الله، وهؤلاء قد ثبت بقاؤهم بالكتاب والسنة .

أمَّا عيسى عليه السلام، فالدليل على بقاءه من الكتاب قوله تعالى ﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمننَّ به قبل موته ويوم القيامة يكون عليهم شهيداً ﴾ ^(١) ولم يؤمن به منذ نزول هذه الآية وإلى يومنا هذا أحد، فلا بدَّ أن يكون هذا في آخر الزمان .

وأما السنة، فما رواه مسلم في صحيحه، عن ابن سميان، في حديث طويل في قصة الدجال، قال: فينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين .

وأيضاً ما تقدّم من قوله: كيف أنتم إذا نزل ابن مريم فيكم وإمامكم منكم .

وأما الخضر وإلياس عليه السلام، فقد قال ابن جرير الطبري: الخضر وإلياس باقيان يسيران في الأرض .

وأيضاً ما رواه مسلم في صحيحه، عن أبي سعيد الخدري، قال: حَدَّثَنَا رسول الله ﷺ حديثاً طويلاً عن الدجال، فكان فيما حَدَّثَنَا، إلَى أن قال: يَأْتِي وهو محرّم عليه أن يدخل شعاب^(١) المدينة، فينتهي إلى بعض السباخ التي تلي المدينة، فيخرج إليه يومئذ رجل هو خير الناس، أو من خير الناس، فيقول الدجال: إن قتلت هذا ثم أَحْيَيْتَهُ أَتَشْكُون في الأمر؟ فيقولان: لا .

قال: فيقتله ثم يحييه، فيقول حين يحييه: والله ما كنت قط أشدّ بصيرة مني الآن، قال: ف يريد الدجال أن يقتله ثانياً، فلن يسَلِّط عليه .

وقال إبراهيم بن سعد: يقال إن هذا الرجل هو الخضر عليه السلام، وهذا لفظ مسلم في صحيحه كما سقناه سواء .

وأما الدليل على بقاء الدجال، فإنّه أورد حديث تميم الداري والحساسة: الدابة التي تكلمهم، وهو حديث صحيح ذكره مسلم في صحيحه، وقال: هذا صريح في بقاء الدجال .

قال: وأما الدليل على بقاء إبليس اللعين، فأَي الكتاب العزيز وهو قوله تعالى ﴿ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يَبْعَثُونَ ﴾ قال فإنك من المنظرين ﴿^(٢)﴾ .

وأما بقاء المهدي عليه السلام، فقد جاء في الكتاب والسنة .

أما الكتاب، فقد قال سعيد بن جبیر في تفسير قوله تعالى ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ ﴾^(٣) قال: هو المهدي من ولد فاطمة .

وأما من قال إنّه عيسى، فلا تنافي بين القولين: إذ هو مساعد للمهدي على ما تقدّم .

(١) في الفصول: بقباب .

(٢) سورة الحجر ٧٩ - ٨٠ .

(٣) سورة التوبة: ٣٣، والفتح: ٢٨، والصف: ٩ .

وقد قال مقاتل بن سليمان ومن تابعه من المفسرين في تفسير قوله تعالى: ﴿وإنه لعلم للساعة﴾^(١) قال: هو المهدي يكون في آخر الزمان، وبعد خروجه تكون إمارات ودلالات الساعة وقيامها^(٢) انتهى والله سبحانه أعلم بحقيقة الحال وحقيقة المقال .

وحيث أن خروج محمد المهدي عليه السلام في الجملة مما أجمع عليه طوائف المسلمين، وتواترت به أخبار سيد المرسلين، فنحن بذلك من المؤمنين، ونسبه وعمره سينجلي يومئذ للناظرين، وتتحد فيه كلمة المختلفين والمتناظرين .
والله سبحانه أسأل أن يهدينا للحق المبين، ويرشدنا إلى الدين القويم، والمذهب المتين، ويثبتنا على سنة أهل السنة والجماعة المتقين، ويوفقنا للإهداء بالكتاب والعترة، والإقتداء بأهل الإمامة من الصحابة العشرة، وصلى الله على سيدنا محمد وآله البررة، وصحبه القائمين له بالنصرة .

الدوحة الثالثة

عقب أبي الحسين زيد الشهيد بن علي زين العابدين صلوات الله عليهما وأمه أم ولد، كما مرّ في صدر الكتاب، وفضائله جليلة كثيرة، ومناقبه جميلة شهيرة، يلقب بـ«حليف القرآن» واسطوانة المسجد، لكثرة قرآنه وصلاته، قاله في العدة^(٣) .

فزيد خلف ثلاثة بنين: محمدًا، والحسين، وعيسى، وعقبهم ثلاثة غصون :
مقدمة: قال المجدي: كان زيد أحد سادات بني هاشم فضلاً وفهماً، وخرج أيام

(١) سورة الزخرف: ٦١ .

(٢) الفصول المهمة ص ٢٩٩ - ٣٠٠ .

(٣) عمدة الطالب ص ٢٥٥ .

هشام الأحول بن عبد الملك^(١)، فقتل وصلب ست سنين. وقيل: أربعاً، ثم حرق وذرىء في الفرات، لعن الله ظالميه.

وحكى لي الشريف النقيب أبو الحسين كتيلة النسابة أن زيداً عليه السلام رأى كأنه يخطب الناس، فكان تأويله الصلب.

وروي أن مولانا أبا عبد الله عليه السلام قال وقد بلغه قتل زيد: رحم الله عمي زيداً، لو تم له الأمر لوفي، فمن تكلم على ظاهر زيد من الإمامية فقد ظلمه، ولكن يجب أن يتأولها^(٢) انتهى.

وأقول: ما ذكره من كلام بعض الإمامية على زيد عليه السلام لعله من سفهائهم وجهالهم؛ إذ لا يعرف لعلماء الإمامية قول بجواز الطعن في زيد، وبظلمه واستباحة عرضه، كيف لا؟ وهو من أجلاء أهل البيت النبوي، ولكن اختلفت الشيعة في وجه خروجه.

فقال قوم: للدعاء إلى نفسه، واعتقدوا إمامته، عملاً بظاهر الحال، وهم الزيدية. وقال قوم: للدعاء إلى الرضا من آل محمد، أي: الذي ارتضاه الله ونصبه إماماً، واعتقدوا إمامة جعفر الصادق عليه السلام، عملاً بأصلهم اللذين هما: اشتراط النص، والعصمة في الإمام، وأصالة انتفائهما عن غير أئمتهم، وهم الإمامية. واتفق الفريقان على الرضا عن زيد وتعظيمه وتبجيله.

أما الأولون، فظاهر. وأما الآخرون، فيتأولون فعله باحتمال كونه بإذن إمام الوقت، مستندين في ذلك إلى أخبار يروونها عن إمامهم، كالخبر المتقدم وعن زيد وابنه يحيى.

فمنها: عن زيد عليه السلام أنه قال: من أراد الجهاد فإلي، ومن أراد العلم فإلي ابن

(١) في المجدي: عبدالله، وهو تحريف واضح.

(٢) المجدي ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

أخي جعفر عليه السلام .

ومنها: عن زيد أيضاً، قال الراوي: دخلت على زيد، فقلت: يزعمون أنك صاحب هذا الأمر؟ قال: لا، ولكنني من العترة .

قلت: فمن يلي هذا الأمر بعدك؟ قال: سبعة من الخلفاء والمهدي منهم .

قال الراوي: ثم دخلت على محمد الباقر عليه السلام، فأخبرته بذلك، فقال: صدق أخي صدق أخي، سيلي هذا الأمر بعدي سبعة من الأوصياء والمهدي منهم . ثم بكى عليه السلام وقال: كآتي به وقد صلب في الكناسة .

حدثني أبي، عن أبيه الحسين بن علي، قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على كتفي، وقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يقتل مظلوماً، إذا كان يوم القيامة حشر وأصحابه إلى الجنة .

ومنها: عن يحيى بن زيد، قال الراوي: لقيت يحيى بن زيد بعد قتل أبيه، وهو متوجه إلى خراسان، فما رأيت رجلاً في عقله وفضله مثله، فسألته عن أبيه، فقال: إنه قتل وصلب بالكناسة، ثم بكى وبكى حتى غشي عليه .

فلما سكن، قلت له: يا ابن رسول الله وما الذي أخرجه إلى قتال هذا الطاغية؟ وقد علم من أهل الكوفة ما علم، فقال: نعم، لقد سألته عن ذلك، فقال: سمعت أبي يحدث عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: وضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على صربي، فقال: يا حسين يخرج من صلبك رجل يقال له: زيد، يقتل شهيداً، إذا كان يوم القيامة يتخطى هو وأصحابه رقاب الناس، ويدخل الجنة، فأحببت أن أكون كما وصفني رسول الله صلى الله عليه وآله .

ثم قال: رحم الله أبي زيدا، كان والله أحد المتعبدين، قائماً ليله صائماً نهاره، يجاهد في سبيل الله حق جهاده .

فقلت: يا ابن رسول الله هكذا يكون الإمام بهذه الصفة؟ فقال: يا أبا عبد الله إن

أبي لم يكن بإمام، ولكن كان من السادات الكرام وزهادهم، وكان من المجاهدين في سبيل الله .

فقلت له: يا بن رسول الله أما إن أباك قد ادّعى الإمامة وخرج مجاهداً في سبيل الله، وقد جاء عن رسول الله ﷺ في من ادّعى الإمامة كاذباً، فقال: مه مه يا أبا عبد الله، إن أبي كان أعقل من أن يدّعي ما ليس يجوز له، إنما قال ﷺ: أدعوكم إلى الرضا من آل محمد، عني بذلك عمي جعفرأ .

قلت: فهو اليوم صاحب هذا الأمر؟ قال: نعم، هو أقره بني هاشم انتهى .

قال في العمدة: ويروى أن زيدا دخل على هشام بن عبد الملك، فقال له: ليس من عباد الله أحد دون أن يوصي بتقوى الله، ولا أحد فوق أن يوصي بتقوى الله، وأنا أوصيك بتقوى الله، فقال له هشام: أنت زيد المؤمل للخلافة والراجي لها؟ وما أنت والخلافة لا أم لك، وأنت ابن أمة .

فقال له زيد: لا أعرف أحداً أعظم منزلة من نبي أرسله الله ^(١) تعالى وهو ابن أمة إسماعيل بن إبراهيم، وما يقصر برجل أبوه رسول الله ﷺ وهو ابن علي بن أبي طالب عليه السلام .

فوثب هشام ووثب الشاميون ودعا قهرمانه، وقال: لا يبيتن هذا في عسكري الليلة، فخرج أبو الحسين زيد يقول: لم يكره قوم قط حرّ السيف إلا ذلّوا، فحملت كلمته إلى هشام، فعرف أنه يخرج عليه .

ثم قال هشام: أستم تزعمون أن أهل هذا البيت بادوا، ولعمري ما انقرض من مثل هذا خلفهم .

وكان هشام بن عبد الملك قد بعث إلى مكة، فأخذوا زيدا ودادوا بن علي بن

(١) في العمدة: بعثه الله .

عبدالله بن عباس ومحمد بن عمر بن علي بن أبي طالب؛ لأنهم اتهموا أن لخالد ابن القشيري^(١) عندهم مالاً مودوعاً، وكان خالد قد زعم ذلك، فبعث بهم إلى يوسف بن عمر الثقفي بالكوفة، فحلفهم أن ليس لخالد عندهم مالاً، فحلفوا جميعاً، فتركهم يوسف .

فخرجت الشيعة خلف زيد بن علي إلى القادسيّة، فردّوه وبايعوه، فمن ثبت معه نسب إلى الزيدية، ومن تفرّق عنه نسب إلى الرافضة .

قال أبو مخنف لوط بن يحيى الأزدي: إن زيدا لما رجع إلى الكوفة أقبلت الشيعة تختلف إليه وغيرهم يبايعونه حتّى أحصى ديوانه خمسة عشر ألف رجل من أهل الكوفة خاصّة سوى أهل المدائن والبصرة وواسط والموصل وخراسان والري وجرجان والجزيرة، وأقام بالعراق ستّة عشر^(٢) شهراً، شهرين منها بالبصرة، والباقي بالكوفة، وخرج سنة «فكا»^(٣) .

فلما خففت الراية على رأسه، قال: الحمد لله الذي أكمل لي ديني، والله أني كنت أستحيي من رسول الله ﷺ أن أرد عليه الحوض ولم أمر في أمّته بمعروف ولم أنه عن منكر .

وكان أصحابه لما خرج سألوهم ما تقول في أبي بكر وعمر؟ فقال: ما أقول فيهما إلاّ الخير، ولا سمعت من أهلي فيهما إلاّ الخير، فقالوا: لست بصاحبنا ذهب الإمام - يعنون محمد الباقر عليه السلام - وتفرّقوا عنه، فقال: رفضونا القوم، فسّموا الرافضة . قال سعيد بن جبير^(٤): تفرّق أصحاب زيد عنه، حتّى بقي في ثلاثمائة رجل .

(١) في العمدّة: لخالد القسري .

(٢) في العمدّة: بضعة عشر .

(٣) أي: سنة احدى وعشرين ومائة .

(٤) في العمدّة: خيشم .

وقيل: جاء يوسف بن عمر الثقفي في عشرة آلاف، قال: فصّف أصحابه صفّاً بعد صفٍّ حتّى لا يستطيع أحدهم أن يلوي عنقه، فجلنا نضرب فلا نرى إلاّ النار تخرج من الحديد، فجاء سهم فأصاب جبين زيد بن علي، يقال: رماه مملوك ليوسف بن عمر الثقفي يقال له: راشد، فأصاب بين عينيه .

قال: فأنزلناه، وكان رأسه في حجر محمّد بن مسلم الحنّاط^(١)، فجاء يحيى بن زيد فأكبّ عليه، وقال: يا أبتاه أبشر، ترد على رسول الله وعلي وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم أجمعين، قال: أجل يا بني، ولكن أيّ شيء تريد أن تصنع؟ قال: أقاتلهم والله لو لم أجد إلاّ نفسي، فقال: إفعل يا بني، إنّك على الحقّ وإنّهم على الباطل، وإنّ قتلاك في الجنّة، وإنّ قتلاهم في النار، ثمّ نزع السهم فكانت نفسه معه .

قال: فجنّنا به إلى ساقية تجري هناك في بستان، فقطعنا^(٢) الماء من هاهنا ومن هاهنا، ثمّ حفّرنا له ودقّناه وأجرينا عليه الماء، وكان معنا غلام سندي، فذهب إلى يوسف بن عمر فأخبره، فأخرجه يوسف من الغد وصلبه في الكناسة، فمكث أربع سنين مصلوباً .

ومضى هشام، وكتب الوليد بن يزيد إلى يوسف بن عمر: أمّا بعد فإذا أتاك كتابي هذا فاعمد إلى عجل أهل العراق، فأحرقه^(٣) ثمّ انسه في اليمّ نسفاً، فأنزله وأحرقه ثمّ ذراه في الهواء .

وقال ناصر الكبير الطبرستاني: لما قتل زيد بعثوا برأسه إلى المدينة^(٤) ونصب

(١) في العمدّة: الحنّاط .

(٢) في العمدّة: فحبّسنا .

(٣) في العمدّة: فحرّقه .

(٤) في الأصل: الوليد .

عند قبر رسول الله ﷺ يوماً وليلة .

وكان قتله على ما قاله الواقدي سنة «قكا»^(١) .

وقال محمد بن إسحاق بن موسى: قتل على رأس مائة سنة وعشرين سنة وشهر وخمسة عشر يوماً .

وقال الزبير بن بكار: قتل سنة «قكب»^(٢) وهو ابن اثنتين وأربعين سنة .

وقال ابن حرذانة^(٣): قتل وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وروى بعضهم أن قتله كان في النصف من صفر سنة «قكا»^(٤) .

ووجدت عن بعضهم أنه قال: لما قتل زيد بن علي وصلب، رأيت رسول الله ﷺ تلك الليلة مستنداً إلى خشبته، وهو يقول: إنا لله وإنا إليه راجعون، أيفعل هذا بولدي؟

وروى غير واحد أنهم لما صلبوه مجزّداً، فنسجت العنكبوت على عورته من يومه، ورثي بمرات كثيرة .

وروى الشيخ أبو نصر البخاري عن محمد بن عمر^(٥) أنه قال عبدالرحمن بن أبي شبابة^(٦) أنه قال: أعطاني جعفر بن محمد الصادق عليه السلام ألف دينار وأمرني أن أفرّقها على عيال من أصيب مع زيد، فأصاب كل رجل أربعة دنانير^(٧) . انتهى .

(١) أي: سنة إحدى وعشرين ومائة .

(٢) أي: سنة اثنتين وعشرين ومائة .

(٣) في العمدة: خرداذبة .

(٤) أي: سنة إحدى وعشرين ومائة .

(٥) في العمدة: عمير .

(٦) في العمدة: سيابة .

(٧) عمدة الطالب ص ٢٥٥ - ٢٥٨، وقد تعرّضنا لتفصيل ترجمة زيد الشهيد في كتابنا الكواكب المشرقة في أنساب وتاريخ وتراجم الأسرة العلوية الزاهرة ٢: ٩١ - ١٤٨ .

الغصن الأول

عقب محمّد بن زيد

وكنيته أبو جعفر، وأمّه أمّ ولد سندیّة، وكان في غاية الفضل ونهاية النبل، وله عقب كثير بالمراق، قاله في العمدة^(١).

الغصن الثاني

عقب الحسين بن زيد

قال في العمدة: كنيته أبو عبدالله، وأمّه أمّ ولد، ولقبه ذوالدمعة، وذوالعبرة؛ لكثرة بكاؤه^(٢).

ولما مات أبوه كان صغيراً، فضمه إليه جعفر الصادق عليه السلام وربّاه وعلمه، وكان من أصحابه.

وقال له يوماً يمازحه: إنّ شيعتك خذلت أبي حتّى قتل، فقال له الصادق عليه السلام: إنّ أباك كان يريد أن يأكل البطّيح بالسكر. وعقبه منتشر في كثير من البلاد.

منهم: أبو عبدالله الحسين بن أحمد المحدث بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة، كان ناسباً، له كتاب في النسب، تقيماً على العلويّين.

وذلك أنّه لما قتل عمّه يحيى بن عمر، وكان سبب خروجه، أنّه أملق واحتاج، وكثرت ديونه ومطالبته، وكان ذا مروءة ودين، يعول كلّ طالبيّة فقيرة يجدها.

فقدم إلى دار الخلافة بطلب القرض من مال الخليفة، فأغلظ له صاحب الديوان، وهو بعض أتراك العبّاسيّة، وقال له: لا شيء يقرض لمثلك، فأجابه أبو الحسين يحيى بكلام فيه غلظ وخشونة، فأمر بحبسه، فقام إليه الطالبون الذين

(١) عمدة الطالب ص ٢٩٨.

(٢) عمدة الطالب ص ٢٦٠.

كانوا هناك وشقّعوا فيه، فأمر بإخراجه، وخرج يحيى من فوره وجمع جمعاً، وكان من أمره ما كان .

فوجّه ابن أخيه الحسين بن أحمد إلى حضرة الخلافة، والتمس أن يكون الحاكم على الطالبين رجلاً منهم لا يأنفون من طاعته، ويعرف أقدارهم، وينزلهم منازلهم، ولا يحكم فيهم أترك بني العباس .

فاستصوب الخليفة رأيه، وجمع من هناك من الطالبيّة وأمرهم أن يختاروا من يوليّه عليهم، فقالوا: حيث أنّ الحسين هو الذي رأى هذا الرأي وأشار به، فإنا نختاره، فكان هو أوّل نقيب تولّى النقابة .

الفصل الثالث

عقب عيسى بن زيد

قال في العمدّة: كنيته أبو يحيى، وأمّه أمّ ولد نوبيّة، ولقبه «ميتم الأشبال» لأنّه قتل أسداً ذا أشبال، وكان في غاية الشجاعة، وحامل راية إبراهيم بن عبدالله المحض، وجعل له الأمر من بعده .

فلما قتل إبراهيم باخراً، استتر عيسى ولم يتمّ له الخروج، فاستتر أيام المنصور والمهدي . وقيل: مات في زمن المهدي، وهو الأصحّ، إن شاء الله تعالى . وكان في أيام اختفائه يسقي الماء على جمل بالأجرة، استأجره صاحب الحمل، وله في ذلك حكايات .

من أعجبها أنّه تزوّج بالكوفة امرأة لا تعرفه، وولدت منه بنتاً، وكبرت البنت، وكان لمستأجره ابن قد شبّ، فأجمع رأيه، ورأى امرأته على أن يزوّجوا ابنهم بابنة عيسى لما رأوا من صلاحه وعبادته وتقواه، ولا يعرفونه إلّا أجيرهم السقاء، وذكروا ذلك لامرأته فاستطربت فرحاً، وذكرته لزوجها ولا تعرفه إلّا السقاء .

فتحيّر عيسى في أمره، ولم يدر ما يصنع، فدعا الله تعالى على بنته، فماتت

وتخلص من تلك الورطة، وبكى لموتها وجزع جزعاً شديداً.

فقال له بعض أصحابه: والله لو قيل من أشجع أهل الأرض لما عدوتك وأنت تبكي على بنت، فقال عيسى: والله ما أبكي إلا أنها ماتت ولم تعلم أنها ولدت من كبد رسول الله ﷺ (١).

وبلغ عمره ستاً وأربعين سنة على الصحيح، ومات بالكوفة مختفياً سنة «قسو» (٢) وله عقب منتشر في البلاد.

فمنهم: مفضل بن معمر بن حسن بن الحسين قاضي المدينة ابن يحيى المدعو بركات قاضي المدينة ابن الحسين صاحب صدقة النبي ﷺ ابن عبدالله الأزرق ابن محمد المعمر قاضي المدينة ابن أحمد الحربي بن الحسين الملقب غضارة بن عيسى المذكور.

ثم مفضل له عقب بالمدينة الشريفة يقال لهم: الزيود، وليس بها من بني زيد الشهيد سواهم، ولهم بالعراق بقية أيضاً وردوا من الحجاز انتهى.

قلت: زيود المدينة بادية حولها.

وأما الخاتمة، ففيها ثلاث فوائد:

الفائدة الأولى

من جملة البادية الذين حول المدينة الشريفة طائفة مع عنزة بادية خير يقال لهم: الجعافرة، ولم يعلم من جعفر الذين ينسبون إليه؟ أهو الصادق أم الطيار عليهما السلام أم غيرهما؟

قال في العمدة في عقب جعفر الصادق عليه السلام: وأما علي العريضي بن جعفر الصادق، ويقال لولده: العريضون، وهم كثيرون متفرقون في البلاد، ومنهم

(١) عمدة الطالب ص ٢٨٥ - ٢٨٧.

(٢) أي: سنة ١٦٦.

بالمدينة الشريفة أولاد يحيى المحدث بن يحيى بن أبي الحسين عيسى الرومي الأكبر بن محمد بن علي العريضي بن جعفر الصادق عليه السلام (١).

وقال في عقب جعفر الطيار أولاً ما حاصله: أما إبراهيم بن محمد بن القاسم الأمير باليمن بن إسحاق العريضي، فمن ولده علي ما قاله الشيخ العمري موافقاً لشيخ الشرف العبيدلي: أبو علي عيسى بن يحيى بن القاسم بن إبراهيم المذكور.

ونقل عن ابن طباطبا زيادة واسطة بين القاسم وإبراهيم وهو عيسى ثانياً.

ثم قال: ومنهم: موهوب بن عبدالله بن العباس بن عيسى، له ولد بالحجاز (٢).

وثانياً ما حاصله: وأما الأمير أبو علي محمد بن يوسف بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي بن محمد الرئيس بن علي الزيني بن عبدالله الجواد بن جعفر الطيار، فمن ولده: المحدثون بالحجاز وغيرها.

وهم: أبو عبدالله محمد بن محمد صاحب المروة، وأبو عبدالله جعفر بن محمد ابن يوسف صاحب خير، وإسحاق بن محمد بن يوسف أمير المدينة، وهو الذي بنى سورها، ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة، وله بقية بوادي القرى.

منهم: محمد المدعو صبرة (٣) بن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد بن يوسف (٤).

قال الشيخ العمري: له بقية، ومن ولده أيضاً: الأمير عبدالله بن الأمير إدريس بن الأمير إسحاق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمد بن يوسف. قال العمري: ولده أمراء وادي القرى إلى يومنا هذا، ولأخويه سليمان

(١) عمدة الطالب ص ٢٤١ - ٢٤٥.

(٢) عمدة الطالب ص ٤٠.

(٣) في العمدة: ضبرة.

(٤) عمدة الطالب ص ٤٧.

وإسماعيل بقیة .

ومنهم: مفرج^(١) بن إسحاق بن أحمد بن سليمان بن محمد بن يوسف، له عدة أولاد، وبقية بالحجاز، وكذا لأخويه الحسن وعلي الأعرج أمير خيبر، وأخوهم أحمد بن إسحاق أمير خيبر أبو أمراء خيبر، له ولبنيه توجه^(٢) .

وثالثاً ما حاصله: وأما موسى بن جعفر السيد بن إبراهيم الأعرابي، وهو المشهور بـ«الخفاقي» فمن ولده الحسين وعقبه بالمغرب والمدينة^(٣) انتهى .

وأقول ليس في شيء من كلامه ما يدلّ بصريحه على أن الجعافرة الذين مع عنزة نسل جعفر الصادق عليه السلام، سيما مع اشتراك اسم جعفر المنسوبين إليه بين الصادق والطيار عليه السلام، وتصريحه بأن نسل كلّ منهما بالمدينة وحولها، بل كلامه في وادي القرى وخيبر، يقتضي بظاهره أنهم نسل الطيار، والله تعالى أعلم .

الفائدة الثانية

وقد علم ممّا مرّ أنّ المتشبهين بالنسب الحسيني في الحجاز منحصرون في خمس عشرة طائفة :

الأولى: آل عبدالعزيز بن كثير، وهم الكثرأ .

الثانية: آل مالك بن الحسين المهنا الأكبر، وهم الوحادة .

الثالثة: آل عبدالله بن المهنا الأعرج، وهم التمارة .

الرابعة: آل جمّاز بن القاسم بن المهنا الأعرج، وهم الجمّامة .

الخامسة: آل شيحة بن هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج، وهم الشيحية والعباسا وبنو راجع وبنو منصور قاطبة .

(١) في العمدة: مفرح .

(٢) المجدي ص ٥١٦ - ٥١٧، وعمدة الطالب ص ٤٧ .

(٣) عمدة الطالب ص ٤٩ .

السادسة: آل سبيع بن المهنا الأكبر، وهم السبيعية .

السابعة: آل موسى بن علي الخواري، وهم ساكنوا القرع .

الثامنة: آل جعفر الكذاب، وهم البدور .

التاسعة: آل ذويب بن عبدالله، وهم النقباء .

العاشر: آل يحيى الطامي، وهم الطمات .

الحادية عشر: آل عرفة بن الحسين، وهم العرفات .

الثانية عشرة: آل حسن بن المهنا الأعرج، وهم الحسان .

الثالثة عشرة: آل حسن بن علي الخواري، وهم الشجرية بالإطلاق الأخص .

الرابعة عشرة: آل زيد الشهيد، وهم الزيود .

الخامسة عشرة: آل لامة، وهم النقالا .

فأقول: لا شبهة في شرف الثماني الطوائف الأول، وصحة نسبهم، واعتراف أهل الحرمين قاطبة بذلك قطعاً وجزماً .

وأما السبع الآخر ويقال لهم: سويداء بني حسين، أي: مكثروا سوادهم، فلم يعتبروا شرفهم، بل يصرحون بنفيه مع مشاركتهم للأولين في الصدقات السلطانية، وربما تردّدوا فيه هم بأنفسهم، ولا أرى للطعن في نسبهم وجهاً والمسارة إليه من مواضع الإشكال .

والظاهر لي هو الصحة، ماعدا النقالا، ففيهم التردد .

والدليل على المدعى هو أنه قد ثبت بشهادة علماء النسب أن يحيى الطامي من نسل الحسين الأصغر، ووصلوا سلسلته به، ثم ثبت بتواتر الأخبار أن هؤلاء الجماعة المطعونين طمات، فيثبت بهذين نسبهم ودخولهم في العترة؛ لأن النسب يثبت بالتواتر، كما صرح به العلماء الكرام .

فإن قيل: شرط العمل بالتواتر إفادته العلم، وذلك منتف في محل النزاع، فإن

الطمات مشكوك في نسبهم عند كافة أهل الحجاز .

قلت: ليس شكهم في كون هؤلاء طمات، بل هم بذلك شاهدون، وهو علم القوم، وهم به معروفون مشهورون، وإنما الشك في كونهم من العترة، فإذا ثبت انتسابهم إلى يحيى الطامي بأحد طريقي الثبوت الشرعي، وثبت انتساب يحيى إلى الحسين الأصغر بطريقه الآخر، ثبت كونهم ^(١) من العترة لا محالة، على أنه يثبت النسب بالاستفاضة المفيدة للظن المتأخم للعلم، وهي دون التواتر، وتمسك الطاعنون جهلاً بوجوه .

أما أولاً، فبانقطاع سلسلتهم إلى يحيى الطامي المتصل سلسلته بالحسين الأصغر وجهلهم بها .

وأما ثانياً، فبعدم تشبه نسائهم بنساء صحيح النسب في الاحتجاب والتستر عن الأجانب، والامتناع عن مخاطبتهم، بل يتشبهن ^(٢) بنساء عوام الأعراب في مخاطبة الأجانب، والبروز بينهم لقضاء المآرب .

وأما ثالثاً، فبانكاح نسائهم لعوام الأعراب .

والجواب عن الأول: بأن انقطاع سلسلتهم عن جدّهم بعد التواتر بأنهم نسله على سبيل الاجمال لا يعرف كونه قادحاً مع وقوع مثله في كثير من صحيحي النسب الذين لا يعتري الشك في نسبهم، كما يعلم ممّا تقدّم .

وعن الثاني: أولاً بأن ذلك الفعل قد يرخص لهم شرعاً، كما يعلم من مباحث الفقه .

وثانياً: بأن شروط لحوق الولد بأبيه تولّده عنه بنكاح شرعي، وماعداه من العوارض الزائدة والصفات الخارجة، فقيحها لا ينفي اللاحق شرعاً، وحسنها لا

(١) في الأصل: كونه .

(٢) في الأصل: بتشبهن .

يلحق المنفيّ شرعاً .

ولو صحّ الطعن بفعل القبيح، لكان كلّ طاهر يرتكب ابنه شيئاً من المنكرات الشرعيّة أو العرفيّة، يجب أن ينفي عنه، وذلك معلوم البطلان نقلاً وعقلاً .

وعن الثالث: كالثاني بوجهيه. اللهمّ إلّا أن يكون إنكاح نسائهم للعوام على وجه يوجب اختلاط نسلهم بنسلهم، بحيث لم يتميّزاً ولم يعرف ولد الطامي من ولد العامي، فإنّ ذلك إن ثبت يكون طعناً ظاهراً واضحاً، وإن لم يثبت فالأصل عدمه وصحّة نسبهم .

ومع ذلك فتعذّر التمييز لا يستلزم نفي الشرف عنهم جميعاً، بل عن البعض واثباته للبعض الآخر منهم، غاية الأمر أنّه يكون مشتبه العين، ويتفرّع عليه ما لو حلف شخص أنّه يحسن إلى شريف أو لا يسيء شريفاً، فأحسن إلى كلّ فرد فرد من هذه الطائفة أو أساء كذلك، فبيراً في الأوّل، ويحنت في الثاني .

والبحث في النقباء والعزمات والزيود، كالبحث في الطمات، وكذا الحسنان والشجرية، لكن هذان قد تقدّم عن المؤلّف طاب تراه أنّه دخل معهم في زمانه جماعة لا حظّ لهم في النسب طمعاً في الصدقات .
ثمّ قال: ينبغي التفحص عن حقيقة حالهم .

وكلامه صريح في مطلق الاختلاط، وليس بصريح في الاختلاط الرافع للتمييز، بل إضافته للاختلاط إلى زمانه، وأمره بالتفحص عن حالهم، يشعر بأنّ الاختلاط حادث وإنّ التمييز عنده ممكن .

وكيف كان فقد مرّ القول فيما لو تعذّر التمييز .

وأما النقالا، فالتردّد فيهم بحاله ما لم يثبت انتسابهم إلى بدر بالبيّنة الشرعيّة، أو التواتر الشرعي، فإنّ الشكّ حاصل في كونهم نسل بدر نفسه، بخلاف الأولين .

القاعدة الثالثة

قد اشتهر على السنة بعض الناس القول بأن بني فاطمة عليهم السلام إنما نالهم الشرف منها خاصة، لكونها بضعة رسول الله صلى الله عليه وآله وأن علياً عليه السلام وذريته من غيرها بمعزل عن الشرف لا حظ لهم فيه .

وهذا القول على إطلاقه باطل، لا يقوله إلا ناصب لعللي العداوة، وبنصبه يعرف نفاقه، كما ورد في خبر الخدري ^(١) .

وذلك لأنه إما أن يراد بالشرف: شرف النبوة، أو النسب، أو العلم، أو التقوى، أو العبادة، أو السخاء، أو الجهاد ونحو ذلك، والكل صفة كمال يوجب شرف صاحبه . قال في القاموس: الشرف محرّكة العلو والمكان العالي، والمجد، أو لا يكون إلا بالآباء، أو علو الحساب ^(٢) .

فأما الأول، فاختصاصه بالنبي صلى الله عليه وآله من ضروريات الدين، ولا يتوهم خلافه من له في العقل والاسلام نصيب .

وأما البواقي، فمن الضرورة نيل علي عليه السلام منها الحظ الوافر، فنسبه نسب رسول الله صلى الله عليه وآله .

وورد في علمه من الحديث أنه باب مدينة العلم ^(٣) .

(١) روى الحافظ أحمد بن حنبل باسناده المتصل عن أبي سعيد الخدري، قال: كنّا نعرف المنافقين يبغيضهم علياً . وروى الترمذي في صحيحه، باسناده عن أبي سعيد الخدري، قال: إنا كنّا نعرف المنافقين يبغيضهم علي بن أبي طالب . وروى الحموي في فرائد السمطين باسناده عن أبي سعيد قال: ما كنّا نعرف من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله إلا يبغيضهم علي بن أبي طالب رضي الله تعالى وأرضى عنه . راجع طرق الحديث إلى إحقاق الحق ٧: ٢٣٧ - ٢٤٦ .

(٢) القاموس المحيط ٣: ١٥٧ .

(٣) روى الحاكم النيشابوري في المستدرک ٣: ١٢٦ باسناده عن ابن عباس، عن

وأنزل الله في تقواه وسخائه سورة الدهر بتمامها^(١).
 ونزل في سخائه ﴿الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾^{(٢)(٣)}.
 ونزل أيضاً في سخائه ﴿إنّما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون﴾^{(٤)(٥)}.
 ونزل في جهاده وإيمانه ﴿أجعلتم سقاية الحاجّ وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾ الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم درجة عند الله وأولئك هم الفائزون ﴿يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنّاتٍ لَهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ﴾ خالدون فيها أبداً إنّ الله عنده أجر عظيم^{(٦)(٧)}.
 وورد في عبادته وغيرها من الحديث: من أراد أن ينظر إلى نوح في تقواه،

النبي ﷺ قال: أنا مدينة العلم وعلي بابها، فمن أراد العلم فليأتها من بابها. ورواه الحافظ البغدادي في تاريخه ٢: ٣٧٧ و ٧: ١٧٢ و ١١: ٤٨ - ٥٠، وابن الأثير في أسد الغابة ٤: ٢٢، والحافظ الكنجي في كفاية الطالب ص ٩٩، والذهبي في ميزان الاعتدال ١: ١٩٣، وابن الكثير في البداية والنهاية ٧: ٣٥٨ وغيرهم.

(١) راجع: إحقاق الحق ٣: ٥٨٣ و ٩: ١١٠ - ١٢٣ و ١٤: ٤٤٦ - ٤٥٧.

(٢) سورة البقرة: ٢٧٤.

(٣) راجع: إحقاق الحق ٢: ٤٤ - ٤٧ و ٣: ٢٤٦ و ١٤: ٢٤٩ - ٢٥٥.

(٤) سورة المائدة: ٥٥.

(٥) راجع: إحقاق الحق ٢: ٣٩٩ - ٤١٠ و ٣: ٥٠٢ - ٥١٢ و ٤: ٦٠ و ١٤: ٣١٢ - ٢٠.

٢ - ٢٢.

(٦) سورة التوبة: ١٩ - ٢٢.

(٧) راجع: إحقاق الحق ٣: ١٢٢ - ١٢٧ و ١٤: ١٩٤ - ١٩٩ و ٥٨٩ - ٦٠٦ و ٢٠: ٣٢.

وإلى إبراهيم في حلمه، وإلى موسى في هيبته، وإلى عيسى في عبادته، فليُنظر إلى علي بن أبي طالب (١).

فمن كان بهذه الصفات كيف ينفي عنه الشرف؟ وكيف يكون ذلك معقولاً؟ ولعمري أنّ النافي لشرفه بالقول المطلق، طاعن في نسب رسول الله ﷺ، مكذّب لله ورسوله، جاحد للكتاب والضروري، حريّ بالارتداد عن ملّة الاسلام، والنافي لشرفه بالقول المفيد بشرف النبوة ناف لما لا يعتقده عاقل، خائض فيما لا ثمرة له ولا طائل، متعرّض لما يوهم نقصان علي عند الجاهل.

وحيث قد علم أنّ عليّاً عليه السلام حائز جميع أسباب الشرف سوى النبوة، فبنوه كلّهم ينتمون إلى ذلك الشرف، ويختصّ الفاطميّون بزيادة شرف النبوة من جدّهم رسول الله ﷺ.

فبنوا الحسين أشرف وأرفع درجة من أولئك من هذه الحيثية حسب لا على العموم.

ولا يخفى أنّ الفاطميّين أيضاً يختلف شرفهم وتتفاوت درجاتهم باختلافهم في العلم والتقوى والعبادة والسخاء الخالص لله عن الرياء، وغير ذلك من أسباب الشرف.

قال الله تعالى: ﴿يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات﴾ (٢). وقال تعالى: ﴿إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم﴾ (٣).

وقال تعالى: ﴿أمّن هو قانت آناء الليل ساجداً أو قائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربّه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنّما يستدكّر أولي

(١) راجع: إحقاق الحقّ ١٥: ٦١٣ - ٦١٩ وغيرها.

(٢) سورة المجادلة: ١١.

(٣) سورة الحجرات: ١٣.

الألباب ﴿١﴾.

وقال تعالى: ﴿الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما أنفقوا متناً ولا أذى لهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾ قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غنيّ حلیم ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمنّ والأذى كالذي ينفق ماله رئاء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الآخر فمثله كمثل صفوان عليه تراب فأصابه وابل فتركه صلداً لا يقدرون على شيء ممّا كسبوا والله لا يهدي القوم الكافرين﴾ (٢).

وبعد فيلزمك أيها الناصب حيث نقيت شرف علي عليه السلام واعترفت بشرف الحسين، تفضيل الحسين بل جميع نسلهما على علي عليه السلام، وذلك خلاف الاجماع والضرورة.

تمّت وكملت الرسالة وأنا أستغفر الله من زبغ القلم، مصلياً على الرسول وآله، وكان الفراغ منها على يد جامعها فقير عفو الله ومرضاته علي بن الحسن بن شذقم بالمدينة النبوية، غرة ربيع الثاني، سنة ألف وثلاث عشرة.

وتمّ استنساخ هذه الرسالة الشريفة تحقيقاً وتصحيحاً وتعليقاً عليها في اليوم السادس عشر من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٤٢٢ هـ على يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي في بلدة قم المقدّسة حرم أهل البيت وعشّ آل محمّد عليه السلام.

(١) سورة الزمر: ١٩.

(٢) سورة البقرة: ٢٦٢ - ٢٦٤.

نُجْبَةُ الزَّهْرَةِ الثَّمِينَةِ

فِي نَسَبِ أَشْرَافِ الْمَدِينَةِ

لِلسَّيِّدِ زَيْنِ الْإِسْلَامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْقَاسِمِ الشَّافِعِيِّ طَباطبَا

٩٧٦ - ١٠٣٣ هـ

تَحْقِيقُ
السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الرَّجَائِي

بسم الله الرحمن الرحيم

بعد حمد الله الواحد الأحد، وصلاته على من أرسله بالهدى والرشد، وعلى آله
الذين هم للدين عمد .

فهذه نبذة اختصرتها من رسالتي زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول،
وسميتها نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشرف المدينة مقتصراً على ذكر
الآباء دون الأمهات، والبنين دون البنات، والمعقبين دون المنقرضين، والماكنين
دون الحيايين، والأنساب دون الأوصاف، والثابت دون المشكوك .

فأقول: أشرف المدينة كلهم حسينيون، منحسرون في علي زين العابدين بن
الحسين السبط عليه السلام .

وينقسمون إلى ثلاثة رجال: بعضهم إلى محمد الباقر بن زين العابدين عليه السلام،
وآخرون إلى أخيه زيد الشهيد، والأكثر إلى أخيهما الحسين الأصغر، فهنا ثلاثة
أصول :

الأصل الأول

مولانا الإمام محمد الباقر عليه السلام

وعقبه هاهنا من موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام، وهم فرعان :

الفرع الأول

البدور^(١)، وهم آل بدر بن فايد^(٢) بن علي بن الحسين بن علي بن القاسم بن إدريس بن جعفر الكذاب بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى الكاظم عليه السلام، ولم يبق منهم إلا أولاد: فهدى وصبحان ابني مسلم بن مسافر، ولا أعلم سلسلته^(٣) إلى بدر.

الفرع الثاني

الخواريون^(٤)، وهم آل جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السلام، وهؤلاء سبطان:

السبط الأول

الشجرية، وهم: آل حسن^(٥) بن علي بن حسن بن جعفر الخواري المذكور، بادية حول المدينة، قد خالطوا أعوام البدو نكاحاً وإنكاحاً، ولا معرفة لهم

(١) قال في عمدة الطالب ص ٢٠٠ - ٢٠١: ومنهم البدور ولد بدر بن قائد أخ فليته بن علي بن الحسين.

(٢) في العمدة: قائد.

(٣) أي: سلسلة مسافر، وفي الأصل: سلسلة.

(٤) قال في المجدي ص ١٠٩: وولد جعفر بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق عليه السلام يقال له: الخواري.

وقال في العمدة ص ٢١٨: والعقب من جعفر بن موسى الكاظم عليه السلام ويقال له: الخواري، ويقال لولده: الخواريون والشجريون أيضاً؛ لأن أكثرهم بادية حول المدينة يرعون الشجر.

وجاء في التعليق عن خط ابن عبد الحميد النسابة: يقال إن بالفرع وادياً يقال له: خوار، وربما كان نسبة جعفر الخواري بن موسى الكاظم عليه السلام إلى هنالك.

(٥) ذكره في العمدة ص ٢٢١.

بأنسابهم، وبسبب هذه المخالطة لم يعتبر شرفهم أهل الحجاز، ولا أرى بها طعناً إلا أن تكون بحيث يشبه نسل الشجري بنسل العامي، فينتفي الشرف عن المجموع من حيث هو مجموع، لا عن كل فرد يشب للبعض ويكون مجهول العين . ويجري هذا البحث في الزيود والنقباء والطمات والعرفات والحسان، ولا إشكال في نسب من عداهم ممن سنذكرهم .

السبط الثاني

آل موسى^(١) بن علي المذكور، بعضهم يسكن المدينة الشريفة، وبعضهم الفرع . فمنهم: بدوي وبادي إنا جوير بن سهل بن علي بن عامر بن خلف بن عوض ابن محمد بن زرف بن هشيمة بن فاتك^(٢) بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى المذكور .

ومنهم: أحمد بن حمزة بن جوير المذكور .

ومنهم: هاشم بن ناجي بن حسن بن شewan بن طاهر بن فهد بن عطية بن نبلة ابن هاشم بن هشيمة المذكور .

ومنهم: سليمان وإبراهيم إنا محمد بن مزيد بن جعفر بن فهد بن دهيم بن فهيد ابن عطية المذكور .

ومنهم: علي ومحمد وباهش إنا حسين بن حازم بن هيثم بن محطم بن منيع بن سالم بن فاتك بن هاشم المذكور بن هشيمة المذكور .
ومنهم: راشد بن ثامر بن موسى بن محطم المذكور .

(١) ذكره في العمدة ص ٢٢٠ .

(٢) ذكره في العمدة ص ٢٢٠ ، قال: ومنهم آل فاتك بن علي بن سالم بن علي بن صبرة بن موسى المذكور، يقال لهم: الفواتك .

الأصل الثاني

زيد الشهيد

وعقبه هاهنا من ابنه عيسى^(١) مؤتم الأشبال^(٢)، ويقال لهم: الزيود^(٣)، بادية حول المدينة الشريفة، وهم :

آل مفضل^(٤) بن معمر بن حسن بن الحسين بن يحيى بن الحسين بن عبدالله بن محمد بن أحمد بن الحسين بن عيسى المذكور .

الأصل الثالث

الحسين الأصغر

وعقبه هاهنا من يحيى^(٥) النسابة بن الحسن بن جعفر الحجة بن عبيدالله الأعرج بن الحسين الأصغر المذكور، وهم خمسة فروع :

(١) قال في الأصلين ص ٢٤٢: كان رجلاً شجاعاً مقداماً، وخاف المهدي بن منصور العباسي على نفسه، فاستتر في الكوفة، واستخفى مدة طويلة، وكان شاعراً مجيداً .

(٢) وذلك لما انصرف من وقعة باخمري ومعه أصحابه، خرجت عليهم لبوة ومعها أشبالها وتعرضت للطريق، فقتلها عيسى، فقليل له: إنك أيتمت أشبالها، قال: أنا مؤتم الأشبال، فكان أصحابه بعد ذلك يلقبونه به .

(٣) قال في العمدة ص ٢٩٧: فمن بني حسن بن حسين: قاضي المدينة مفضل بن معمر ابن حسن المذكور، له عقب بالمدينة، يقال لهم: الزيود، ليس بالمدينة الشريفة أحد من بني زيد الشهيد سواهم .

(٤) ذكره في العمدة ص ٢٩٧، والأصيلي ص ٢٤٤ .

(٥) ذكره في العمدة ص ٣٣١، وقال في الأصلين ص ٣٠٧: النسابة أمير المدينة أبو الحسين يحيى، وهو السيد الفاضل الدين الخير النسابة المصنف، أظن أنه أول من جمع الأنساب بين دفتين، وهو أحد رجال الإمامية، وكان إلى بني إماره المدينة، وهي في عقبه إلى يومنا هذا .

الفرع الأول

الطمات، وهم: آل يحيى الطامي بن علي بن مسلم بن [موسى بن] ^(١) عبدالله ابن يحيى النسابة المذكور .

الفرع الثاني

النقباء، وهم: آل سلطان ^(٢) بن علي النقيب بن حسن بن سلطان بن حسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم المذكور .

الفرع الثالث

العرفات، وهم: آل عبدالله ^(٣) الملقب بعرفة بن الحسين بن طاهر بن يحيى النسابة المذكور .

الفرع الرابع

الكثرا، وهم: آل عبدالعزيز بن كثير بن حسين بن حسن بن يحيى بن الحسين ابن داود بن الحسن الزاهد بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم بن عبيدالله بن طاهر المذكور .

(١) سقط من الأصل .

(٢) قال في العمدة ص ٣٣٢: وأما أبوالبباس عبدالله بن يحيى النسابة، وولده بادية بالمدينة، وجمهور عقبه يرجع إلى مسلم بن موسى بن عبدالله المذكور . من ولده: نجم الدين علي نقيب المدينة ابن حسن نقيبها ابن سلطان نقيبها ابن حسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم المذكور، له ولد .

وقال في الأصيلي ص ٣٠٨: أما موسى بن عبدالله، فانتهى عقبه إلى سلطان نقيب المدينة بن الحسن بن عبدالملك بن ذؤيب بن عبدالله بن مسلم بن موسى، وللنقيب سلطان ولدان: فارس نقيب المدينة، والحسين، وللحسين ولد اسمه علي نقيب المدينة .

(٣) قال في العمدة ص ٣٣٤: وأما الحسين بن طاهر، فأعقب من تسعة رجال، منهم: عبدالله الملقب بعرفة، ويقال لولده: العرفات، منهم بالمدينة الشريفة جماعة .

ولم يبق منهم إلا سليمان وثنيان إنا مفلح، ولا أعلم سلسلتهم إلى عبد العزيز، والباقون بتشتت العجم. وهذه الفروع الأربعة بادية حول المدينة .

الفرع الخامس

المهنيون، وهم: آل أبي عمارة المهنا الأكبر^(١) بن داود المذكور بن الأمير أبي أحمد القاسم المذكور، وينقسم هذا الفرع ثلاثة أسباط :

السبط الأول

الواحدة، وهم: آل عبدالواحد^(٢) بن مالك بن الحسين بن المهنا الأكبر المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة، وهؤلاء فخذان

الفخذ الأول

الحمزات، وهم: آل حمزة^(٣) بن علي بن عبدالواحد المذكور، وينقسمون أربعة بطون:

البطن الأول

الثللا، وهم: آل أحمد الثليل بن شبانة بن حمزة المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد، بل هم بنواحي العراق .

البطن الثاني

العرمات، وهم: آل علي بن عرمة بن مكيثة بن توبة^(٤) بن حمزة المذكور،

(١) ذكره في العمدة ص ٣٣٦، وقال: اسمه حمزة. والأصيلي ص ٣١١.

(٢) قال في العمدة ص ٣٣٧: أمّا مالك بن الحسين بن المهنا، فعقبه من عبدالواحد بن مالك، له عقب يقال لهم: الواحدة. وذكره في الأصيلي ص ٣١٠.

(٣) قال في العمدة ص ٣٣٧: الحمزات، ولد حمزة بن علي بن عبدالواحد المذكور. وذكره أيضاً في الأصيلي ص ٣١٠.

(٤) في الأصيلي: توبة .

والموجود منهم الآن أربعة أنفس :

أحدهم: علي بن جديع بن علي بن حسن بن علي بن حسين بن علي المذكور .

والثاني: عبدالله بن محمد بن حسن المذكور .

والآخران: إنا أخويه علي بن حسين بن محمد المذكور . وحسين بن حمزة بن

محمد المذكور .

البطن الثالث

آل معرعر، وهم: آل أحمد بن معرعر بن قاسم بن محمد بن عرمة المذكور .

والموجود منهم الآن بالمدينة ناصر الدين وقاسم إنا فرج الله بن ناصر الدين بن

أحمد المذكور، والباقون بتشتت العجم .

البطن الرابع

الشداقمة، وهم: آل شدم بن ضامن بن محمد المذكور بن عرمة المذكور،

وهؤلاء بيتان :

البيت الأول

آل حسن^(١) بن علي بن شدم المذكور، وعليهم غلب اسم الشدقيّة، وهم:

محمد وأخواه علي - جامع هذه الرسالة - وحسين بنو حسن بن علي بن حسن

المذكور، ولهم أولاد كثيرة في طاعته .

البيت الثاني

آل سعد بن علي المذكور بن شدم المذكور، وهم: محمد^(٢) وعلي وحسن

وعجل بنو أحمد بن سعد المذكور .

(١) راجع ترجمته: تحفة لبّ اللباب لحفيده ضامن بن شدم بن علي ص ١٦٤ .

(٢) ذكره في تحفة لبّ اللباب ص ٣٤٧ برقم: ١٣٥ .

الفخذ الثاني

المناصير، وهم: آل منصور^(١) بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد المذكور، وينقسمون ثلاثة بطون :

البطن الأول

آل منيف بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان :

البيت الأول

السراحين، وهم: آل سرحان بن شبيب بن منبه بن راجح بن راشد بن منيف المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد، بل هم بمصر .

البيت الثاني

السماعلة، وهم: آل سمعل، والموجود منهم الآن سليمان وحزمة وحيدر بنو محمد بن عتيق بن رميح .

ومنهم: أحمد وجار الله إينا جماعة بن محمد المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلى سمعل وفوقه .

البطن الثاني

الحميضات، وهم: آل مقبل بن محمد بن أحمد بن هاشم بن تركي بن مذكور بن عامر بن خراسان^(٢) بن منصور المذكور، وهؤلاء بيتان :

البيت الأول

آل سرداح بن مقبل المذكور :

فمنهم: حسن بن عميرة بن أحمد بن سرداح المذكور .

(١) قال في العمدة ص ٣٣٧: والمناصير ولد منصور بن محمد بن عبدالله بن عبدالواحد المذكور .

(٢) ذكره في العمدة ص ٣٣٧ .

ومنهم: علي بن عامر بن شاهين بن سرداح المذكور .

ومنهم: شاهين وجعفر إنا قوِحل بن محمّد بن راضي بن شاهين المذكور .

البيت الثاني

آل محمّد بن مقل المذكور :

فمنهم: إبراهيم بن منصور بن علي بن زائد بن محمّد المذكور .

ومنهم: مقداد بن حسن بن مقل بن محمّد المذكور .

ومنهم: حسين وإبراهيم إنا علي بن زائد بن مقل المذكور .

ومنهم: جرييع بن مقل بن زائد المذكور ابن مقل المذكور .

البطن الثالث

آل أبي القاسم بن خراسان المذكور :

فمنهم: آل رملي بن مداح بن سجيل بن وهبان بن هميان بن أبي القاسم المذكور . ولم يبق منهم إلا محمّد وعيران إنا أحمد بن قناع بن محمّد بن رملي المذكور .

ومنهم: آل بلول بن بيات، والموجود منهم الآن درويش بن محمّد بن بلول المذكور، و درويش بن علي بن بلول المذكور .

ومنهم: آل تامر، مسكنهم الفرع، ولم يبق منهم إلا طاهر بن أحمد بن مبارك بن علي بن تامر المذكور، ولا أعلم سلسلة هذين البيتين إلى أبي القاسم .

السبط الثاني

المهاتية، وهم: آل الأمير مهنا الأعرج^(١) بن الحسين بن الأمير مهنا الأكبر

(١) قال في العمدة ص ٣٣٧: وأما المهنا بن الحسين بن المهنا، وهو الأعرج أمير المدينة، يقال لولده: المهاتية. وذكره أيضاً في الأصيلي ص ٣١١. ولعلّ الصحيح أن يقال لهم: المهاتية .

المذكور، وهؤلاء أربعة أفخاذ :

الفخذ الأول

الحسان، وهم: آل شهاب الدين بن هاشم بن داود بن محمد بن الحسن^(١) بن المهنا الأعرج المذكور، بادية حول المدينة النبوية، وقد دخل في زمن والدي ﷺ معهم ومع الشجرية طمعاً في الصدقات، قوم لا حظّ لهم في النسب، وقد مرّ الكلام في تحقيق نسبهم^(٢).

الفخذ الثاني

الملاعبة^(٣)، ويقال لهم أيضاً: السمارة، مسكنهم البلاط بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بيتان :

البيت الأول

آل جبل بن ملاعب بن سمار بن ملاعب بن عبدالله بن المهنا الأكبر المذكور : فمنهم: جابر بن محمد بن جوير بن محمد بن جبل المذكور . ومنهم: كسيان بن مسيب بن كثرة بن أحمد بن جبل المذكور . ومنهم: إبراهيم بن عيضة بن مسيب المذكور .

البيت الثاني

الشطبا، فمنهم: رحمة بن تركي بن أحمد بن فواز بن سحيم . ومنهم: مريمرة ومحمد توفيق إنا رحبان بن تركي المذكور، ولا أعلم من سلسلتهم فوق ما ذكرت .

(١) كذا في الأصل، ولعلّ الصحيح: الحسين، كما في العمدة والأصيلي .

(٢) لم يتعرّض في هذه الرسالة لتحقيق نسبهم .

(٣) قال في العمدة ص ٣٣٨: وأمّا الأمير عبدالله بن مهنا الأعرج، فمن ولده: ملاعب بن عبدالله المذكور، يقال لولده: الملاعبة. وذكره أيضاً في الأصيلي ص ٣١١.

الفخذ الثالث

الجمامزة، وهم: آل جمّاز^(١) بن القاسم بن المهنا الأعرج المذكور، وليس منهم اليوم بالمدينة أحد. ونقل والدي عليه السلام عن غير واحد أنهم بالشام وصعيد مصر.

الفخذ الرابع

الشيحيون، ويقال لهم: الهواشم، وهم: آل شيحة^(٢) بن هاشم بن القاسم المذكور ابن المهنا الأعرج المذكور، وينقسمون خمسة بطون:

البطن الأول

الشيحيّة الذين غلب عليهم هذا الاسم، وهم بادية حول المدينة الشريفة: فمنهم: أولاد صالح بن علي.

ومنهم: سليمان وعساف وغيرهم، ولا أعلم سلسلتهم إلى شيحة.

البطن الثاني

العباسا، وهم: أولاد عيسى^(٣) بن شيحة المذكور، ومسكنهم المدينة في محلة تعرف بـ«الحارة» ثم انتقلوا إلى السوارقية.

فمنهم: مبارك وهشال وسلطان بنو راضي بن مبارك بن علي بن محمد بن

(١) ذكره في العمدة ص ٣٣٨، قال: والأمير جمّاز، يقال لولده: الجمامزة. وقال في الأصيلي ص ٣١١: أمّا جمّاز بن القاسم قتله قيمار ابن عمّه، وانتهى عقبه إلى الأمير الشجاع عمير قتل بالمدينة محبوساً بن القاسم الأمير بن جمّاز الأمير. أقول: كانت وفاة الأمير جمّاز سنة أربع وسبعمئة.

(٢) قال في الأصيلي ص ٣١١: وأمّا الأمير الفارس الشيخ بالحجاز هاشم بن القاسم، فأعقب من ولده شيحة، وهو مكث منه أمير الحجاز. وقال في العمدة ص ٣٣٨: ومن الهواشم الأمير شيحة بن هاشم.

(٣) ذكره في الأصيلي ص ٣١١ قال: أمّا عيسى بن شيحة، فهو سيّد جليل معقّب مكث، له ذيل طويل وعقب كثير. وذكره أيضاً في العمدة ص ٣٣٨.

ثعلبة - وهي أم له - بن جبل بن دبيان بن عصفور بن شدّاد بن عيسى المذكور .

ومنهم: سالم بن قناع بن محمّد بن علي المذكور .

ومنهم: أولاد حسين بن محمّد بن علي المذكور .

ومنهم: صقر وصقير إنا علي بن محمّد بن علي المذكور .

ومنهم: بصيص بن عامر بن دبيان بن نميلة بن ماهر بن دبيان بن عصفور المذكور .

ومنهم: عجل وعجيل إنا خويطر بن نائر بن مفلح بن حسن بن عصفور المذكور .

ومنهم: يحيى وغنام إنا مبارك بن زرقى بن خرينق بن مبارك بن عساف بن عميرة، ولا أعلم ما وراءه .

ومنهم: عتيق بن عميرة بن زرقى المذكور .

البطن الثالث

آل ودي^(١) بن جمّاز بن شيحة المذكور، وليس لهم اليوم بالمدينة بقيّة إلاّ آحاد يسيرة بادية .

فمنهم: آل غريب، ولا أعلم سلسلتهم إلى ودي .

البطن الرابع

آل راجح بن جمّاز بن شيحة المذكور، ولم يبق منهم إلاّ هاشم بن جمّاز بن محمّد بن فواز بن جماعة بن محمّد بن صهيب بن راجح المذكور، وهو بالهند . وإسماعيل بن علي بن فواز المذكور، وهو بالعجم .

(١) ذكره في تاريخ أمراء المدينة ص ٢٧٥ - ٢٧٧ .

البعطن الخامس

آل أبي عامر الأمير منصور^(١) بن جَمَاز بن شيحة المذكور، و ينقسمون ستة بيوت، وكلهم بادية حول المدينة الشريفة، إلا البيت الأول فإنهم بادية بكشب ومن يعجز منهم عن التبدوي يسكن الحفر قرية بكشب .

البيت الأول

آل زيان^(٢) بن منصور المذكور :

فمنهم: آل إبراهيم، وهم: مبارك بن مؤنس بن محمد بن إبراهيم بن سليمان بن زيان المذكور .

ومنهم: آل سرداح، وهم: مانع ومنيع إينا محمد بن صقر بن سرداح بن سليمان المذكور.

ومنهم: آل زاهر، وهم: هوشل بن عميرة بن محمد بن زاهر بن سليمان المذكور، وريمان بن محمد المذكور .

ومنهم: آل زهير بن سليمان المذكور، وهؤلاء حزبان :

الحزب الأول

آل أحمد بن زهير المذكور، ويقال لبعضهم: آل شهوان، وبعضهم آل عرار .

أما آل شهوان، فمنهم: حمود ومحمد ودرباس وراضي بنو فتحة بن عميرة بن شهوان بن أحمد المذكور .

(١) قال في الأصل ص ٣١١: أبو عامر منصور هو اليوم فارس الحجاز، أخبرني بشجاعته من أثق بأخباره من علوية الحجاز. وذكره أيضاً في العدة ص ٣٣٨ قال: وفي أولاده الامرة بالمدينة إلى الآن كثرهم الله تعالى . وذكره أيضاً في تاريخ أمراء المدينة المنورة ص ٢٦٧ .

(٢) ذكره في تاريخ أمراء المدينة المنورة ص ٢٨٤ .

ومنهم: ولد زاهر بن يحيى بن عميرة المذكور .

ومنهم: أولاد منصور بن مانع بن شهوان المذكور .

ومنهم: دبا وديان وغيرهما بنو محمّد بن عساف بن شهوان المذكور .

ومنهم: مهدي بن حسن بن سيف بن شاهين بن شهوان المذكور .

ومنهم: زائر وأحمد ابنا سليمان بن شاهين المذكور .

وأما آل عرار:

فمنهم: زاهر وراجح ورميثة بنو عرار بن أحمد المذكور .

ومنهم: عامر بن خنتم بن عرار المذكور .

ومنهم: سليمان بن سحيم بن عرار المذكور .

ومنهم: محمّد وعساف ابنا صعب بن عرار المذكور .

ومنهم: خليفة وبنيان ابنا عويد بن شايح بن مبارك الأعرج بن عرار المذكور .

ومنهم: مؤيزر بن هزاع بن مبارك المذكور .

ومنهم: عبيد بن غانم الأعور بن مبارك المذكور .

ومنهم: مسعد وزامل وفارس بنو مبارك المذكور .

الحزب الثاني

آل شامان بن زهير المذكور :

فمنهم: حسن ورومي ابنا بنية بن صالح بن باز بن فارس بن شامان المذكور .

ومنهم: ولد جدوع بن باز المذكور .

ومنهم: أولاد غصن بن شاهين بن شقير بن حميدان بن شامان المذكور .

ومنهم: مايق ولاغي ومحمّد وراشد بنو عساف بن فواز بن حميدان المذكور .

ومنهم: ولد كليب بن فواز المذكور .

ومنهم: صوشر وشقير ووقيان ومانع بنو كلييات بن منصور بن حميدان

المذكور.

البيت الثاني

آل جمّاز^(١) ابن الأمير أبي عامر منصور المذكور، وهم ثلاثة أحزاب :

الحزب الأول

آل أبي الظهور، وهم: حمّود ومحمّد إنا حسن بن ربيعة بن ذيب بن علي بن جمّاز المذكور.

الحزب الثاني

آل شفيع بن جمّاز المذكور :

فمنهم: أولاد غنام بن دغثير بن غنام بن ريان بن جندب بن شفيع المذكور .

ومنهم: ولد راشد بن شماس .

ومنهم: ولد علي بن سيف بن قاسم، وهم بالتلك .

ومنهم: ذيب وعبدالله إنا حربي بن أحمد بن رشيد .

ومنهم: صقر بن محمّد بن علي بن مانع المعروف بابن ناشرة، ولا أعلم سلسلة هذه البيوت الأربع إلى شفيع .

الحزب الثالث

آل هبة بن سليمان بن جمّاز المذكور :

فمنهم: متّاع بن مروان بن وحيش بن أحمد بن وحيش بن كبيش بن هبة المذكور .

ومنهم: سيف وغنيمان إنا ذياب بن علي بن نعيم بن علي بن وحيش بن أحمد

(١) ذكره في تاريخ أمراء المدينة ص ٢٨٤، قال: كان أمير المدينة المنورة في آخر ذي الحجة سنة ٧٥٩، قدم المدينة متولياً لها بمرسوم من السلطان في ربيع الثاني سنة ٧٥٩ وكان ذلك على حين غفلة، فقد استقرّ في الإمرة بعد مانع بن علي في سنة ٧٥٩ الخ .

المذكور.

ومنهم: مقبل بن سعد بن وحيش بن أحمد المذكور، كذا في المستطابة^(١)، ولا يخلو من إشكال.

ومنهم: وادي بن خريم بن جَمَّاز بن قسيطل بن زهير بن هبة المذكور.

ومنهم: عجلان بن علي الملقَّب فرجلا بن جَمَّاز المذكور.

ومنهم: ابن محمَّد بن جَمَّاز المذكور.

ومنهم: حمَّاد وجحى وحمدان بنو ناموس بن ركن بن يقظان بن إبراهيم بن زهير المذكور.

ومنهم: رحمة وشقير وجازي بنو عامر بن زاهر بن إبراهيم المذكور.

ومنهم: خزام وبشر وعثمان ورومي بنو يحيى بن سليمان بن مانع بن حمل بن خزام بن هبة المذكور.

ومنهم: سعود وسليمان وهران بنو زامل بن سليمان المذكور.

البيعت الثالث

آل نعيم^(٢) بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، وهم حزبان :

الحزب الأول

آل أبي ذرَّ بن عجلان بن نعيم المذكور :

فمنهم: سعد وفضل وفوزان بنو يحيى بن عميرة بن عجلان بن محمَّد بن أبي ذرَّ المذكور.

ومنهم: خليفة وعبيد ودرعان بنو سيف بن سعد بن خليفة بن حسين بن أبي ذرَّ

(١) هو كتاب المستطابة في نسب سادات طابة لوالده بدر الدين الحسن النقيب.

(٢) ذكره في تاريخ أمراء المدينة ص ٢٨٧، قال: كان أمير المدينة المنورة في ذي القعدة سنة ٧٨٣ وكالة، كان ينوب عن أخيه عطية بن منصور.

المذكور .

ومنهم: راشد بن سعد المذكور .

الحزب الثاني

آل ثابت^(١) بن نعيم المذكور :

فمنهم: بيان بن وادي بن بدوي بن منصور بن محمد بن ضميم بن خشرم بن نجاد بن قيس بن ثابت المذكور .

ومنهم: محمد وحمود إنا بدوي المذكور .

ومنهم: حزم بن منصور المذكور .

ومنهم: درويش وداغر إنا نصار بن محمد بن ضميم المذكور .

ومنهم: الأمير ميزان بن علي بن محمد بن حسن بن زبيري بن قيس المذكور .

ومنهم: حسن بن حبشي بن جبريل بن مانع بن زبيري المذكور .

ومنهم: مانع وعجل إنا حسن بن مانع المذكور .

البيت الرابع

آل طفيل^(٢) بن الأمير أبي عامر منصور المذكور :

فمنهم: آل شعبان، وهم أولاد مسعود بن جحيش بن شعبان المذكور، وأولاد مشعل بن جبر بن شعبان المذكور، ولا أعلم سلسلتهم إلى طفيل .

ومنهم: آل مانع بن طفيل المذكور، والموجود منهم الآن دافر بن ملح بن طراد

(١) ذكره في تاريخ أمراء المدينة ص ٢٨٩، قال: كان أمير المدينة المنورة في حوالي سنة ٧٨٩هـ وما بعدها، وتوفي سنة ٨١١هـ .

(٢) ذكره في تاريخ أمراء المدينة ص ٢٧٤، قال: كان أمير المدينة في سنة ٧٢٨هـ، ولي المدينة في إمارة أخيه كبيش في حوالي سنة ٧٢٦هـ، واستقل بالامرة بعد مقتل أخيه كبيش في سنة ٧٢٨هـ في شعبان. الخ .

ابن ملح بن سيف بن مانع بن طفيل المذكور .
ومنهم: آل سند بن طفيل المذكور، وهؤلاء حزبان :

الحزب الأول

آل موسى بن سند المذكور :
فمنهم: حويط بن طراد بن قطن بن مشاري بن ذربان بن موسى المذكور .
ومنهم: جندي بن رحمة بن عرمان بن مشاري المذكور .
ومنهم: مبارك بن مفرج بن عرمان المذكور .

الحزب الثاني

آل محمد بن سند المذكور :
فمنهم: إبراهيم وعقيل وجودان بنو حسين بن عريج بن حسين بن محمد
المذكور .
ومنهم: سليمان بن محمد بن صفوري بن سليمان بن شنير بن محمد المذكور .

البيت الخامس

آل كوير بن الأمير أبي عامر منصور المذكور، ولم يبق منهم إلا أولاد عميرة بن
حسن بن متاع بن ناهش بن هريش بن عذا بن كوير المذكور .

البيت السادس

آل هدف بن كبش^(١) ابن الأمير أبي عامر منصور المذكور :
فمنهم: أولاد علي بن غوينم بن شوكان بن مبارك بن محدود بن هدف
المذكور .
ومنهم: أولاد حسن بن مسهر بن حسن بن مرشد بن سلوقي بن هدف المذكور .

(١) ذكره في عمدة الطالب ص ٣٣٨ .

ومنهم: أولاد حسين بن عمير بن منّاع بن سلوقي المذكور .

ومنهم: زغبى بن عميرة بن سبع بن حوارش بن سلوقي المذكور .

السبط الثالث

السبعة، وهم: آل سبيع^(١) بن المهنا الأكبر المذكور، وهؤلاء فخذان :

الفخذ الأول

الظوالم، وهم: آل أبي ظالم أحمد بن شليل بن سلطان بن يعيش بن مفرج بن

عمارة بن سبيع المذكور، مسكنهم سويقة بالمدينة الشريفة، وهؤلاء بطنان :

البطن الأول

آل حبار بن حنتوش بن محمد بن أحمد المذكور :

فمنهم: فهيد بن جويعد بن سليمان بن ناجي بن علي بن سليمان بن حبار

المذكور .

ومنهم: جردي بن سليمان المذكور بن ناجي المذكور .

ومنهم: خصيفان بن إبراهيم بن عامر بن علي المذكور .

ومنهم: بدوي ومحمد ومديق وعطية بنو صالح بن عامر المذكور .

ومنهم: أحمد بن صقر بن أحمد بن عامر المذكور .

ومنهم: عامر بن حسين بن عامر المذكور .

البطن الثاني

آل طراد بن ناصر بن حنتوش المذكور، ولم يبق منهم إلا سليمان بن حسن بن

علي بن محمد بن طراد المذكور .

(١) ذكره في الأصيل ص ٣١٠، والعمدة ص ٣٣٧ .

الفخذ الثاني

الرمحة، وهم: آل قاسم بن أحمد بن حسين^(١) بن رميح^(٢) [حسن بن]^(٣) بن راجح بن مهنا بن سبيع بن مهنا بن سبيع المذكور، بعضهم يسكن المدينة الشريفة، وبعضهم بادية حولها .

فمنهم: كميت وبادي ويحيى بنو راشد بن شليخة بن دليان بن بريك بن مقرن بن محمد بن أحمد بن قاسم المذكور .

ومنهم: بنيان بن علي بن شليخة المذكور .

ومنهم: ربيعة وعمار وحسين وقناع بنو خويلد بن راضي بن ربيعة بن محمد بن مقرن المذكور .

ومنهم: صولة بن راضي المذكور .

تذنيب :

قد وصلت هنا وفي الزهرة بعض السلاسل بأصلها، ولم يصلها والذي ﷺ، وذلك الوصل عوّلت في بعضه على خبر شرعيّ يثبت به النسب، وفي الباقي على خبر أفادتي الظنّ، وإن لم يكف في ثبوت النسب شرعاً، وذكرت سنده في الزهرة.

قال مؤلفها فسمح الله مدّته: انتهت الرسالة بالمدينة المشرفة على يد جامعها فقير عفو الله تعالى علي بن الحسن بن شذقم، ثامن شهر رجب الفرد سنة ألف وأربع عشرة .

(١) ذكره في الأصيلي ص ٣١٠، قال: فخر الدين حسين بن رميح بن الحسن بن راجح .

(٢) ذكره في العمدة ص ٣٣٧، قال: ومنهم: رميح بن حسن بن راجح بن مهنا بن سبيع المذكور، له عقب بالحلة يقال لهم: آل رميح .

(٣) سقط من الأصل .

وجاء في آخر النسخة: إنتهى ما استنسخته طبق الأصل عن النسخة التي هي بخط المؤلف رحمه الله سنة ألف وثلاث عشرة هجرية، وهي المسماة بـ «زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول» والرسالة الثانية الملحقة لها أو بالأحرى المختصرة لزهرة المقول المسماة «نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة» المؤرخة سنة ألف وأربع عشرة.

وأنا أقلّ النسابين مهدي بن السيّد عبداللطيف الخطيب بن السيّد عبدالحسين بن السيّد باقر بن السيّد حسين بن السيّد هاشم الملقّب بأبي الورد بن السيّد جواد البغدادي بن السيّد رضا بن السيّد مهدي بن السيّد صادق بن السيّد باقر بن السيّد علي بن السيّد حسين بن السيّد محمّد بن السيّد خميس بن السيّد يحيى بن السيّد هزال بن السيّد علي بن السيّد محمّد بن السيّد عبدالله الملقّب بالبهاقي الحسيني الكاظمي الصانع، وذلك يوم الخميس ١٨ ربيع الأوّل سنة ١٣٧٨ هـ ق بالكاظميّة. انتهى إستنساخ هذه الرسالة الشريفة تحقيقاً وتصحيحاً وتعليقاً عليها في اليوم العشرين من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٤١٨ هـ ق على يد العبد الفقير السيّد مهدي الرجائي عفي عنه في بلدة قم المقدّسة.

فهرس الرسائل الثالث

٣	ترجمة مؤلف رسالة المستطابة.....
٣	اسمه ونسبه، المؤلف في كتب القوم
١٧	المستطابة في نسب سادات طابة
١٩	أعقاب الامام زين العابدين عليه السلام
١٩	عقب الحسين الأصغر
٢٠	عقب عبيد الله الأعرج
٢٠	عقب جعفر الحجة
٢١	عقب يحيى النسابة
٢٤	عقب الأمير شهاب الدين الحسين بن المهنا
٢٦	عقب آل شذقم
٢٨	عقب شبانة بن حمزة
٢٨	عقب حريم بن جعفر
٢٩	عقب زائد بن جعفر
٢٩	عقب عبدالله بن عبدالواحد
٣٠	عقب منيف بن منصور
٣١	عقب خراسان بن منصور

٣٢	عقب زائد بن محمد
٣٢	عقب مقبل بن محمد
٣٢	عقب سرداح بن مقبل
٣٣	عقب أحمد بن سرداح
٣٣	عقب علي بن سرداح
٣٣	عقب أبي القاسم بن خراسان
٣٥	عقب الأمير مهنا آل أعرج بن الحسين بن شهاب الدين
٣٥	عقب الحسن بن المهنا الأعرج
٣٦	عقب عبدالله بن المهنا الأعرج
٣٦	عقب محمد بن جبل
٣٧	عقب أحمد بن جبل
٣٧	عقب القاسم بن المهنا الأعرج
٣٧	عقب جمتاز بن القاسم
٣٧	عقب مهنا بن جمتاز
٣٨	عقب القاسم بن جمتاز
٣٨	عقب هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج
٣٩	عقب منيف بن شيحة
٣٩	عقب سالم بن شيحة
٣٩	عقب حسن بن شيحة
٣٩	عقب هاشم بن شيحة
٣٩	عقب محمد بن شيحة
٣٩	عقب عيسى بن شيحة

فهرس الرسائل الثلاث ٢١٧

- عقب جمّاز بن شيحة ٤١
- عقب سند بن جمّاز ٤١
- عقب قاسم بن جمّاز ٤١
- عقب راجح بن جمّاز ٤١
- عقب مقبل بن جمّاز ٤٣
- عقب الأمير أبي عامر منصور بن جمّاز ٤٤
- عقب زيان بن منصور ٤٤
- عقب إبراهيم بن سليمان ٤٤
- عقب سرداح بن سليمان ٤٤
- عقب زاهر بن سليمان ٤٥
- عقب زهير بن سليمان ٤٥
- عقب أحمد بن زهير ٤٥
- عقب شهوان بن أحمد ٤٥
- عقب عرار بن أحمد ٤٦
- عقب شامان بن زهير ٤٦
- عقب فارس بن شامان ٤٦
- عقب حميدان بن شامان ٤٧
- عقب عامر بن شامان ٤٧
- عقب كوير بن منصور ٤٨
- عقب كبش بن منصور ٤٨
- عقب محذور بن هدف ٤٨
- عقب غنيمش بن هدف ٤٩

٤٩	عقب سلوقي بن هدف
٤٩	عقب جَمَّاز بن منصور
٤٩	عقب شفيع بن جَمَّاز
٥٠	عقب سليمان بن جَمَّاز
٥٠	عقب زهير بن هبة
٥٠	عقب قسيطل بن زهير
٥١	عقب ابراهيم بن زهير
٥١	عقب خزام بن هبة
٥١	عقب جَمَّاز بن هبة
٥٢	عقب وحيش بن كبش
٥٢	عقب نعيم بن منصور
٥٢	عقب عجلان بن نعيم
٥٣	عقب ثابت بن نعيم
٥٣	عقب نجاد بن قيس
٥٣	عقب زييري بن قيس
٥٤	عقب عطية بن منصور
٥٥	عقب طفيل بن منصور
٥٥	عقب يحيى بن طفيل
٥٥	عقب ماسل بن طفيل
٥٥	عقب مانع بن طفيل
٥٥	عقب مغامس بن طفيل
٥٥	عقب سند بن طفيل

فهرس الرسائل الثلاث ٢١٩

عقب موسى بن سند ٥٦

عقب محمد بن سند ٥٦

عقب سبيع بن المهنا الأكبر ٥٧

عقب مهنا بن سبيع ٥٧

عقب محمد بن مقرن ٥٧

عقب بريك بن مقرن ٥٨

عقب عمارة بن سبيع ٥٨

عقب حيار بن ختوش ٥٨

عقب عامر بن علي ٥٨

عقب ناجي بن علي ٦٠

عقب ناصر بن خشوش ٦٠

عقب عبد الوهاب بن المهنا الأكبر ٦٠

عقب الامام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام ٦٢

عقب الامام موسى الكاظم عليه السلام ٦٢

عقب جعفر بن موسى الكاظم ٦٣

عقب الحسن بن علي ٦٣

عقب موسى بن علي ٦٣

عقب الامام علي الرضا عليه السلام ٦٤

عقب جعفر بن علي ٦٤

عقب عبد الرحمن بن القاسم ٦٥

عقب رويد بن ماجد ٦٥

عقب المفضل بن ماجد ٦٥

٦٥	عقب الحسين بن القاسم
٦٥	عقب علي بن القاسم
٦٧	زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول
٦٩	ترجمة مؤلف رسالة زهرة المقول
٦٩	اسمه ونسبه، المؤلف في كتب القوم
٧٥	زهرة المقول في نسب ثاني فرعي الرسول
٧٧	المقدمة الأولى
٧٨	المقدمة الثانية
٧٩	المقدمة الثالثة
٨٤	عقب الحسين الأصغر
٨٥	عقب عبدالله بن يحيى
٨٥	عقب عبدالله بن سالم
٨٦	عقب علي بن مسلم
٨٦	عقب طاهر بن يحيى النسابة
٨٦	عقب الحسين بن طاهر
٨٧	عقب عبيدالله بن طاهر
٨٧	عقب الحسين بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم
٨٨	عقب الحسن الزاهد بن داود بن الأمير أبي أحمد القاسم
٨٨	عقب الأمير أبي عمارة المهنا الأكبر بن داود
٨٩	عقب الحسين بن مهنا الأكبر
٨٩	عقب مالك بن الحسين
٩١	عقب علي بن عبدالواحد

٢٢١	فهرس الرسائل الثلاث
٩١	عقب توية بن حمزة
٩٢	عقب محمد بن عرمة
٩٢	عقب ضامن بن محمد
٩٣	عقب عسكر بن ضامن
٩٣	عقب شدقم بن ضامن
٩٤	عقب الحسن بن علي
١٠١	عقب سعد بن علي
١٠٤	عقب قاسم بن محمد بن عرمة
١٠٥	عقب محمد بن معرعر
١٠٥	عقب أحمد بن معرعر
١٠٦	عقب علي بن عرمة
١٠٦	عقب علي بن حسن
١٠٧	عقب محمد بن حسن
١٠٩	عقب شبانة بن حمزة
١٠٩	عقب حزييم بن جعفر
١١٠	عقب زائد بن جعفر
١١١	عقب عبدالله بن عبدالواحد
١١١	عقب منيف بن منصور
١١٣	عقب خراسان بن منصور
١١٣	عقب مرشد بن منصور
١١٣	عقب عامر بن خراسان
١١٣	عقب محمد بن مقبل

- عقب ثابت بن محمّد ١١٤
- عقب زائد بن محمّد ١١٤
- عقب مقبل بن محمّد ١١٤
- عقب سرداح بن مقبل ١١٥
- عقب شاهين بن سرداح ١١٥
- عقب أحمد بن سرداح ١١٦
- عقب علي بن سرداح ١١٧
- عقب أبي القاسم بن خراسان ١١٧
- عقب الأمير مهنا آل أعرج بن الحسين بن شهاب الدين ١١٩
- عقب الحسن بن المهنا الأعرج ١١٩
- عقب عبدالله بن المهنا الأعرج ١٢٠
- عقب محمّد بن جبل ١٢٠
- عقب أحمد بن جبل ١٢١
- عقب القاسم بن المهنا الأعرج ١٢٣
- عقب جمار بن القاسم ١٢٣
- عقب مهنا بن جمار ١٢٣
- عقب القاسم بن جمار ١٢٣
- عقب هاشم بن القاسم بن المهنا الأعرج ١٢٤
- عقب منيف بن شيحة ١٢٥
- عقب سالم بن شيحة ١٢٥
- عقب حسن بن شيحة ١٢٥
- عقب هاشم بن شيحة ١٢٥

٢٢٣	فهرس الرسائل الثلاث
١٢٥	عقب محمد بن شيعة
١٢٦	عقب عيسى بن شيعة
١٢٨	عقب جَمَّاز بن شيعة
١٢٨	عقب سند بن جَمَّاز
١٢٨	عقب قاسم بن جَمَّاز
١٢٨	عقب راجح بن جَمَّاز
١٢٩	عقب مقبل بن جَمَّاز
١٣٠	عقب الأمير أبي عامر منصور بن جَمَّاز
١٣٠	عقب زيان بن منصور
١٣٠	عقب إبراهيم بن سليمان
١٣١	عقب سرداح بن سليمان
١٣١	عقب زاهر بن سليمان
١٣١	عقب زهير بن سليمان
١٣١	عقب أحمد بن زهير
١٣١	عقب شهوان بن أحمد
١٣٢	عقب عرار بن أحمد
١٣٣	عقب شامان بن زهير
١٣٣	عقب فارس بن شامان
١٣٤	عقب حميدان بن شامان
١٣٥	عقب عامر بن شامان
١٣٥	عقب كوير بن منصور
١٣٦	عقب كبش بن منصور

- ١٣٦ عقب محذور بن هدف
- ١٣٦ عقب غنيمش بن هدف
- ١٣٧ عقب سلوقي بن هدف
- ١٣٧ عقب جمّاز بن منصور
- ١٣٧ عقب شفيع بن جمّاز
- ١٣٨ عقب سليمان بن جمّاز
- ١٣٩ عقب زهير بن هبة
- ١٣٩ عقب قسيطل بن زهير
- ١٣٩ عقب ابراهيم بن زهير
- ١٤١ عقب خزام بن هبة
- ١٤١ عقب جمّاز بن هبة
- ١٤١ عقب وحيش بن كبيش
- ١٤٢ عقب نعيم بن منصور
- ١٤٢ عقب عجلان بن نعيم
- ١٤٣ عقب ثابت بن نعيم
- ١٤٣ عقب نجاد بن قيس
- ١٤٤ عقب زبيري بن قيس
- ١٤٥ عقب عطية بن منصور
- ١٤٥ عقب طفيل بن منصور
- ١٤٦ عقب يحيى بن طفيل
- ١٤٦ عقب ماسل بن طفيل
- ١٤٦ عقب مانع بن طفيل

٢٢٥	فهرس الرسائل الثلاث
١٤٦	عقب مغامس بن طفيل
١٤٧	عقب سند بن طفيل
١٤٧	عقب موسى بن سند
١٤٨	عقب محمد بن سند
١٤٨	عقب سبيع بن المهنا الأكبر
١٤٨	عقب مهنا بن سبيع
١٤٩	عقب محمد بن مقرن
١٤٩	عقب بريك بن مقرن
١٥٠	عقب عمارة بن سبيع
١٥١	عقب حيار بن ختوش
١٥١	عقب عامر بن علي
١٥٣	عقب ناجي بن علي
١٥٣	عقب ناصر بن خشوش
١٥٤	عقب عبد الوهاب بن المهنا الأكبر
١٥٥	عقب الامام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام
١٥٦	عقب الامام موسى الكاظم عليه السلام
١٥٧	عقب جعفر بن موسى الكاظم
١٥٧	عقب الحسن بن علي
١٥٨	عقب موسى بن علي
١٥٩	عقب الامام علي الرضا عليه السلام
١٦١	عقب جعفر بن علي
١٦١	عقب عبد الرحمن بن القاسم

١٦٢	عقب رويد بن ماجد
١٦٢	عقب المفضل بن ماجد
١٦٢	عقب الحسين بن القاسم
١٦٢	عقب علي بن القاسم
١٦٤	عقب الامام الحسن العسكري عليه السلام
١٦٦	الأخبار في معنى الخلف الصالح عليه السلام
١٧٢	عقب زيد الشهيد
١٧٩	عقب محمد بن زيد
١٧٩	عقب الحسين بن زيد
١٨٠	عقب عيسى بن زيد
١٨١	الفائدة الأولى
١٨٣	الفائدة الثانية
١٨٧	الفائدة الثالثة
١٩١	نخبة الزهرة الثمينة في نسب أشراف المدينة
١٩٣	عقب الامام موسى الكاظم
١٩٤	البدور
١٩٤	الخواريون
١٩٤	الشجرية
١٩٥	آل موسى بن علي
١٩٦	عقب زيد الشهيد
١٩٦	عقب الحسين الأصغر
١٩٧	الطعامات

٢٢٧	فهرس الرسائل الثلاث
١٩٧	النقباء
١٩٧	العرفات
١٩٧	الكثرا
١٩٨	المهنيون
١٩٨	الواحادة
١٩٨	الحمزات
١٩٨	الثلا
١٩٨	الرمات
١٩٩	آل معرعر
١٩٩	الشداقمة
١٩٩	آل حسن بن علي بن شذقم
١٩٩	آل سعد بن علي
٢٠٠	المناصير
٢٠٠	آل منيف بن منصور
٢٠٠	السراحين
٢٠٠	السماعلة
٢٠٠	الحميضات
٢٠٠	آل سرداح بن مقبل
٢٠١	آل محمد بن مقبل
٢٠١	آل أبي القاسم بن خراسان
٢٠١	المهانية
٢٠٢	الحسان، الملاعبة، آل جبل بن ملاعب، الشطبا

٢٠٣	 الجمامزة، الشيعيون، العباسا
٢٠٤	 آل ودي بن جَمَّاز
٢٠٤	 آل راجع بن جَمَّاز
٢٠٥	 آل أبي عامر منصور بن جَمَّاز
٢٠٥	 آل زيان
٢٠٥	 آل أحمد بن زهير
٢٠٦	 آل شامان بن زهير
٢٠٧	 آل جَمَّاز بن أبي عامر منصور
٢٠٧	 آل شفيع بن جَمَّاز
٢٠٧	 آل هبة بن سليمان
٢٠٨	 آل نعيم
٢٠٨	 آل أبي ذرّ بن عجلان
٢٠٩	 آل ثابت بن نعيم
٢٠٩	 آل طفيل بن أبي عامر منصور
٢١٠	 آل موسى بن سند
٢١٠	 آل محمّد بن سند
٢١٠	 آل كوير بن منصور
٢١٠	 آل هدف بن كبش
٢١١	 السبعة، الطوالم، آل حبار بن حنتوش
٢١١	 آل طراد بن ناصر بن حنتوش
٢١٢	 الرحمة
٢١٥	 الفهارس